

الدستور
يدخل دائرة
التجاذبات السياسية
في تونس

2ص

أيمن رضا
كوميديان عراقي سوري يركز
على شعبيته الجارفة

8ص

لماذا أخفقت الحداثة
في تغيير الصورة
النمطية لسكان
جنوب مصر؟

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 28/02/2021

16 رجب 1442

السنة 43 العدد 11985

Sunday 28/02/2021

43rd Year, Issue 11985

العرب

الطوبوي.. رابع «الرئاسات» في تونس

واردف "في سنة 2014 وبعد المصادقة على دستور الجمهورية الثانية، خلنا أننا تجاوزنا المرحلة الانتقالية وقلنا إن البلاد أصبحت تتوفر على مؤسسات دستورية منتخبة، لكن فوجنا بأنها في حاجة إلى إطار توافقي".

ويعتقد المراقبون أن المنزلة التي يحظى بها الاتحاد، تاريخيا ورسميا وشعبيا، يمكن أن توفر فرصة للضغط على الفقاء الماسكين بالسلطة إلى تقديم تنازلات جدية والتوقف عن رهن البلاد إلى المزاج الشخصي، مشيرين إلى أن رفض مبادرة الاتحاد، خاصة من رئيس الجمهورية، لا يجب أن تدفع الاتحاد إلى التسليم بالأمر الواقع وترك البلاد للعبث السياسي.

وبحسب للاتحاد وأمينه العام الطوبوي الوقوف بكل قوة ضد الإسلام السياسي ومنع حركة النهضة التي يقودها الغنوشي من الهيمنة على البلاد، وكذلك كشف خطته في خلط الأوراق.

وهاجم الطوبوي في تصريحات لإذاعة شمس أف أم المحلية دعوة حركة النهضة إلى تظاهرة كبرى في العاصمة تونس، معتبرا أن "الحل اليوم هو الجلوس على نفس الطاولة (طاولة الحوار بين الرؤساء الثلاثة).

وقال أمين عام اتحاد الشغل "أصبح لدينا منطلق استعراض العضلات وكنا نتمنى أن يكون استعراض العضلات من أجل إيجاد حلول ومخرجات لانتظارات الشعب التونسي"، مضيفاً "كان من الأجل التخلي عن المناكفات السياسية وإيجاد حلول بعيدا عن صراعات الشارع".

وسبق أن حث الطوبوي حركة النهضة على البقاء خارج الحكم، منوها بإيها بالفئس منذ 2011 وإبصال البلاد إلى ما وصفه بـ"كارثة" على جميع الأصعدة.

واعتبر المحلل السياسي محمد صالح العبيدي أن الطوبوي يمثل فعلا طرفا فاعلا لا يقل أهمية عن رئيس الحكومة والبرلمان والجمهورية".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن صفته كأمين عام للاتحاد تمكنه من ممارسة ضغوط على بقية الأطراف يستند في ذلك على التبعية الجماهيرية لأنصاره، وكذلك التلويح بأوراق بديلة يمتلكها على غرار الإضرابات.

الاستسلام الأميركي لإيران ليس خيارا...
خيرالله خيرالله
5ص

تونس - ينظر التونسيون إلى نور الدين الطوبوي أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل كأحد أضلاع السلطة التي تقوم على رئاسات ثلاث، هي رئيس الجمهورية قيس سعيد، ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، فيما يحتل الطوبوي الضلع الرابع لمساعيه المختلفة من أجل الحفاظ على التوازنات السياسية والاجتماعية في البلاد.

وتحرك الطوبوي على أكثر من واجهة لتطبيق الأزمه السياسية الحالية بين الرؤوس الثلاثة للسلطة. وعقد لقاءات مع الثلاثي كل على انفراد وخاصة مع الرئيس سعيد على أمل الإقناع بالبحث عن صيغة تساعد على الخروج من أزمة التعديل الوزاري وقضية اليمين الدستورية.

ويقول مراقبون إن قوة الطوبوي يستمدتها من قوة الاتحاد الذي ظل منذ 2011 لاعبا رئيسيا محمدا في سقوط حكومات وصعود أخرى، وكان وراء مبادرات الحوار الوطني المختلفة، مشيرين إلى أن الطوبوي يعتبر الشخصية الأكثر وضوحا في المشهد، فهو لا يخفي نقده للرئيس سعيد بالرغم من أنه عرض عليه مهمة الإشراف على مبادرة الحوار الوطني. كما ينتقد رئيس البرلمان ورئيس الحكومة ويحمل كل طرف من هذا الثلاثي مسؤوليته في الأزمة.

وينظر التونسيون إلى الطوبوي على أنه الضامن لمصالح العمال وكذلك الفئات الضعيفة، من خلال وقوف الاتحاد ضد غلاء الأسعار، وسياسة التقليس من الدعم، ومحاولات التوفيق في المؤسسات العمومية التي تشغل عشرات الآلاف من الموظفين.

واعتبر حفيظ حفيظ، الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل أن "الاتحاد منذ تأسيسه دأب على لعب دور مهم في الحياة السياسية وإرساء التوازنات بالبلاد، وكثيرا ما لعب دور الوسيط وجنب البلاد الوقوع في منزلقات".

وأضاف حفيظ في تصريح لـ"العرب" أن "الطوبوي شخصية سياسية في تونس قطع النظر عن كونه شخصية نقابية، وفترة ما قبل الطوبوي كان هناك حسين العباسي الأمين العام السابق للاتحاد الذي تحمل مسؤوليته في الحوار الوطني".

وتابع "دور الطوبوي مهم وهو تواصل لمسار تاريخي عرفت به المنظمة، التي لا يمكن لها أن تغيب عن التطورات السياسية والاجتماعية الحاصلة في البلاد".

التصعيد الأميركي مع السعودية يبقى محدودا تجنباً للقضية إدارة بايدن استجابت لضغوط لوبيات حقوق الإنسان وتوقفت عند الاصطدام بالمصالح



بداية صعبة

وأجرى بايدين الخميس أول محادثة هاتفية مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، منذ توليه منصبه قبل خمسة أسابيع. وقد أعلن البيت الأبيض صراحة أن بايدين لا يعتزم التحدث مع ولي العهد السعودي. وأكد دبلوماسي غربي لفرانس برس أن "واشنطن تدرك أن (الأمير) محمد بن سلمان يمكن أن يستمر في حكم المملكة لنصف القرن المقبل، ولهذا لا يمكنها تحمل إبعاده تماما".

وأثار موقف واشنطن الذي يوازن بين المصالح وموضوع حقوق الإنسان بين فعل غاضبة من منظمات وشخصيات حقوقية. ورات المحللة في معهد الدفاع عن الديمقراطية في واشنطن فانشا كودفابور أن "هذه ليست الضربة ضد السعودية التي أمل بها الكثيرون". وأضافت كودفابور أن ما حدث يؤشر إلى أن "موقف بايدين بشكل عام حول السعودية هو وضع القيم في قلب السياسة الأميركية الخارجية والتأكيد على حقوق الإنسان والتراجع عن نهج المساومة في السنوات الأربع الأخيرة (في إدارة ترامب) مع الحفاظ على العلاقة مع المملكة".

جاء ذلك في مقال لمراسل الصحيفة لشؤون البيت الأبيض، ديفيد سانجر، حمل عنوان "بايدين لن يخاطر بعلاقته بالسعودية ويعاقب (الأمير) محمد بن سلمان". وترى كريستين ديوان من معهد دول الخليج العربية في واشنطن أن "فريق بايدين للسياسة الخارجية يتألف من خبراء متمرسين وليسوا سانجيين لدرجة الاعتقاد بأنه يمكنهم تحقيق أهدافهم في الشرق الأوسط دون التعامل مع الدولة السعودية التي لا تزال مسكة بزمام النفط والأمن في الخليج حتى ولو بطريقة أقل شمولية".

وبحسب ديوان فإنه "لهذا السبب، استبعدوا فرض عقوبات على (الأمير) محمد بن سلمان ما يترك مساحة للتعامل مع الدولة السعودية وقيادتها العليا". وأعلنت واشنطن الجمعة فرض قيود على منح تأشيرات إلى 76 سعوديا متهمين بـ"تهديد معارضين في الخارج". وقال بلينكن إن هذه العقوبات تندرج في إطار قاعدة جديدة أطلقت عليها الخارجية الأميركية اسم "حظر خاشقجي" وترمي لمنع دخول أي شخص يتهم بالتعرض باسم سلطات بلاده لمعارضين أو صحافيين في الخارج.

وأشار هؤلاء إلى أن إدارة بايدين ليست غافلة عن وزن السعودية الاقتصادية والأمني بالنسبة إلى الولايات المتحدة، وكذلك الشركات الأميركية الكبرى، ولذلك لن تغامر بتصعيد المواقف مع المملكة وإثارة غضب العائلة الحاكمة التي ستخاطر إلى المساس بمن اختارته لولاية العهد كسابقة تمهد لتدخلات أخرى.

ولم تعد العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية بصورتها القديمة، التي تقوم على التحالف التام، فقد حصلت تطورات كثيرة مست من ثقة السعوديين واعتمادهم على الولايات المتحدة، وخاصة في فترة الرئيس الأسبق باراك أوباما، ما دفع الرياض إلى البحث عن تنوع بدائلها وشركائها في المجالات العسكرية والاقتصادية مع دول مثل الصين وروسيا، وهو الأمر الذي تخشى إدارة بايدين أن يتحول إلى أمر واقع إذا ما استمر الضغط على القيادة السعودية في موضوع خاشقجي أو ملف اليمن وخاصة ما تعلق بإيران.

ورجحت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عدم لجوء إدارة بايدين إلى معاقبة ولي العهد السعودي على خلفية مقتل خاشقجي، خشية على مصير العلاقات بين واشنطن والرياض.

واشنطن - توقفت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدين في استهداف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عند حدود الاتهام بأنه أجاز عملية اختطاف أو قتل جمال خاشقجي، لكنها لم تمض في خطوات عملية لمعاقبته، في موقف اعتبر سياسيون ومحللون أن واشنطن راعت فيه مصالحها رغم كل ما بلغت فيه في الحديث عن حقوق الإنسان والعدالة، وذلك خوفا من أن يفرض استهداف الرجل القوي في المملكة إلى قطيعة مع الرياض تسحق المجال للروس والصينيين على أوسع الأبواب.

وبعد ردة الفعل السعودية القوية التي عكسها بيان وزارة الخارجية، ظهر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ليقول إن بلاده تريد تغييرا وليس قطيعة مع السعودية، وهو ما يكشف أن الهدف من التقرير هو ممارسة الضغط على السعودية لتحويل مكاسب تستطيع من خلالها إدارة بايدين شراء ود لوبيات حقوق الإنسان المتخصصة بتتبع أخطاء السعودية وتضخيمها، فيما تصمت عن نقد تجارب شبيهة أو أكثر حدة ضد حقوق الإنسان مثل إيران.

وقال بلينكن في مؤتمر صحافي، الجمعة، إن الإجراءات التي أعلنت عنها بلاده وبينها وقف بيع أسلحة هجومية للسعودية، تهدف إلى "منع تصرفات مستقبلية مماثلة من جانب السعودية بعد تقرير مقتل جمال خاشقجي".

وأكدت وزارة الخارجية السعودية في بيان لها أن "المملكة ترفض رفضا قاطعا ما ورد في التقرير من استنتاجات مسبقة وغير صحيحة عن قيادة المملكة ولا يمكن قبولها بأي حال من الأحوال".

واعتبر مراقبون أن الإدارة الأميركية الجديدة توقفت عند حدود التقرير والدور المفترض لولي العهد السعودي دون أن تتخذ عقوبات أو تلوح بمحاكمة لأنها تعرف أن التصعيد سيدفع السعوديين إلى تصعيد مماثل، خاصة أن الثقافة الوطنية الخليجية ترفض التدخل في شؤون الحكم من جهات خارجية، وهو ملف حساس يرتبط بتعقيدات دينية وثقافية وقبيلية وأسرية.

محمد بن سلمان
ونفي ضفادع جو بايدين
علي الصراف
4ص

«زلزال التطبيع» يقود إلى استقالات تعصف بالصف الأول لحزب العدالة والتنمية

المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل. وكان البرلمان وعمدة مدينة الدار البيضاء، عبد العزيز العماري، قد قدم استقالته من الأمانة العامة للحزب، بعدما قاطع اجتماعاتها الأخيرة، فيما قرر البرلمان المقرئ الإبريسي أبو زيد، تجميد عضويته بالحزب احتجاجا على الخطوات التي يقوم بها الحزب أخيرا، وخوصا في ما يتعلق بالعلاقات مع إسرائيل، وحضور القيادي في الحزب وزير الطاقة والمعادن عزيز رباح اجتماعا مع نظيره الإسرائيلي.

واستبعد فقهي عقد المؤتمر في الظروف الحالية، بالرغم من أن القيادة عملت على تطبيق أزمة الاستقالات والتقليل من أهميتها، ولا تريد إبداء انقسامات التنظيم على الساحة العامة.

عرفتها الحكومة وللطريقة الباهتة التي ظهر عليها الحزب في تدبير الشؤون العامة.

وفي محاولة لمتصاص غضب القواعد وبعض قيادات الحزب دعا العثماني إلى فتح نقاش داخلي، وقال، الجمعة، إن "هناك أطرافا لديها هاجس حزب العدالة والتنمية يراهنون على انقسامه أمام كل مرحلة يواجهها". وأكد مصادر "العرب" أن العدالة والتنمية يمر بلحظة تنظيمية وسياسية غاية في الخطورة، وأن القيادة الحالية مرتبكة في التعاطي مع هذا الواقع، كاشفة عن أن العثماني وبعض قيادات الحزب يحاولون الحد من تداعيات الأزمة التي فاقمها توقيع العثماني بصفته رئيسا للحكومة، على الاتفاق الثلاثي بين

السياسية بفاس، أن ما يحدث بوادر زلزال عميق وكبير جدا أصاب هذا الحزب، مشيرا إلى أن الأسباب ليست ظاهرة، فالاستقالات لا تعتبر مقياسا حقيقيا يبرر الأزمة الداخلية التي تحدث داخل الحزب.

وأضاف محمد فقهي، في تصريح لـ"العرب"، أن الإنشقاقات تقامت مظهرها مع اقتراب الانتخابات، معتبرا أن أزمة الحزب تمثيلية ومرتبطة بتأكل شرعيته الشعبية نظرا للتراجعات التي داخلة في الحزب.

محمد فقهي
ما يحدث بوادر زلزال عميق داخل الحزب الحاكم

الحكومة، إلى دواع صحية جعلته غير قادر على تحمل أعباء المسؤولية الحكومية، لكن مصادر الحزب لم تستبعد أن تكون هذه الدواعي مجرد وجهة تخفي بعدها السياسية خاصة في ظل الأجواء المشحونة داخل الحزب. وتربط المصادر بين استقالة الرميذ والأزمي كونهما يتزامنان مع الوقائع الداخلية التي يعرفها الحزب، مشيرة إلى أن مرض القيادي البارز في العدالة والتنمية مبرر موضوعي، لكن دون التغاضي عن مسببات أخرى متعلقة بالأزمة المتفشية داخل الحزب.

وقد هدد المصطفى الرميذ في مناسبات سابقة بتقديم استقالته وغاب عن اجتماع المجلس الحكومي. وأكد محمد فقهي، أستاذ العلوم

التطبيع" يقف وراء هذه الاستقالات، في إشارة إلى مشاركة سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة ورئيس الحزب في الاتفاق المغربي - الإسرائيلي.

وقالت مصادر "العرب"، من داخل الحزب، إن استقالته الأزمي من رئاسة المجلس الوطني والأمانة العامة تعبير عن خفة سياسية وعدم قدرته على تحمل مسؤولياته كاملة بتصريف خلافاته مع القيادة الحالية، وأنه سعى لإجراج العثماني أمام الكل بصفته رئيس حكومة وأميناً عاما للحزب، وإظهاره على أنه غير متحكم في الهياكل والمؤسسات التي تعود له بالنظر.

في المقابل، عزز المصطفى الرميذ، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، استقالته من

محمد ماموني العلوي

الرباط - بعد الاستقالات التي ضربت صفوف المستشارين الجماعيين وقواعد حزب العدالة والتنمية، استمرت الاستقالات لتشمل قيادات الصف الأول في الحزب، حيث قدم إريس الأزمي الإبريسي استقالته من رئاسة المجلس الوطني والأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، مساء الجمعة، في الوقت الذي أعلن فيه زميله بالحزب المصطفى الرميذ استقالته من الحكومة.

التأويل القانوني في تونس يدخل دوامة التجاذبات السياسية

المشيبي يبحث عن فتاوى قانونية لحل أزمته مع الرئيس سعيد



مأزق صعب

(في إشارة للنهضة) إلى الشارع بعد عشر سنوات من الحكم الفعلي في السر والعلن إنما هو إعلان حرب على الديمقراطية.

للشغل لتسمع صوتها وتخطب الشعب مباشرة". ويضيف بن جاب الله في تصريح لـ "العرب" أن "خروج الإسلام السياسي

الشارع. وفي المقابل كان من الطبيعي أن تتظاهر أحزاب المعارضة مثل الحزب الحر الدستوري أو منظمات المجتمع المدني مثل الاتحاد العام التونسي

تركيز هذه المحكمة في ظرف سنة من الانتخابات التشريعية (البرلمانية) ولم يتم احترام لهذه الأجال، وتعرضنا للعديد من الأزمات التي تعمقت بغياب المحكمة الدستورية.

ودفعت الأزمة السياسية التي تعرفها تونس، والتي تعد من أسوأ الأزمات التي تشهدها البلاد، العديد من الأطراف السياسية، على غرار حركة النهضة الإسلامية، إلى النفخ في رماح المحكمة الدستورية.

وتقترح الحركة الإسلامية أن يتم تقليص النصاب المطلوب من أجل تركية أعضاء المحكمة (الذين يصوت عليهم البرلمان وعددهم 4 من أصل 12) إلى 109 صوت عوضا عن 145 صوتا.

ويحذر مراقبون من مثل هذه الخطوات التي قد تفرز محكمة على مقاس بعض الأطراف السياسية.

ويرى السعيد أن "محاولة إرساء محكمة دستورية في هذا المناخ وانطلاقا من هذه التحركات ستكون بمثابة المرور بقوة، لا الوضع السياسي ولا موازين القوى في البرلمان تسمح بأن تكون المرحلة مرحلة إرساء محكمة دستورية، لا يمكن تركيز المحكمة الدستورية ونحن في استناد سياسي كلي".

وبعد استنفاد جميع الأوراق القانونية والسياسية الممكنة في الصراع مع الرئيس قيس سعيد، لجأ الحزب السياسي والبرلماني الداعم لحكومة هشام المشيشي إلى الشارع كخيار آخر للضغط على الرئيس وخصومهم كذلك.

وخرج انصار حركة النهضة الإسلامية السبت في تظاهرات بالعاصمة تلبية لدعوة الحزب الذي قال إن هذه المسيرة دافعة للشريعة وفق تعبيره.

وواجهت دعوات النهضة للظواهر في الشوارع انتقادات لاذعة من قبل أوساط سياسية وخبراء أو أن الشارع، رغم أنه ليس حركا على المعارضة، غير أنه للاحتجاج في التجارب الديمقراطية

لا لدعم الحكومة وغيرها وهو رأي تبنته قيادات من الحركة الإسلامية نفسها. وأكدت قيادات بارزة على غرار سمير ديلو أنها لن تشارك في المسيرة متقدمة خيار الحركة بالنزول إلى الشارع بدل

بذل مزيد من الجهود من أجل الذهاب في حوار ينهي الأزمة السياسية والدستورية التي تعرفها تونس.

ويقول حمادي بن جاب الله، استنادا للفلسفة الحديثة وفلسفة العلوم، "لا ريب في أن تظاهر حزب حاكم بدعوة لا سابقة لها في حويلات السياسة فكرا وممارسة وهو يشير في السياق التونسي إلى أن الإسلام السياسي بجميع كتابته

أفقدته الصواب حتى أصبح يتسرع بقرب الرحيل، فالأحزاب الحاكمة تدافع عن نفسها وتدعم شعبيتها بالإنجازات والوقوف للمسؤوليات لا بالنزول إلى

يبحث رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي عن فتوى قانونية تنقذه من مأزق اليمين الدستورية بعد تمسك الرئيس قيس سعيد برفضه التعديلات الوزارية التي أدخلها مؤخرا على فريقه. وفيما طرق المشيشي أبواب المحكمة الإدارية وهيئة مراقبة دستورية مشاريع القوانين لحل أزمته مع الرئاسة، إلا أن غياب المحكمة الدستورية، المعطلة منذ سنوات، يصعب الحسم في هذه الخلافات.

صغير الحديري

في محاولة لحسم خلافه مع الرئيس سعيد.

ولم يتوقف المشيشي عند ذلك الحد بل اتجه كذلك إلى هيئة مراقبة دستورية مشاريع القوانين وهي هيئات كلها أكدت عدم اختصاصها للنظر في أزمة اليمين الدستورية وهو ما خلق جدلا قانونيا حول خطوات رئيس الحكومة. ويرفض الرئيس سعيد أداء الوزراء الجدد اليمين الدستورية أمامه، مبررا ذلك بعدم احترام التعديل الدستوري لأحكام الدستور

وتعلق شبهاة فساد أو تضارب مصالح ببعض الوزراء وفق قوله. ويرجع متابعون وخبراء السجلات التي رافقت أزمة اليمين الدستورية وعدم نجاح أي طرف من أطراف الأزمة في حسم الخلاف لصالحه إلى غياب المحكمة الدستورية المعطلة منذ سنوات.

ويقول الناشط السياسي، وسام السعيد، إن "رئيس الحكومة أراد في الظاهر تحصيل استشارة قانونية، لكن في جوهرها هي استناد قانوني لموقف سياسي".

وأضاف السعيد في تصريح لـ "العرب" أن "غياب المحكمة الدستورية هو وراء هذه الظواهر، فهي الوحيدة المختصة للنظر في مثل هذه النزاعات، وبالتالي بقاء البلاد دون محكمة دستورية في ظل سلطة تنفيذية قائمة على التفريق بين السلط وتوزيعها من شأنه أن يضعنا في كل أزمة سياسية أمام إشكالات تطبيقية وإشكالات عملية في سياق توزيع الصلاحيات".

وبالنسبة إلى السعيد فإن تداعيات إقحام مثل هذه الهيئات في أزمة اليمين الدستورية، التي لم تمنح الحكومة إسنادا قانونيا لموقفها السياسي، كانت واضحة في إضعاف الحكومة سياسيا التي باتت "تواجه دعوات للرحيل".

وشرح بالقول "غياب السند القانوني للموقف السياسي يؤدي إلى إضعاف الحكومة سياسيا ما جعل اليوم الحديث يتضاعف عن ضرورة رحيل الحكومة

وجميع أعضائها وليس فقط الوزراء الذين تحوم حولهم شبهاة فساد". وتساير استنادة القانون الدستوري، مني كريم الدريدي، السعيد في رايه لاسيما المتعلق بأهمية المحكمة الدستورية في فض مثل هذه الخلافات، حيث تشدد على أن "المحكمة الدستورية اليوم تشكل ضرورة قصوى، هناك تأخير كبير حصل في إرسائها".

وتؤكد الدريدي في تصريح لـ "العرب"، "كما تعرفون الدستور نص على ضرورة

تونس - دفع الاستناد السياسي،

الذي دخلت فيه تونس مؤخرا على خلفية التعديل الوزاري المتبر للجلد، رئيس الحكومة هشام المشيشي لطرق كل الأبواب من أجل كسب المعركة ضد الرئيس قيس سعيد في ظل غياب المحكمة الدستورية التي تعد الهيئة المخولة دستوريا للنظر في مثل هذه النزاعات.

وطرحت تحركات المشيشي التي كانت على أكثر من سعيد، حيث ذهب بداية لاستشارة المحكمة الإدارية قبل أن يتوجه إلى الهيئة المختصة لمراقبة دستورية مشاريع القوانين وهي هيئات أكدت عدم تخصصها للبت في نزاع رئيس الحكومة والرئيس سعيد، تساؤلات عن تأويل الدستور والتوظيف السياسي لذلك في خضم غياب المحكمة الدستورية.

وتعيش تونس منذ فترة على وقع أزمة سياسية ودستورية باتت تنذر بالانزلاق في أزمات أخرى بالرغم من بوادر حل بدأت تلوح بالتوازي مع تحركات لسفراء أجنب في البلاد، لكن ذلك لم يبدد مخاوف الائتلاف الحكومي الذي تقوده حركة النهضة الإسلامية ورئيس الحكومة الذي بقي يبحث عن "فتوى قانونية" تمكنه من تجاوز امتحان التعديل الوزاري بنجاح.

منى كريم الدريدي

المحكمة الدستورية ضرورة قصوى، وهناك تأخير كبير في إرسائها

حمادي بن جاب الله خروج الإسلام السياسي إلى الشارع هو إعلان حرب على الديمقراطية

عجل التعديل الوزاري الأخير بصدام على مستوى الرئاسات الثلاث في تونس (رئاسة الجمهورية، رئاسة الحكومة، رئاسة البرلمان) ما جعل كل طرف يخطو نحو محاولة تسجيل أهداف في مرمى خصمه ولاسيما الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي.

واللافت أنه ورغم أن الدستور والقوانين والمراسيم الداخلية تمنح هيئات قضائية على غرار المحكمة الإدارية صلاحية البت في مثل هذه النزاعات إلا أن رئيس الحكومة لجأ إليها

وعجل التعديل الوزاري الأخير بصدام على مستوى الرئاسات الثلاث في تونس (رئاسة الجمهورية، رئاسة الحكومة، رئاسة البرلمان) ما جعل كل طرف يخطو نحو محاولة تسجيل أهداف في مرمى خصمه ولاسيما الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي.

واللافت أنه ورغم أن الدستور والقوانين والمراسيم الداخلية تمنح هيئات قضائية على غرار المحكمة الإدارية صلاحية البت في مثل هذه النزاعات إلا أن رئيس الحكومة لجأ إليها

عجل التعديل الوزاري الأخير بصدام على مستوى الرئاسات الثلاث في تونس (رئاسة الجمهورية، رئاسة الحكومة، رئاسة البرلمان) ما جعل كل طرف يخطو نحو محاولة تسجيل أهداف في مرمى خصمه ولاسيما الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي.

واللافت أنه ورغم أن الدستور والقوانين والمراسيم الداخلية تمنح هيئات قضائية على غرار المحكمة الإدارية صلاحية البت في مثل هذه النزاعات إلا أن رئيس الحكومة لجأ إليها

عجل التعديل الوزاري الأخير بصدام على مستوى الرئاسات الثلاث في تونس (رئاسة الجمهورية، رئاسة الحكومة، رئاسة البرلمان) ما جعل كل طرف يخطو نحو محاولة تسجيل أهداف في مرمى خصمه ولاسيما الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي.

واللافت أنه ورغم أن الدستور والقوانين والمراسيم الداخلية تمنح هيئات قضائية على غرار المحكمة الإدارية صلاحية البت في مثل هذه النزاعات إلا أن رئيس الحكومة لجأ إليها

عجل التعديل الوزاري الأخير بصدام على مستوى الرئاسات الثلاث في تونس (رئاسة الجمهورية، رئاسة الحكومة، رئاسة البرلمان) ما جعل كل طرف يخطو نحو محاولة تسجيل أهداف في مرمى خصمه ولاسيما الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي.

واللافت أنه ورغم أن الدستور والقوانين والمراسيم الداخلية تمنح هيئات قضائية على غرار المحكمة الإدارية صلاحية البت في مثل هذه النزاعات إلا أن رئيس الحكومة لجأ إليها

صندوق النقد يطالب الحكومة التونسية بخفض كتلة الأجور

مخاطر هذه المؤسسات على المالية العمومية والنظام المالي، وتعزيز الحوكمة المؤسسية، وتحسين إعداد التقارير المالية والشفافية. وأكد المديرين في المجلس التنفيذي للصندوق أن تشجيع نشاط القطاع الخاص يمثل مطبا حيويا من أجل زيادة النمو الممكن وجعله أكثر توليدا لفرص العمل وأكثر احتواءا لشرائح المجتمع، وأشاروا إلى ضرورة تركيز جهود الإصلاح على إلغاء الاحتكار وإزالة العقبات التنظيمية وتحسين بيئة الأعمال.

كما شدد المديرين على أهمية تعزيز الحوكمة، ودعوا إلى فعالية تنفيذ نظم مكافحة الفساد ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وشددوا كذلك على ضرورة توخي الغالبية والشفافية في المصروفات المرتبطة بالجاثة.

وتشير تقديرات صندوق النقد إلى أن عجز المالية العمومية (باستثناء المنح) عند مستوى 11.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي وارتفاع الدين العام المركزي إلى قرابة 87 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

وعرفت تونس انكماشاً قياسياً غير مسبق للاقتصاد في 2020 بلغ نسبة 8.2 في المئة بعد سنوات من تعثر النمو رافق الانتقال السياسي منذ 2011 ونسبة بطالة بلغت 17.4 في المئة في الربع الأخير من 2020، بجانب احتجاجات متواترة أخرجها في يناير الماضي تسببت في إيقاف أكثر من 1500 شخص.

وحدث صندوق النقد على ضرورة تنفيذ إصلاحات واسعة النطاق للمؤسسات العمومية بغية تخفيض التزاماتها الاحتالية، كما حدث السلطات على اعتماد خطة للحد من

تونس - طالب صندوق النقد الدولي الحكومة التونسية بخفض كتلة الأجور ودعم الطاقة من بين حزمة من الإصلاحات الأخرى للحد من العجز المالي المتفاقم.

وقال المجلس التنفيذي، في ختام مشاوراته بشأن تونس ليل الجمعة / السبت إنه يتعين أن يكون خفض العجز المالي هو هدف سياسة المالية العمومية وما يتعلق بها من إصلاحات مع إعطاء أولوية للإنفاق على الصحة العامة والاستثمار وحماية الإنفاق الاجتماعي الموجه للمستحقين.

وارتفعت كتلة الأجور نتيجة التوظيف الإضافي في قطاع الصحة التونسية لمجابهة جائحة كورونا إلى نسبة 17.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وهي من بين النسب الأعلى في دول العالم.

ضرائب قاسية للتسجيل العقاري تزيد غضب المصريين على الحكومة

دفع الضريبة أو حرمان صاحب العقار من البيع أو من توصيل المياه والكهرباء والغاز

2011 ولن يقبلوا بالفوضى، لكن ذلك لن يطول خاصة عندما يختفي التسعور بالأمل في تغيير طريقة التعاطي مع الشارع".

كريم العمدة الموارد المطلوب تحصيلها من كل عقار مبالغ فيها

محمد سامي أزمة الحكومة أنها تعتبر صمت المصريين تأييدا

وكشفت الأزمة عن مخاطر الفراغ وعدم وجود قوى سياسية مؤثرة؛ حيث التزمت الأحزاب الصمت وتبرأ أغلب نواب البرلمان من القانون بدعوى أنه جرى التصديق عليه من جانب مجلس النواب السابق، حتى وجد الناس أنفسهم مدفوعين إلى القيام بدور لسياساتها، بدعوى أن البسطاء هم أكثر من تضرروا من تبعات ثورة 25 يناير

ومحدودي الدخل لن يحول دون تجاوز الأزمة بسهولة".

وأضاف العمدة في تصريح الضريبة يكون مقابل خدمة يتحصل عليها المواطن، وعكس ذلك يطلق عليه مصطلح 'جباية'، والدولة لها حقوق في العقارات يجب أن تتحصل عليها، لكن بطريقة لا تعكر مزاج الناس أو تُسعرهم بأنها ترمم الاقتصاد من جيوبهم".

ورأى محمد سامي، الرئيس السابق لحزب الكرامة المعارض، أن "كل الشواهد تشير إلى تدخل مرتقب للرئيس عبدالفتاح السيسي لتعطيل تنفيذ القانون، لأنه لن يُغامر بخطوة مرفوضة من الأغلبية، فأصرار الحكومة على تطبيق فكرة تسجيل العقارات يعكس وجود دوائر بعينها لا تهتم بتوصيل الصورة بشكل صحيح إلى رأس السلطة".

وأوضح سامي في تصريح لـ "العرب" أن "أزمة الحكومة الحقيقية تكمن في تعاملها مع صمت المصريين وقوة تحملهم على أنهما تأييد غير مباشر لسياساتها، بدعوى أن البسطاء هم أكثر من تضرروا من تبعات ثورة 25 يناير

مهمة التعرف على تاريخ كل عقار عبر رقم قومي يوثق ملكيته.

وتجاهلت الحكومة غضب الشريحة الراضية للقانون باعتبار أن غضبها لن يتجاوز مرحلة الاحتجاج الإلكتروني أو الثرثرة في وسائل النقل والمقاهي، كما حدث في كل مرة تم فيها رفع الأسعار وزيادة الضرائب.

ويبدو أن الغضب هذه المرة لن يمر بسهولة أو يختفي سريعا، لأن جائحة كورونا ضاعفت معاناة الناس وأفقدت الكثيرين وظائفهم وسعت قاعدة الفقر والعوز.

وظهر تدمر المصريين على منصات التواصل مصحوبا بوابل من السخرية، لكن الشارع اعتاد استخدام الأسلوب نفسه في الاحتجاج حتى وقت الثورات كنوع من التخفيف عن نفسه عندما يصل إلى مرحلة متقدمة من التذمر، وهي رسائل تتلقفها السلطة بحذر باعتبار أن الضحك وقت الغضب قد ينذر بانفجار.

وقال كريم العمدة، المتخصص في الاقتصاد السياسي، إن "الموارد المالية المطلوب تحصيلها من كل صاحب عقار مبالغ فيها، والتعويل على إعفاء سكان الريف من الضريبة لتهدئة الغاضبين

وبررت الحكومة تمسكها بتطبيق القانون بان ذلك يحافظ على الثروة العقارية ويحسن قيمتها التسويقية ويمنع التلاعب بعمليات البيع والشراء والتحايل على المواطنين، لأن البعض يبيع العقار الواحد لأكثر من شخص، ليمنح التسجيل يضمن الحقوق ويسهل



ارتفاع منسوب التذمر من سياسات الحكومة

الواحدة الحد الأدنى للأجر الذي يتحصل عليه الموظف الحكومي العادي، وهو 127 دولارا، في حين أن أكثر من 35 في المئة من المصريين يعيشون تحت خط الفقر ومتوسط دخولهم نحو 55 دولارا شهريا، حسب بيان رسمي صدر عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.



ارتفاع منسوب التذمر من سياسات الحكومة

أحمد حافظ

القاهرة - أظهرت الاحتجاجات التي أطلقها أغلب المصريين على شبكات التواصل الاجتماعي لرفض التعديلات الجديدة على قانون الشهر العقاري ارتفاع منسوب الغضب والتذمر من سياسات الحكومة، في ظل إصرارها على فرض ضرائب وإجراءات إجبارية باهظة التكلفة لتسجيل املاكهم العقارية، في حين أن 92 في المئة من المباني في مصر غير مسجلة رسميا.

وتعتزم الحكومة تطبيق التعديلات الجديدة على قانون "الشهر العقاري" ابتداء من السادس من مارس المقبل، بعد ذلك يتم حرمان صاحب العقار غير المسجل من بيعه أو توريثه أو توصيل مرافق المياه والكهرباء والغاز إليه، ولن يتمكن من استخراج الأوراق الرسمية له ولإبنائه أو يحصل على قروض بنكية أو خدمات حكومية إلا بعد تسجيل العقار ودفع ما عليه من مستحقات مالية.

وصدمت هذه الإجراءات الشارع؛ لأن كل خطوة تحتاج إلى مبالغ مالية يتم احتسابها حسب مساحة المبنى وقيمتها السوقية، ويتجاوز أقل مبلغ تدفعه الأسرة

عجل التعديل الوزاري الأخير بصدام على مستوى الرئاسات الثلاث في تونس (رئاسة الجمهورية، رئاسة الحكومة، رئاسة البرلمان) ما جعل كل طرف يخطو نحو محاولة تسجيل أهداف في مرمى خصمه ولاسيما الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي.

واللافت أنه ورغم أن الدستور والقوانين والمراسيم الداخلية تمنح هيئات قضائية على غرار المحكمة الإدارية صلاحية البت في مثل هذه النزاعات إلا أن رئيس الحكومة لجأ إليها

مخاوف من توترات جديدة في قضاء سنجان في شمال العراق

بغداد - تشكل التدخلات الإقليمية المتزايدة تهديدا جديا لامن مدينة سنجان في شمال غرب العراق، التي لم تعد الاقلية الإيزيدية التي يرتكز وجودها فيها في المنطقة في مامن.

ورغم طرد الجهاديين على يد قوات كردية بدعم من التحالف الدولي في نوفمبر 2015، ما زالت سنجان تعيش عدم استقرار يقطع الطريق أمام عودة النازحين لمناطقهم.

ويقع قضاء سنجان الذي تسكنه غالبية إيزيدية بالإضافة إلى عرب وأقليات بينها تركمان، على بعد 80 كيلومترا شمال مدينة الموصل، عاصمة محافظة نينوى. ويشكل هذا القضاء مثلثا يجمع العراق بتركيا شمالا وسوريا غربا ما يجعله منطقة استراتيجية مهمة.

وكانت سنجان قبل عام 2014 منطقة تتنازع عليها الحكومة المركزية وإقليم كردستان، ثم سقطت في قبضة تنظيم الدولة الإسلامية، وتعرضت الآلاف من الفتيات والنساء الإيزيديات للختف والإغتصاب والسبي، بينما قتل المئات من الرجال وجند أطفال بالقوة.

وسيطر مقاتلون من كردستان العراق على المنطقة في 2015، بمساندة مقاتلين أكراد سوريين وبدعم من تحالف دولي بقيادة واشنطن.

وفي المناطق المحيطة بالقضاء، انتشرت فصائل من قوات الحشد الشعبي، الذي ساهم في معارك تحرير العراق من تنظيم الدولة الإسلامية إلى جانب القوات الحكومية. وأدى تواجده هذه التشكيلات المسلحة إلى عرقلة عودة النازحين إلى سنجان، حيث لا يوجد تواجدها ككبير للحكومة الاتحادية ومنظمات الإغاثة الدولية.

ويقول المحلل السياسي ياسين طه الذي يسكن القضاء "سنجان اليوم بؤرة لتجمع الأجناس المتضاربة والأطراف المتخاصمة".

ويضيف طه "سنجان تعيش حاليا وضعاً مقيدا وتوترا، يمكن أن يؤدي إلى انفجار الأوضاع في أي لحظة".

واتفقت حكومة بغداد مع حكومة إقليم كردستان في أكتوبر 2020 على إدارة مشتركة في سنجان، تستند إلى تواجدها قوات من الحكومة الاتحادية فقط، وإخراج كل الفصائل المسلحة وبينها قوات حزب العمال الكردستاني المعارض لحكومة كردستان.

ولكن طه يقول إن "الواقع على الأرض أقوى من هذه الاتفاقات، وكل طرف في سنجان يرفض التخلي عن النفوذ الذي حصل عليه".

وتعتبر حكومة إقليم كردستان سنجان جزءا من مناطق الحكم الذاتي الخاضعة لسيطرتها، لذلك لا تنظر بارتياح إلى تواجدها حزب العمال الكردستاني فيه.

ويتخذ هذا الحزب معاقل له في شمال العراق، ما يثير غضب أنقرة التي تعتبره منظمة "إرهابية"، داعمة لحركة التمرد التي يخوضها الحزب منذ عقود داخل تركيا، ما دفع أنقرة إلى عبور الحدود ومهاجمة معاقله هناك مرارا.

ويشير طه إلى أن "تركيا تراقب وضع سنجان وتزايد نفوذ حزب العمال فيه".

وفي يناير، صعدت أنقرة تهديداتها بقصف منطقة جبلية قرب سنجان مهددة بغزو المنطقة.

كما هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أيام قائلاً "بخصوص إخراج الإرهابيين من سنجان، لدي وعد دائم يمكننا أن نأتي فجأة ذات ليلة"، في تصريحات أثارته حفيظة أوساط سياسية في العراق.

ويعتبر البطريرك الماروني المرجعية الدينية المسيحية الأكبر في لبنان. ولطالما لعب البطريكة الموارنة دورا أساسيا في تاريخ لبنان منذ تاسيسه.

وقالت أولغا أبو عمر التي حضرت من منطقة الشوف (جبل لبنان) "نحن نؤيد البطريرك بدعوته للحياء، لأننا نريد الاستقرار وأن يبقى بلدنا بعيداً عن المشاكل والحروب".

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

دعم عربي واسع للسعودية في مواجهة التقرير الأميركي بشأن مقتل خاشقجي

6 دول تعلن تأييدها للرياض بعد تهديدات واشنطن



مواجهة أميركية مفتوحة مع ولي العهد

ويرى مراقبون أن هذا الاستبعاد لا يمكن أن يتحقق إلا بالمزيد من الضغط على السعودية، من خلال ورقة خاشقجي وملف حقوق الإنسان.

وأعلنت سلطنة عمان، بتأييدها لموقف المملكة العربية السعودية، الراض للتقرير الأميركي.

وأعربت وزارة الخارجية العمانية السبب في بيان، عن "تضامن السلطنة مع المملكة العربية السعودية الشقيقة، في موقفها بشأن التقرير الذي تم تزويد الكونغرس الأميركي به حول جريمة مقتل المواطن السعودي جمال خاشقجي، مفضحة جهود وإجراءات السلطات القضائية المختصة بالمملكة تجاه القضية وملابساتها".

وبدورها، أعربت وزارة الخارجية اليمنية عن تضامنها المطلق مع المملكة العربية السعودية بقيادة وشعبها، وتأييدها الكامل لما ورد في بيان وزارة الخارجية بشأن التقرير الأميركي حول مقتل خاشقجي.

كما أعربت الخارجية اليمنية في بيان عن "ثقتها بنزاهة القضاء السعودي والإجراءات والأحكام التي اتخذها لتحقيق العدالة ضد مرتكبي هذه الجريمة"، مؤكدة معارضتها الشديدة ورفضها القاطع لكل ما من شأنه المساس بسيادة السعودية ومرومها واستقلالية قضائها.

وأعلنت جيبوتي السبب بتأييدها لبيان وزارة الخارجية السعودية بشأن التقرير الأميركي عن جريمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي.

وشددت جيبوتي في بيان وزارة خارجيتها على رفضها القاطع لكل ما من شأنه أن يمس سيادة المملكة أو يمثل دخلا في شؤونها الداخلية.

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

الامن والاستقرار في المنطقة والعالم أجمع".

وأكدت رفضها القاطع لكل ما من شأنه المساس بسيادة المملكة العربية السعودية.

وأعرب البرلمان العربي عن رفضه القاطع للمساس بسيادة المملكة العربية السعودية وكل ما من شأنه المساس بقيادتها واستقلال قضائها.

وأكد في بيان أصدره السبت "تأييده البيان الصادر عن وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية، بشأن التقرير الذي تم رفعه إلى الكونغرس الأميركي حول مقتل جمال خاشقجي".

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف فلاح مبارك الحجرف، عن تأييده للبيان الصادر من وزارة الخارجية السعودية، بشأن التقرير الذي تم تزويد الكونغرس الأميركي به حول جريمة مقتل المواطن جمال خاشقجي.

وأكد الحجرف في بيان صحفي السبت تقديره "للدور الكبير والمحوري الذي تقوم به المملكة في تعزيز الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وبورها الكبير في مكافحة الإرهاب ودعم جهود المجتمع الدولي في مكافحته وتحجيف منابعه".

وأشار إلى أن "التقرير لا يعنو كونه رأيا خلا من أي أدلة قاطعة، مؤكداً أن ما تقوم به المملكة بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده في دعم الأمن والسلم الإقليمي والدولي وفي مكافحة الإرهاب، هو دور تاريخي وثابت ومقدر".

وصعدت الولايات المتحدة من لهجتها حيال السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، إقليميا ودوليا في دعم سياسة الاعتدال والوسطية، ونجد العنف والتطرف وسعيها الدائم لدعم

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

أجمعت ست دول عربية السبب على دعم الموقف السعودي في مواجهة تقرير وكالة الاستخبارات الأميركية بشأن مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، ما يعكس إجماعاً عربياً وخليجياً على مساندة وتأييد الرياض، التي تواجه حملة من الولايات المتحدة تستهدف على ما يبدو استبعادها من ترتيبات قضية النووي الإيراني، من خلال تحريك ملفات على غرار حقوق الإنسان ومقتل خاشقجي.

الرياض - تناولت بيانات المساندة والدعم للمملكة العربية السعودية في أعقاب إفراج الاستخبارات الأميركية عن تقريرها بشأن مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، واتهام ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وما يتضمنه التقرير من تودع أميركي للسعودية.

ويرى متابعون أن الدعم الواسع الذي عبرت عنه 6 دول عربية وخليجية يعكس الإجماع العربي على تأييد السعودية ومنع المساس بها، خاصة أن الولايات المتحدة بدأت تترجم تهديداتها إلى أفعال من خلال اتهام ولي العهد السعودي للترويج بعقوبات ومنع بيع أسلحة السعودية.

وأعلنت الإمارات أنها تؤيد موقف السعودية من التقرير، الذي نشرته المخابرات الأميركية عن مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وذكرت وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، "أعربت وزارة الخارجية والتعاون الدولي عن ثقتها وتأييدها لأحكام القضاء السعودي، والتي تؤكد التزام المملكة بتنفيذ القانون بشفاافية وبكل نزاهة، ومحاسبة كل المخورطين في هذه القضية".

ومن جانبها، أعربت وزارة الخارجية البحرينية عن "تأييد مملكة البحرين لما ورد في بيان وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، بشأن التقرير الذي تم تزويد الكونغرس الأميركي به حول جريمة مقتل المواطن السعودي جمال خاشقجي، رحمه الله".

وقالت وكالة الأنباء البحرينية إن المنامة تؤكد على أهمية الدور الأساسي للسعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده "الأمين"، وما تضطلع به من سياسة الاعتدال إقليمياً وعربياً ودولياً، وما تبذله من جهود في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي، وتعزيز النمو الاقتصادي العالمي، وتعرب مملكة البحرين عن رفضها لكل ما من شأنه المساس بسيادة المملكة العربية السعودية "الشقيقة".

وقالت وزارة الخارجية الأميركية الجمعة إنها بصدد تجهيز قائمة عقوبات غير محددة، وأعلنت أن واشنطن ستمنع

واشنطن صعدت لهجتها حيال السعودية بهدف استبعاد الرياض من ترتيبات متعلقة بالملف النووي الإيراني وفقاً لمراقبين

وأعربت وزارة الخارجية الكويتية عن "تأييد دولة الكويت لما ورد في بيان وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية، بشأن التقرير الذي تم تزويد الكونغرس الأميركي به حول جريمة مقتل المواطن السعودي جمال خاشقجي".

وشددت الوزارة في بيان لها السبت ونقلته عنها وكالة الأنباء الكويتية (كونا) على أهمية "الدور المحوري والهام الذي تقوم به المملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، إقليمياً ودولياً في دعم سياسة الاعتدال والوسطية، ونجد العنف والتطرف وسعيها الدائم لدعم

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا في 9 فبراير

ووجه الراعي انتقادات قاسية للطبقة السياسية محملاً إياها مسؤولية أزمات لبنان قائلا "أن تتروكو الأمور كما هي والدولة تنهار والشعب يجوع ويقهر، فهذا ما لا يمكن لنا أن نقبله بأي شكل من الأشكال"، داعياً اللبنانيين إلى عدم التسكوت عن "قتل" هذه الطبقة و"الخيارات الخاطئة والانحياز".

وتابع "لا تسكوتوا عن الفساد، لا تسكوتوا عن الحدود السائبة، لا تسكوتوا عن فوضى التحقيق في جريمة المرفأ، لا تسكوتوا عن السلاخ غير الشرعي وغير اللبناني"، في إشارة صريحة إلى سلاح ميليشيا حزب الله.

وعلى وقع هتافات قاطعته "الشعب يريد إسقاط النظام"، وإرهابي إرهابي حزب الله إرهابي، و"إيه ويلا إيران اطلعي برا".

وكان الراعي أطلق "وثيقة الحياض الناشط" في 17 أغسطس، مطالبا بإبعاد لبنان عن صراعات المنطقة وعدم تدخل دول أخرى في شؤونها، ودعا

تقرير خاشقجي يخلق أزمة ثقة بين السعودية وإدارة بايدن

الضغط على السعودية قد يقودها إلى التمسك بمسار تعدد الشركاء والاعتماد على الذات



ورقة خاشقجي للضغط على السعودية

حيث يعدّ الملك سلمان وأنصاره المقربون بمخابرة "الضوابط والموازنات" لنفوذ ولي العهد وسياساته، الذي يدير الكثير من الشؤون اليومية في المملكة.

السعودية ستكون منفتحة على تغيير بعض السياسات والانخراط في تنازلات رمزية، لكنها لن تسمح للضغط الأجنبي بتحديد أجندتها السياسية

وتعتمد خطة رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية جزئياً على الاستثمار الأجنبي للمساعدة في تحقيق أهداف التنمية في السياحة والبناء والتصنيع وخطط التنويع الأخرى. وقد أعادت المخاطر المستمرة على سمعة بعض الشركات الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة، وهو أمر أدى اغتيال خاشقجي إلى تفاقمه.

وفي 2019، فشلت المملكة في تحقيق هدفها للاستثمار الأجنبي المباشر البالغ 10 مليارات دولار، إذ لم تحقق سوى 4.6 مليار دولار، رغم تقدّم رتبة السعودية في تقرير سهولة ممارسة الأعمال التجارية الصادر عن البنك الدولي في 2020.

حقوق الإنسان، لكنها لن تسمح للضغط الأجنبي بتحديد أجندتها السياسية الشاملة.

وتتفق سياسة السعودية الداخلية مرنة في مواجهة الضغوط الخارجية، بسبب نسيجها الداخلي المتماسك حول السلطة كروية دينية ونظام حكم وخاصة للناس. وتاريخياً، صعب الهيكل القبلي والعائلي الضيق في المملكة على الغريب التدخل في البلاد. كما أدى المد المتصاعد من القومية السعودية إلى جعل المواطنين العاديين أكثر حذراً من النفوذ الأجنبي.

وفي 2015، قدّرت وزارة التجارة في الولايات المتحدة توفير 165 ألف وظيفة أميركية بفضل الصادرات إلى المملكة العربية السعودية. وقد بلغ استثمار المملكة الأجنبي المباشر إلى الولايات المتحدة 13.2 مليار دولار في 2019، مع توظيف 8.500 عامل في الشركات المملوكة للسعودية. كما أن لصندوق الاستثمارات العامة السعودي حوالي 12.8 مليار دولار من الأسهم الأميركية اعتباراً من فبراير 2021.

وقد يؤدي صعود ولي العهد المحتمل إلى العرش إلى تفاقم التوترات مع واشنطن، لاسيما إذا كان سيدفع نحو عودة السعودية إلى مسار يسعى للتحرك من الحماية الأميركية وبناء منظومة للاعتماد على الذات اقتصادياً وعسكرياً.

التابعة لشركة أرامكو في بقيق وخريف التي انطلقت من إيران، إلى جانب هجمات الحوثيين في اليمن على المدن السعودية والبنية التحتية.

محلياً، ساعد تقدّم الولايات المتحدة على مستوى مصادر الطاقة البديلة وزيادة إنتاج النفط الصخري في تقليل الحساسية الاقتصادية والسياسية الأميركية لأمن النفط في المملكة العربية السعودية.

وستكون إدارة بايدن أكثر صراحة في انتقادها لقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وسياسات المملكة الداخلية والخارجية التي قد تقوّض حقوق الإنسان كما تراها الولايات المتحدة. ولأسباب تشمل نفوذ السعودية الاقتصادي في الولايات المتحدة، من غير المرجح أن تشعر الرياض بحاجة ملحة للاستجابة لتغييرات في السياسة تتجاوز الاسترضاء الرمزي.

وبينما تركز الولايات المتحدة على معارضة سياساتها، من غير المرجح أن تخاطر بعلاقاتها الاقتصادية والاستراتيجية الجوهرية مع السعودية بمحاولة تجاوز الضغوط الخطابية والدبلوماسية على المملكة لتعديل سلوكها. وستكون السعودية، المدعومة بقاعدة محلية قومية متنامية، منفتحة على تغيير بعض السياسات والانخراط في تنازلات رمزية بنسباً قضائياً مثل

تشهد العلاقات السعودية الأميركية أزمة ثقة بعد إفراج الاستخبارات الأميركية عن تقريرها بشأن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي وأتباعها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وهو ما قد يعجّل بتصاعد حملة الضغوط الأميركية على الرياض التي ستتمسك في مواجهة ذلك بمسار تعدد الشركاء والاعتماد على الذات.

واشنطن - سرّع إفراج الاستخبارات الأميركية عن تقريرها بشأن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي وأتباعها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بتصاعد التكهانات حول تغييرات ستطرأ على العلاقة بين واشنطن والرياض. ويبدو أن البلدين سيصبحان أكثر تحفظاً في تعميق علاقاتهما الاستراتيجية وأكثر انتقاداً لخلافات بعضهما البعض مع تراجع الدوافع التي تجمعهما.

ويرجّح مراقبون أن يستمر البيت الأبيض في محاولات الضغط على السعودية للانخراط في سياسة خارجية أكثر هدوءاً، مع التركيز على توظيف موضوع حقوق الإنسان في الحوار مع الرياض. وسيستعرض هذا الضغط بلا شك مع العديد من مستلزمات المملكة التي ترفض التدخل في شؤونها الداخلية، مما يؤدي إلى مقاومة من جانب الرياض واضطراب في العلاقات طويلة الأمد بين الولايات المتحدة والسعودية.

صعود ولي العهد إلى العرش قد يؤدي إلى تفاقم التوترات مع واشنطن، لاسيما إذا كان سيدفع نحو عودة السعودية إلى مسار يسعى للتحرك من الحماية الأميركية

وأصبح ولي العهد السعودي نقطة جذب لانتقادات الولايات المتحدة للمملكة منذ اغتيال الصحفي جمال خاشقجي. لكن العديد من القضايا الأخرى كانت تغير المشاعر الأميركية السياسية ضد المملكة لفترة أطول، بما في ذلك المخاوف بشأن البرنامج النووي السعودي، وملف حقوق الإنسان بالرغم من الخطوات التي تم قطعها فيه سواء ما يخص وضع المرأة أو التشريعات الخاصة بقوانين القضاء.

وقللت إدارات متعددة من العلاقة الاستراتيجية الوثيقة مع المملكة العربية السعودية، بحجة تراجع الحاجة إلى النفط السعودي، وكنس الصراعات الشرق الأوسط، والرغبة العالمية في تركيز موارد الولايات المتحدة على منافستها من القوى العظمى (الصين وروسيا).

وفي عهد براك أوباما، أكدت الولايات المتحدة علناً أنها ستنتقل من الشرق الأوسط نحو آسيا لمواجهة الصين الصاعدة، وحثت الحلفاء الإقليميين على أن يتولوا مسؤولية أمنهم. كما تصادم أوباما مع المملكة العربية السعودية بشأن توقيع الاتفاق النووي الإيراني، الذي عارضته الرياض بشدة لفشله في معالجة مخاوفها بشأن السياسات الخارجية الإيرانية الأخرى.

ثم أقام الرئيس دونالد ترامب علاقة شخصية وثيقة مع الأمير محمد بن سلمان، سعى خلالها لإبرام صفقات أسلحة ريفية المستوى بينما منع محاولات الكونغرس لوقف مبيعات الأسلحة وغيرها من أشكال التعاون الأخرى مع المملكة العربية السعودية. ومع ذلك، أدت المخاوف من الانجرار إلى حرب أخرى في الشرق الأوسط إلى تقيد رد إدارة ترامب العسكري على الهجمات المرتبطة بإيران على الأراضي السعودية في السنوات الأخيرة، بما في ذلك ضربات 2019 ضد منشآت النفط

محمد بن سلمان ونقيب ضفادع جو بايدن

ما يفعلون مفتوحة العينين، حتى انقلبوا عليها لخدمة ولي آخر، وهي مفتوحة العينين أيضاً. ولم تجرؤ على كشف حسابهم، لأنهم سيجرؤون على كشف حسابها أيضاً. وظلاً، مثل داعرين بكره أحدهما الآخر، ويستتر أحدهما على الآخر. (والنكتة في ذلك، أن نوري المالكي يريد العودة إلى رئاسة الوزراء، لأنه "صديق" جو بايدن، ويستطيع التوسط بينه وبين إيران).

وليس هذا فحسب. إذ أن وكالة المخابرات المركزية ما تزال إلى يومنا هذا تمارس أعمال الخطف والتعذيب والقتل ضد متهمين بالإرهاب، أو مشتبه بهم، وسجلاتها ما تزال مليئة بالوحشية. ولكنها ظلت، تمارس نقيب الضفادع حيال قضايا حقوق الإنسان، دونما حجل ولا وجل، وكان الناس لا يرون ما تفعل.

يستطيع الرئيس بايدن أن يظهر وكأنه ابن مؤسسة شريفة، وأن وكالة مخابراته المركزية طاهرة الطرف، وأنها لم ترتكب جرماً إلا وحاسبت المسؤولين عنه. ولكنه يدرك، بوسع المعرفة، أن هذا غير صحيح. يعرف تماماً أن سجل وكالة بشع إلى درجة تكفي لإعداد موسوعات، تتجاوز بكثير كل ما سجله "قيصر" من جرائم وقعت في سوريا. حتى ليجوز التساؤل عما يمنح السعودية وغيرها من أن تمول مركزاً لتوثيق ما ارتكبه تلك الوكالة، وتحوّله إلى شاهد تاريخي على مستوى النفاق السائد في الولايات المتحدة على الأقل. بل وحتى لنفك مؤسسات النفاق الغربي عن توظيف قضايا حقوق الإنسان لحساب مصالح لا علاقة لها بأي إنسان.

الملاحقة الظالمة ضد الأمير محمد بن سلمان تستمر ليس لأنه ارتكب خطيئة واحدة، بل لأنه رجل إصلاح وتغيير، يريد أن يوظف الموارد الاقتصادية المتاحة لكي يحافظ على مكانة المملكة كقوة اقتصادية كبرى، ليس في عالم النفط، بل في عالم الغد؛ عالم ما بعد النفط.

وهو يلاحق لأنه رجل إصلاحات اجتماعية أيضاً. فعلى الرغم من أن النفاق الغربي عن حقوق الإنسان والمساواة وحقوق المرأة يصدق في كل الأجزاء، فإن ما يقوم به الأمير محمد بن سلمان لا يروق لماكينه النفاق، لأنه يفتقد واحدة من أدوات الضغط والابتزاز والترفع.

بل إنه يلاحق، لأنه بدأ عهده بمكافحة الفساد في كل ركن من أركان الدولة. والفساد هو واحد من أهم وسائل الشركات الغربية في تمرير التعاقدات الكبرى، وهذا مما يربك عليها وسائلها، ويحيط بالقتل محاولاتها الرامية إلى الفوز بعقود غير مُصنفة.

محمد بن سلمان قائد مُنتخب على أي حال. ووفقاً لنظام "البعية"، فإنه يملك الترخيص الشعبي لكي يؤدي دوره. وهو سيؤديه من دون أن يُرهبه تقرير قائم على "الاعتقاد" و"الظن". لا تريد السعودية أن تطوي صفحة علاقات تاريخية مع الولايات المتحدة تمتد إلى ثمانين عقود. لا تريد أن تقول لواشنطن إن نفوذها في المنطقة كله، انبثق على هذه العلاقات. ليس خجلاً من شيء، بل احتراماً لذلك التاريخ. ولكن ها نحن أمام طرف لا يحجل ولا يحترم شيئاً.

ولو شاء الرئيس بايدن أن يطوي الصفحة، فليفعل. الأمة العربية برمتها سوف تشكره على ذلك. لأنه سوف يخلصها من عبء أثبت أنه عبء زائد عن الحاجة فعلاً.

يستطيع أن يذهب ليحاور علي خامنئي، وأن يرفع عنه العقوبات، وأن ينسئ أنه في ليلة واحدة قتل أكثر من 1500 من متظاهر سلمى كانوا يحتجون على طغيانه. خامنئي يلبق تماماً ببايدن. يوازيه ويساويه، ويتوافق مع معاييره اللاأخلاقية في السياسة. وهناك سبب بسيط لذلك فكلهما يمارس الابتزاز. وكلاهما ينافق. حتى لكأنهما ولدا ليلعبا في هذا الملعب. بصراحة، محمد بن سلمان كثير على بايدن، ويحسن أن يتجاهله، وأن يواصل طريقه من دون أن يلتفت إلى نقيب ضفادعه.



علي الصراف
كاتب عراقي

هب جدلاً أن الأمير محمد بن سلمان وافق على قتل جمال خاشقجي. وهب جدلاً أن الافتراضات التي قامت على "الاعتقاد" و"الظن" في تقرير وكالة المخابرات المركزية عن تلك الحادثة، كانت يقيناً ثابتاً ولا تنتقص الأدلة. ولكن لا جدال في جملة من الحقائق التالية:

- 1 - السعودية أقرت أن ما حصل كان جريمة بشعة.
- 2 - حاكمت الذين نفذوا الجريمة.
- 3 - أعلنت التزامها القاطع بأن عملاً من هذا النوع لن يتكرر، واتخذت التدابير التنظيمية الواجبة لذلك.
- 4 - أجرت سلسلة من التغييرات في جهازها الأمني.
- 5 - تحمل الأمير محمد بن سلمان المسؤولية السياسية والمعنوية عما حصل.
- 6 - استرضت أسرة الضحية بكل ما أمكن للاسترضاء أن يكون.
- 7 - تحملت بتواضع وصبر كل الهجمات الإعلامية والتخريض السياسي ضدها، في نوع من الإقرار الضمني بأن ما حصل ما كان يجب أن يحصل.

الملاحقة الظالمة ضد الأمير محمد بن سلمان تستمر ليس لأنه ارتكب خطيئة واحدة، بل لأنه رجل إصلاح وتغيير، يريد أن يوظف الموارد الاقتصادية المتاحة لكي يحافظ على مكانة المملكة كقوة اقتصادية كبرى

الآن، قل لي: هل توجد دولة واحدة في العالم فعلت ذلك كله رداً على جريمة واحدة؟ لقد ارتكبت وكالة المخابرات المركزية من الجرائم البشعة ما لا يحصى، ضد المئات، وربما الآلاف من الأبرياء، ولم تعتذر عن أي جريمة. وعندما أرادت أن تمارس أعمالها البشعة ضد متهمين بالإرهاب، على أساس الشبهات، كانت تقوم بخططهم من التواريخ، وتحتجزهم في أماكن لا تكون لهم فيها أي حقوق، وتنفذ أعمال تعذيب وحشية ضدهم، وتقتلهم وترمي بجثثهم في أماكن مجهولة. أو قد تعلق بهم في طائرات كانت بمثابة سجون، لكي لا ينكشف ما تقوم به.

وهناك الآلاف من الأدلة التي تثبت تورط وزير الدفاع الأميركي السابق دونالد رامسفيلد بأنه "وافق" على كل الجرائم التي كانت ترتكبها القوات الأميركية في سجن "ابوغريب" لدى غزو العراق. ولم تقم الولايات المتحدة بمحاكمة ضابط رفيع واحد، وألقت بالمسؤولية على مجندين صغار، فحسب. وسجل الجرائم التي ارتكبت في هذا السجن من البشاعة بحيث أنه يكفي ليكون متحفاً واسع الأدلة والمعاني على الانحطاط البشري بأسوأ صورها.

ليس هذا فحسب. إذ ارتكبت القوات الأميركية تحت عهدة رامسفيلد وديك تشيني والرئيس جورج بوش، من جرائم القتل العشوائي وأعمال الاعتصاب والنهب ما لا حصر له.

ليس هذا فحسب. إذ شنت هجمات بأسلحة محرمة وهدمت عشرات الآلاف من المنازل على رؤوس ساكنيها حتى تحولت مدينة مثل الفلوجة إلى نموذج صارخ للوحشية. ليس هذا فحسب، فعدا عن أن الولايات المتحدة شنت غزو العام 2003 على أكاذيب وأباطيل، كان الكل يعرف أنها أكاذيب وأباطيل عن أسلحة دمار شامل لا وجود لها، فإنها سلمت بلداً وشعباً بأسره ليكون رهينة عصابات مجرمين وتكفلت بالتغطية عليهم وعلى جرائمهم وفسادهم إلى يومنا هذا، وهي ترى

السعوديون بصوت واحد: لا يوجد دليل دامغ في قضية خاشقجي

لدليلاً في الواقع على عدم وجود دليل قاطع ضد محمد بن سلمان". وقال عبدالرحمن الراشد، كاتب المقال السعودي الذي يدير مجموعة إعلامية تسيطر عليها الحكومة، "ما ورد في التقرير ليس مؤكداً، حتى أن الفريق المتهم كان في رحلة للتخلص من خاشقجي". وقال أيضاً إنه "لا يوجد دليل دامغ".

ولم تتناول أكبر الصحف والقنوات السعودية خبر إصدار التقرير، وبدلاً من ذلك عرضت الأحداث الرياضية وبرامج أخرى. وفي نشرتها المسائية أشارت قناة العربية المملوكة لسعوديين إلى التقرير بإشارة وجيزة، وركزت على «غياب أي أدلة ملموسة».

وكتبت صحيفة عكاظ شبه الرسمية في الصفحة الأولى من عددها الصادر اليوم، "الوطن محصن"، مع صورة كبيرة لولي العهد وهو يتبسم. وقالت عكاظ إن "إدارة بايدن ستدرك قريباً أن القضايا المعقدة في المنطقة، لن تجد حلاً إلا من خلال اتفاق جديد واستثنائي مع شركائها في المنطقة يتضمن محاسبة طهران".

وأضافت الوزارة أن المسؤولين عن "هذه الجريمة النكراء" حوكموا أمام محاكم سعودية و"تم تقديمهم للعدالة". وتتفي الرياض أي تورط لولي العهد.

ولجا المعلقون المقربون من الحكومة إلى وسائل التواصل الاجتماعي للدفاع عن ولي العهد، ابن الملك سلمان والحاكم الفعلي للمملكة.

وقال علي الشهابي، الرئيس السابق لمؤسسة الجزيرة العربية في واشنطن، التي تدعم السياسة السعودية دوماً، إنه لا يوجد شيء جديد في التقرير وأنه "ليس هناك أي دليل دامغ على الإطلاق".

وكتب الشهابي على تويتر "من الغريب أن تحدث كل هذه الضجة حول هذه الوثيقة... هذا 'التقرير' الهزيل يعد

الرياض - يعتقد السعوديون أن تقرير خاشقجي لا يعدو أن يكون ورقة جديدة لابتزاز بلادهم، خاصة أن التهمة الموجهة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان تبدو ضبابية، في غياب أدلة واضحة على دوره سوى حديث عن إعطاء أوامر.

"لا يوجد دليل دامغ"... هكذا خلص معلقون سعوديون موالون للحكومة رداً على تقييم للمخابرات الأميركية، أشار إلى أن الأمير محمد بن سلمان وافق على عملية لاعتقال أو قتل الصحفي جمال خاشقجي.

ويعد دقائيق قليلة من صدور التقرير، أغرق العديد من السعوديين موقع تويتر بوسم "كلنا محمد بن سلمان".

ودعت الجماعات الحقوقية إلى اتخاذ إجراءات صارمة. وبعسب بيان صادر عن وزارة الخارجية، رفضت السعودية، وهي من أقرب الحلفاء العرب لواشنطن، رسمياً "ما ورد في التقرير من استنتاجات مسيئة وغير صحيحة عن قيادة المملكة".



علي الشهابي
التقرير الهزيل يعد
دليلاً على عدم وجود
دليل قاطع

الاستسلام الأميركي لإيران ليس خياراً..



واشنطن لن تقف مكتوفة الأيدي أمام استفزازات إيران

بايدن أن تأخذ في الاعتبار أن الإستسلام لإيران ليس خياراً أميركياً. إنه بالطبع ليس خيار دول المنطقة التي عانت وتعاني من العدوانية التي تمارسها "الجمهورية الإسلامية" تجاهها يوماً!

هناك تحسناً أميركياً من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بسبب الطريقة الوحشية التي تم التخلص فيها من الصحافي السعودي جمال خاشقجي في إسطنبول، لكن الصحيح أيضاً مثل هذا التحسّن يجب ألا يتحكم بالسياسة الأميركية في المنطقة، بما في ذلك اليمن. فإيران استغلت الاتفاق للتقدم في المنطقة عبر ميليشياتها من منطلق أنها تعتبر نفسها قوة إقليمية تستطيع أن تفعل ما تشاء بمجرد ابتزازها لأمريكا وأوروبا عن طريق مشروعها النووي. القليلة المقبلة إلى إعادة نوع من التوازن إلى سياساتها الخليجية والشرق الأوسطية. يفترض بها أن ترى بعينين وليس بعين واحدة. صحيح أن

مع "الجمهورية الإسلامية"، على العكس من ذلك، يمكن البناء على هذه السياسة بدل الكلام الفارغ عن أن التمسك الأميركي بالاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني كان أفضل من تمريره، كما فعل دونالد ترامب في العام 2018. هذا ليس صحيحاً نظراً إلى أن إيران استغلت الاتفاق للتقدم في المنطقة عبر ميليشياتها من منطلق أنها تعتبر نفسها قوة إقليمية تستطيع أن تفعل ما تشاء بمجرد ابتزازها لأمريكا وأوروبا عن طريق مشروعها النووي. القليلة المقبلة إلى إعادة نوع من التوازن إلى سياساتها الخليجية والشرق الأوسطية. يفترض بها أن ترى بعينين وليس بعين واحدة. صحيح أن

إدارة بايدن في إيران دولة طبيعية، فهذا يعني بكل بساطة أن الإدارة نفسها غير طبيعية لا أكثر. فالسؤال الذي سيترجم نفسه في الأسابيع القليلة المقبلة ما الذي فعلته إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن؟ هل هي عامل استقرار أم عامل تخريب وتدمير في كل هذه البلدان العربية؟ وضعت الضربة الأميركية إيران أمام مفترق. سيتوجب عليها قريباً أخذ العلم بأن كل أحلامها في ما يخص العودة الأميركية من دون شروط إلى الاتفاق النووي ليست سوى أوهام في منطقة تغيرت كلياً بين 2015 و2021. أما بالنسبة إلى إدارة بايدن نفسها، فستكتشف هذه الإدارة أن سياسة إدارة ترامب لم تكن سياسة خاطئة

تابعة لإيران في الأراضي السورية رداً على قصف هذه الميليشيات، من أراض عراقية، القاعدة الأميركية في أربيل. لا وجود، إذا، لطرف أميركي يكتفي بتلقي الضربات الإيرانية والإكتفاء في الوقت ذاته بالاستماع إلى ما تطلبه طهران والرضوخ لها. راعت إدارة بايدن اعتبارات عدة في مقدمتها حكومة مصطفى الكاظمي في العراق. كذلك راعت، ظاهراً، إيران التي لا ترى أي مشكلة في مقتل عراقيين محسوبين عليها يتولون خدمة مصالحها في سوريا.. المهم الآن، كيف ستصرف إيران بعد الضربة التي أكدت أن لدى إدارة بايدن الرغبة في اللجوء إلى القوة متى ينفذ صبرها، كما أكدت أن سوريا مجرد "ساحة" يتصرف فيها الأميركي والروسي والإسرائيلي والتركي والإيراني كل على هواه. ليس مستبعداً اعتماد إيران متابعة سياسة الهرب إلى الأمام في تعاطيها مع الإدارة الأميركية. تقوم هذه السياسة على فكرة أن الاستفزازات التي تلجأ إليها "الجمهورية الإسلامية" إن عبر العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن ستجبر إدارة بايدن على العودة إلى الاتفاق في شأن ملفها النووي سريعاً وأن ليس أمام الإدارة سوى رفع العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب. أكثر من ذلك، بدأ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يطالب بتعويضات أميركية بمليارات الدولارات (ألف مليار دولار). إذا كانت الضربة الأميركية كشفت شيئاً، فهي كشفت أن إيران سارعت إلى إعلان انتصارها، على دونالد ترامب، من دون أخذ في الاعتبار للتعقيدات الداخلية الأميركية التي تحول دون استسلام إدارة بايدن لشروطها. في النهاية، هناك قوى داخل الكونغرس مستعدة في كل لحظة لإثارة موضوع إيران وسلوكها والتذكير بأن العقوبات التي فرضت عليها لا يمكن رفعها بسهولة. إضافة إلى ذلك، هناك قوى إقليمية في الخليج والشرق الأوسط ترى نفسها مهددة من إيران. لا يستطيع الرئيس الأميركي التأكيد للملك سلمان بن عبدالعزيز أن الولايات المتحدة مستعدة لحماية أمن السعودية والتغاضي في الوقت ذاته عن الاعتداءات الإيرانية المستمرة على المملكة عن طريق الحوثيين في اليمن. عاجلاً أم آجلاً، سيكون على إدارة بايدن أن تسال نفسها هل إيران دولة طبيعية كي تعود إلى الاتفاق النووي الموقع معها في العام 2015. إذا وجدت

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تتمك أهمية الضربة الأميركية لهدف إيراني في سوريا في الرسائل التي يبدو أن إدارة جو بايدن أرادت توجيهها إلى طهران من جهة وإلى الذين يعتقدون أن محور المقاومة والممانعة انتصر في المنطقة من جهة أخرى. من بين هؤلاء النظام السوري وبعض التابعين لإيران في العراق ولبنان واليمن والأراضي الفلسطينية. لم ينتصر محور المقاومة والممانعة ولا يمكن له أن ينتصر. يمكن لهذا المحور أن يدمر في هذه الدولة العربية أو تلك لا أكثر. لعل الدليل الأبرز على ذلك ما حلّ بلبنان الذي يدفع يوماً ثمن الانتصارات التي تحققت على حسابها وعلى حساب شعبه ومستقبل أبنائه! تعكس الضربة التي استهدفت "كتائب حزب الله" و"كتائب سيد الشهداء"، رغبة أميركية في عدم الرضوخ لإيران والتعاطي معها على طريقة إدارة دونالد ترامب وإن في ظل الرغبة في إبقاء باب الحوار مفتوحاً من أجل العودة إلى الاتفاق النووي. من الواضح، أن الإدارة الأميركية الجديدة تفضل تفادي الذهاب بعيداً في قطع الجسور مع إيران، لكن الرسالة تبدو جليئة لجهة أن لا عودة إلى أي اتفاق مع إيران من دون توافر شروط معينة من بينها الصواريخ الباليستية والمجنحة وسلوك إيران خارج حدودها.



كيف ستصرف إيران بعد الضربة التي أكدت أن لدى إدارة بايدن الرغبة في اللجوء إلى القوة متى ينفذ صبرها، كما أكدت أن سوريا مجرد "ساحة" يتصرف فيها الأميركي والروسي والإسرائيلي والتركي والإيراني كل على هواه

تشير الضربة، وهي الأولى من نوعها منذ خلافة جو بايدن لدونالد ترامب، إلى أن الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي استفزاز إيراني. جاء قصف مواقع ميليشيات مذهبية

بين فرانكو وصدام حسين

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كل ما حدث في إسبانيا جعلني أفكر بالطريقة الفظة التي تعامل بها الشعب العراقي مع زعيمه الراحل صدام حسين. فالرجل أحبه الكثيرون وكرهه الكثيرون ولكنه غادر الحياة. هو الآن في قبره وليس هناك معنى للخوف منه. أما أن يُجر الشعب إلى التفكير الدائم في مرحلته فليس ذلك سوى محاولة لدفن ذلك الشعب في قبر زعيمه الراحل. الواقع العراقي يشير إلى أن محبي صدام حسين وخصومه يقفون في ذلك القبر. أما العراق فقد ترك للصوص والفاستين والقتلة والأقارب والمحتالين والمزورين والمهربين وحملة السلاح وهو بالضبط ما خطط له المحتلون. لقد بدأوا مخططهم بإسقاط تمثال صدام وكان ذلك الحدث إيداناً بمرحلة احتلال العراق وهو ما كان على الشعب العراقي أن يفكر في معانيه العميقة. فقد أشرت لحظة سقوط ذلك التمثال بداية لاحتلال سيسنم طويل. غير أن من المؤسف أن الشعب تعامل مع ذلك الحدث بطريقة لا تليق بشعب يبحث عن المستقبل ويتوق إلى الحرية.

لقد تصور خصوم صدام حسين أن التخلص من تمثاله سينجيه من الخوف منه. غير أن الواقع أثبت أن لا شيء من ذلك حقيقي. لا يزال شبح صدام حسين يطاردهم لأنهم لم ينتقلوا بالشعب إلى مرحلة يمكن النظر إليها باحترام كونها تمثل الوجه الآخر للحياة السياسية. ذلك الوجه الذي لم يره أيام حكم الرئيس الراحل. أما محبوه فإنهم غير قادرين على أن يصدقوا أن زمنه انتهى. بعكس فرانكو كان صدام حسين سيء الحظ مع خصومه ومحبيه على حد سواء.

ولأن الشعب الإسباني كان حريصاً على أن يتم انتقاله إلى فضاء الديمقراطية بطريقة نزيهة بعد عام 1975 فإن قبر الجنرال لم يكن يخفيه كذلك تماثله المنتشرة في كل بقاع إسبانيا.

والخوف.

خصوم صدام تصوروا أن التخلص من تمثاله سينجيه من الخوف منه. غير أن الواقع أثبت أن لا شيء من ذلك حقيقي. لا يزال شبحه يطاردهم لأنهم لم ينتقلوا بالشعب إلى مرحلة يمكن النظر إليها باحترام كونها تمثل الوجه الآخر للحياة السياسية

وفي المحصلة فقد انتصرت إسبانيا على الجنرال من غير أن تمسه. لا شيء إلا لأن شعبها كان صادقاً مع نفسه. رفض أن يلتفت إلى الوراء. فالوطن الذي كان فرانكو مخلصاً له بطريقته الخاصة هو في حاجة إلى أن ينتقل من تلك الطريقة إلى طريقة تضع إسبانيا في قلب أوروبا الديمقراطية باعتبارها عضواً في الاتحاد الأوروبي. لم يلتحقوا بفرانكو بل تركوه يمضي إلى قبره وحيداً. تركوه للمؤرخين وكتاب السير والروائيين والشعراء.

لا أريد هنا أن ألقى الضوء على حياة فرانكو لمناسبة إزالة آخر تماثله بل جعلني ذلك التمثال أتأمل طريقة التفكير الرصينة التي اتبعتها الإسبان في التعامل مع مرحلة هي واحدة من أكثر المراحل التباساً في تاريخهم المعاصر. وكان سلوكهم مع رمز تلك المرحلة، الجنرال الذي احتقر الديمقراطية بآن وصبر عنواناً لرقبهم وقوة إخلاصهم لتاريخهم الذي اعتبروه من صناعة الجميع: أعداء الجنرال وحلفاؤه.

لم يتم تحميل الجنرال تبعه كل ما جرى. وبشكل أكثر شمولية فإن التحول الديمقراطي الذي جرى عام 1975 لم ينطو على شيء من الانتقام من مرحلة حكم الجنرال. لقد طويت صفحة الحرب الأهلية. لم يبق منها إلا ما يتردد في الأدب والفن.

لا يعني ذلك أن الجنرال نجح في طي تلك الصفحة بل ذلك معناه أن الشعب كان مصمماً على استنهاض الحياة الديمقراطية التي حُرمت منها بعد سقوط حكومة الوحدة الشعبية وحتى وفاة الجنرال.

حين مات الجنرال كانت هناك مهمة تاريخية حاسمة، الهدف منها إحقاق إسبانيا بأوروبا الديمقراطية ولو فكر الإسبان في الانتقام لظلوا عاجزين عن الخروج من زمن الجنرال. سيخفيهم الجنرال بالرغم من أنهم يعرفون جيداً أنه يرقد في قبره بوادي الشهداء. وإذا ما كان قرار نقل رفاتة قد تأخر أربعين سنة فليس ذلك إلا بسبب احترام الإسبان، بعضهم للبعض الآخر. لا يزال هناك من يجب فرانكو ويؤمن بأنه كان على حق.

وبذلك تطوى صفحة فرانكو الرمزية بعد أكثر من أربعين سنة من وفاته. لم يكن ظهور فرانكو حدثاً عادياً في التاريخ الإسباني الحديث. لذلك يختلف الإسبان في مسألة النظر إليه. فمنهم من يعتبره بطلا قومياً أنقذ إسبانيا من الفوضى ومنهم من يعتبره مجرماً ليس من اليسير نسيان الجرائم التي ارتكبها جيشه وحرسه أيام الحرب الأهلية بدءاً من عام 1936 حتى عام 1939.

حكم فرانكو إسبانيا من عام 1939 حتى وفاته عام 1975 بروح الرجل المستبد الذي لا يتورع عن استعمال العنف ضد معارضيه في أي لحظة يشعر فيها بالخاطر.

كان ذلك التمثال آخر تمثال للجنرال تتم إزالته بعد أن كانت تماثله تتوزع بين المدن والبلدات الصغيرة طوال فترة حكمه. وقد سبق ذلك الإجراء قرار أصدرته محكمة في مدريد يقضي بنقل رفاتة من وادي الشهداء إلى مكان آخر.



صدام حسين الحاضر الغائب في ذاكرة العراقيين

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بالرغم من أن تمثال الجنرال الإسباني فرانشيسكو فرانكو قد أقيم عام 1978 أي بعد وفاته بثلاث سنوات في مدينة مليلية فقد قرر المجلس البلدي لتلك المدينة أخيراً إزالته.

كان ذلك التمثال آخر تمثال للجنرال تتم إزالته بعد أن كانت تماثله تتوزع بين المدن والبلدات الصغيرة طوال فترة حكمه. وقد سبق ذلك الإجراء قرار أصدرته محكمة في مدريد يقضي بنقل رفاتة من وادي الشهداء إلى مكان آخر.

غضب وخوف يلفان عاصمة تيغراي الغارقة في الحرب

الجنسي وبعضهن قدام تقارير مروعة عن اغتصاب جماعي من قبل جنود من إثيوبيا وإريتريا المجاورة. وفي كل أنحاء المدينة، في مقر الحكومة الإقليمية، تكافح إدارة شكلها أبي من أجل كسب جمهور تيغراي. وصرح رئيسها المؤقت مولو نيجا في تصريحات صحافية أنه يعلم أن سكان ماكليي لديهم "مشاعر مختلطة" بشأن وجوده في المكتب الذي كان يشغله زعماءهم السابقون. وأوضح "يريدون أن تكون هناك حكومة تتولى الحكم في المنطقة".

وتابع "من ناحية أخرى، بما أننا لم نتخبط، فلديهم أيضا بعض الشكوك. هذا طبيعي". وقال مولو إن "أولوياته تشمل إعادة الأمن وإصلاح البنية التحتية المتضررة وتمهيد الطريق لانتخابات غير مقرر بعد في تيغراي".

وفيما أشار إلى إحراز تقدم في مهمات مثل شغل مناصب موظفي الخدمة المدنية، فإن منتقديه يقولون إن تأمين الشرعية الشعبية سيكون شبه مستحيل.

وقال شسيغزاب كامسو من حزب تيغراي المعارض "المؤتمر الوطني لتيغراي العظيم" (بيتونا) إن سكان تيغراي يربطون بين مولو وشن حرب على مدنيين تحت غطاء حملة مناهضة لجهة تحرير شعب تيغراي.

وأضاف "من يقاتل؟ ليس الجبهة. من يتعرض للاغتصاب؟ ليس الجبهة. من يعاقب بالجوع؟ ليس الجبهة".

وتعشى النساء في الشوارع مرتديات ملابس سوداء مع ورود أخضر مقتل أقاربهم من المناطق الريفية التي ما زال يعجز الوصول إليها. ويشعر سكان ماكليي بالقلق من أن ديارهم قد لا تستعيد سرهما مطلقا.

وقال الدكتور كيبروم غيريسيلاسي من مستشفى "أيدر ريفيرل هوسبيتل" بأن "هذه المدينة كانت سريعة النمو. كانت مدينة نابضة بالحياة". وأضاف "الآن، كما ترون، يلفها غطاء من الحزن".

وأعلن أبسي الحائز جائزة نوبل للسلام عام 2019، عن عمليات عسكرية ضد جبهة تحرير شعب تيغراي في نوفمبر قائلا إن هذه الخطوة جاءت ردا على الهجمات التي نفذتها الجبهة على معسكرات الجيش الفيدرالي في ماكليي وأماكن أخرى.

وجاءت هذه الخطوة بعد سنوات من التوتر المتصاعد بين أبي وجبهة تحرير شعب تيغراي التي اتهم رئيس الوزراء بتهميشها منذ تعيينه في العام 2018. وسيطرت القوات الفيدرالية على المدينة بعد ثلاثة أسابيع، وقتل حوالي 26 مدنيا بسبب تساقط القذائف على شوارع المدينة، وفقا لبيانات بايدر ريفيرلي. لكن، كانت تلك بداية يؤس ماكليي.

ومنذ ذلك الحين، ازداد بشكل مطرد عدد جرحى الحرب في تيغراي التي تضررت بشدة جراء القتال، من بينهم أيتام ليس لديهم مكان يذهبون إليه بعد شفاقتهم.

وقال أبي للمشرعين إن أي مدني لم يقتل عندما دخلت القوات الفيدرالية مدن تيغراي وبلداتها، لكن الناجين من هجمات القصف يقولون إن هذا غير صحيح.

ومن بين المرضى في المستشفى ما يقرب من 120 ناجية من العنف

● ماكليي (إثيوبيا) - كان "نصب شهداء تيغراي" رمزاً للقوة العسكرية للحزب الحاكم في الإقليم الإثيوبي لما يقرب من عقدين، أما اليوم فقد أصبح يجسد سقوط حزب جبهة تحرير شعب تيغراي بعدما أطلق رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد هجوما عسكريا للإطاحة به.

ويقع هذا النصب في العاصمة الإقليمية ماكليي ويحوي أسلحة ومخطلط لمعارك من الأيام الأولى للحزب عندما كان حركة تمرد مسلحة، إضافة إلى صور لرجال ونساء فقدوا حياتهم خلال فترة صعوده إلى السلطة.

ومع رحيل المقاتلين المواليين لجهة تحرير شعب تيغراي، سيطرت القوات الفيدرالية التي تحمل أسلحة الكلاشنكوف على الموقع، وهي تقوم فيه بدوريات بالشاحنات العسكرية فيما يشاهد سكان ماكليي باشمئزاز.

وقال دانيال غيرماي وهو سائق عربية توك توك لوسائل إعلامية فيما كان يحتسي الشاي في مقهى في الجهة المقابلة من الشارع "هذا فخرا وتاريخنا"، مضيفا "أكره هؤلاء الجنود لدرجة أنني لا أريد أن أرى وجوههم".

وهذا مجرد مثال على تحول ماكليي، قاعدة جبهة تحرير شعب تيغراي القوي، بسبب الصراع الذي ما زالت تبعاته قائمة في شمال إثيوبيا.

وأصبحت العديد من مدارس المدينة مخيمات للنازحين، وتقع أروقها بالأطفال الذين تجري معالجتهم من إصابتهم بالرصاص والشظايا، وبعضهم فقد أطرافه.

وتعشى النساء في الشوارع مرتديات ملابس سوداء مع ورود أخضر مقتل أقاربهم من المناطق الريفية التي ما زال يعجز الوصول إليها. ويشعر سكان ماكليي بالقلق من أن ديارهم قد لا تستعيد سرهما مطلقا.

وقال الدكتور كيبروم غيريسيلاسي من مستشفى "أيدر ريفيرل هوسبيتل" بأن "هذه المدينة كانت سريعة النمو. كانت مدينة نابضة بالحياة". وأضاف "الآن، كما ترون، يلفها غطاء من الحزن".

وأعلن أبسي الحائز جائزة نوبل للسلام عام 2019، عن عمليات عسكرية ضد جبهة تحرير شعب تيغراي في نوفمبر قائلا إن هذه الخطوة جاءت ردا على الهجمات التي نفذتها الجبهة على معسكرات الجيش الفيدرالي في ماكليي وأماكن أخرى.

وجاءت هذه الخطوة بعد سنوات من التوتر المتصاعد بين أبي وجبهة تحرير شعب تيغراي التي اتهم رئيس الوزراء بتهميشها منذ تعيينه في العام 2018. وسيطرت القوات الفيدرالية على المدينة بعد ثلاثة أسابيع، وقتل حوالي 26 مدنيا بسبب تساقط القذائف على شوارع المدينة، وفقا لبيانات بايدر ريفيرلي. لكن، كانت تلك بداية يؤس ماكليي.

ضغوط دولية على الحركات المسلحة الرافضة لتوقيع اتفاق السلام في السودان

تلويح مجلس الأمن بفرض عقوبات
يمس من هيبة السلطة المترددة في استكمال مسار التسوية



السلام أولاً

وأعلن مني أركو مناوي، قائد حركة تحرير السودان وصول قواته بكامل عتادها الحربي إلى العاصمة الخرطوم قبيل بدء تنفيذ الترتيبات الأمنية، واعتبر أن وجودها في العاصمة يأتي بالتنسيق مع الجيش السوداني.

وقال القيادي بالجبهة الثورية، المرضي أبو القاسم، إن عودة قوات مناوي سببته وصول قوات حركة العدل والمساواة، وهناك توافق بين قادة الحركات الموقعة على الاتفاق على أن تكون جميع القوات موجودة بالداخل، بما يعطي فرصة لإنزال ملف الترتيبات الأمنية على الأرض ولتشجيع باقي الحركات على الانخراط في سلام شامل.

وتوقع في تصريح خاص لـ "العرب"، أن تنعكس التبدلات الحالية إيجابا على مجمل الأوضاع وسوف تشهد انسحاب كافة القوات التابعة للحركات المسلحة، الإقليمية في دول جوار السودان، ويقل من حجم التدخلات السلبية التي كانت لها تأثيرات سلبية على الأوضاع في دارفور.

وأشار إلى أن قرارات مجلس الأمن الأخيرة إيجابية وتدعم إقرار السلام، وبات لدى الحركات المسلحة يقينا بأن هناك رغبة من قبل المجتمع الدولي لإنهاء النزاعات في الهامش، ما يعني الحصول على مردودات جيدة حيال انخراط حركتي الحلو ونور في المباحثات، حتى وإن كانت هناك اختلافات في وجهات النظر فإن طاولة المفاوضات ستكون شاهدا على تقديم تنازلات من قبل الطرفين.

وتدفع الضغوط الأخيرة الحكومة للإسراع بتنفيذ بند الترتيبات الأمنية الذي يواجه صعوبات من جهة تشكيل قوى مشتركة بين قوات الجيش والحركات للمشاركة في تأمين ولايات إقليم دارفور، وقد يكون تلويح مجلس الأمن بفرض عقوبات جرس إنذار للجميع بضرورة التخلي عن البطة الحالي.

وتعاني الحكومة مشكلات مالية تعرق تنفيذ بعض بنود اتفاق جوبا في ظل أوضاع اقتصادية صعبة من دون أن تتمكن من توفير ميزانية تنفيذ السلام وتتختر وصول الدعم المقدم إليها من قوى إقليمية تعهدت بالمساعدة في توفير مبلغ 500 مليون دولار سنويا لمدة عشر سنوات لهيئة البيئة المناسبة لتطبيق سلام جوبا.

وتواجه مشكلات اجتماعية، تتمثل في عدم وجود نقاط التقاء بين الحركات المسلحة وأصحاب المصلحة في الهامش ما كان سببا في تجميد مسار شرق السودان الذي ينتظر عقد المؤتمر التشاوري في الأسبوع الثاني من مارس المقبل لمناقشة قضاياهم بهدف إحداث التوافق بين كافة القوى السياسية.

الحركات غير الموقعة للسير قدما في عملية السلام والتوصل لاتفاق شامل ونهائي، وتصاحبه ضغوط غير معلنة على الحكومة للقيام بالأمر ذاته عبر تقديم ما يمكنها من تنازلات بغية تحقيق السلام المستدام، لأن تعثر المفاوضات يتحملها الطرفان المتفاوضان.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن تلويح مجلس الأمن بفرض عقوبات عن الأطراف المعرقة للسلام يُنهى الجمود الذي يعترض المفاوضات، ومن المتوقع أن تنطلق المحادثات مجددا في أقرب وقت، وبالضرورة ستحدث اختراقات وتقدم في عملية التفاوض، بعد أن أوضحت هناك تدخلات دولية مباشرة.

ويذهب مراقبون للتأكيد على أن هناك تحولات إقليمية دفعت مجلس الأمن للتدخل على خط السلام في السودان، على رأسها الانخراط الأمريكي بعد شطب اسم السودان من لائحة الدول الراعية للإرهاب وإقرار قانون النحول الديمقراطي في البلاد.

ويؤكد هؤلاء على أن الولايات المتحدة عبرت في مواقف عديدة عن حرصها على مصالحها في السودان، آخرها وصول سفينة عسكرية أميركية إلى ميناء بورتسودان على البحر الأحمر، في خطوة هي الأولى منذ عقود، إلى جانب دخول قوى إقليمية متنافسة على الاستفادة من وجود حكومة جديدة منفتحة على الجميع، وتحقيق تلك المصالح لن يكون ممكنا طالما أنه لن يكون هناك سلام شامل ودائم.

وطالبت التهديدات التي وجهها مجلس الأمن الحركات الموقعة على سلام جوبا أيضا، وطالبها بسحب قواتها من الدول الأجنبية بالكامل، وشدد على إمكانية بتوقيع عقوبات عليها حال لم تلزم بالسلام، في إشارة لعناصر حركتي جيش تحرير السودان جناح مني أركو مناوي والعدل والمساواة، حيث تشير معلومات بوجود قوات لهما في كل من ليبيا وتشاد.

ويرتبط رجوع هذه القوات إلى السودان بإجراء تسويات إقليمية للضحايا في مناطق النزاعات، والأمر يتعلق بتوازنات مختلفة، ولحاور عديدة، من ضمنها بعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وهو ما يُصعب من إمكانية عودتها في الوقت الراهن وإن كان ذلك سيحدث لا محالة سواء كان هذا قرار مجلس الأمن أم لا يكن.

هدد مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات على الحركات المسلحة الرافضة لاتفاق السلام وعلى التوقيع عليه، وحث الجماعات الدارفورية الرئيسية غير الموقعة على الانخراط في محادثات سلام مع الحكومة في أقرب وقت ممكن. ويؤكد المتابعون أن تلويح مجلس الأمن بفرض عقوبات على الأطراف المعرقة من شأنه أن يُنهى الجمود الذي يعترض مفاوضات السلام ويسرع في استكمالها.

● الخرطوم - شكّل تلويح مجلس الأمن الدولي أخيرا بفرض عقوبات على الحركات المسلحة الرافضة لاتفاق السلام في السودان ضغطا مباشرا على كل من الحركة الشعبية شمال جناح عبدالعزيز الحلو، وحركة جيش تحرير السودان جناح عبدالواحد محمد نور، وهما اللتان لم توقعان على اتفاق جوبا للسلام بين الحكومة السودانية والجبهة الثورية، مطلع أكتوبر الماضي.

ويطال الضغط أيضا، بصورة غير مباشرة، السلطة الانتقالية التي ما زالت مترددة في بدء الجولة الثانية من المباحثات، وترفض إقرار مبدأ فصل الدين عن الدولة، وهو أهم شروط حركة الحلو، ما كان سببا في توقف المفاوضات، مع أن وفد الحركة المفاوضات يتواجد في جوبا منذ فترة، كاحد أنواع إيجاب حُسن نواياها للوصول إلى سلام.

وهدد مجلس الأمن الدولي، الخميس، بفرض عقوبات على الحركات المسلحة الرافضة لاتفاق السلام، وحث الجماعات الدارفورية الرئيسية غير الموقعة على الانخراط في محادثات سلام مع الحكومة في أقرب وقت ممكن.

وقد تجد نفسها مجبورة على إنزال اتفاق جوبا للسلام على الأرض والذي يواجه تعقيدات أمنية وسياسية واجتماعية في الهامش ولن يكون بالسهولة المضي قدما في تنفيذ بنوده، طالما أنها لم توقع اتفاقات مماثلة مع باقي الحركات.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة بحري في الخرطوم، محمد أحمد شقيلة، إن "قرار مجلس الأمن لا يخرج عن كونه أداة ضغط على

السيد عبد الله حمدوك مع أعضاء حكومته على مدار ثلاثة أيام الماضية.

وأوضحت لجنة مجلس الأمن الخاصة بالسودان أنه في حال لم تتمثل الحركات الممانعة للسلام وظلت تشكل عقبة أمام السلام، فستنظر اللجنة في إدراجها كطرفين وكليات تحت طائلة العقوبات عملا بالقرار 1591، لعام 2005.

واستبقت الخرطوم الضغوط الدولية بتأكيداتها أن استكمال السلام يأتي على رأس أولويات الحكومة الجديدة، ومن المقرر أن تعلن عن برنامجها المتوافق عليه بشكل نهائي قريبا بعد اجتماعات مغلقة عقدها رئيس الوزراء عبدالله حمدوك مع أعضاء حكومته على مدار ثلاثة أيام الماضية.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة بحري في الخرطوم، محمد أحمد شقيلة، إن "قرار مجلس الأمن لا يخرج عن كونه أداة ضغط على

السيد عبد الله حمدوك مع أعضاء حكومته على مدار ثلاثة أيام الماضية.



الحزن يخيم على تيغراي



الضغوط الأخيرة تدفع الحكومة السودانية للإسراع بتنفيذ بند الترتيبات الأمنية الذي يواجه صعوبات من جهة تشكيل قوى مشتركة

لماذا أخفقت الحداثة في تغيير الصورة النمطية لسكان جنوب مصر؟

الجغرافيا السياسية وانتباه الحكام والانصهار المجتمعي قوّضت الأزمات الإقليمية



"الصعيدية" .. ليسوا من كوكب آخر، فهم يعيشون ومنسجمون ومنصهرون على أرض مصر، وساهموا بشكل فعال في البناء والتطوير على مدار التاريخ القديم والحديث، ولا تخفي الإساءة من أحد المذيعين لهم عن مساهمتهم المتجردة والناجحة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمصر.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

أنا كصعيدى أضحك على من يرددون نكتة أن أحد الصعيدية اشترى الترامواي في القاهرة، لأنها تعكس حجم السداجة والفكاهة والصورة النمطية السائدة عن سكان الصعيد، وهم من يقطنون جنوب مصر، بدءا من محافظة بني سويف وحتى محافظة أسوان على طول نهر النيل جنوبا، مروراً بمحافظة الفيوم في جنوب غرب القاهرة.

انتشرت قصة الصعيدى والترامواي منذ عقود طويلة كرمز على عفوية السكان، حيث قيل في الأثر الشعبي إن أحدهم عندما حط في القاهرة لأول مرة ومعه مبلغ من المال عرض عليه أحد سكانها الخبثاء شراء الترامواي، وهو ملك للدولة، وكان وسيلة مواصلات رئيسية في ذلك الوقت، حتى تمكن القاهري من سرقة الصعيدى.

قللت الحداثة من وقع هذه النكتة وغيرها على أصحابها الأصليين، لكن لا تزال تتردد من حين لآخر لدى من كوّنوا صورة نمطية عن الصعيدية، ولم تطل أقدامهم أرض الصعيد "الجواني"، والمقصود به سكان محافظات أسيوط وسوهاج وقنا.

عادت إلى الواجهة نغمة الصعيدية مرة أخرى عندما أشار أحد المذيعين إلى أن رجالهم يتزوجون لينجبوا أطفالاً، ثم يقومون بإرسالهم إلى القاهرة للعمل كخدم في البيوت، وهو ما أثار ضجة، انتهت بتوقيفه عن العمل وسحب رخصة مزاولة المهنة منه.

الحداثة ربما أخفقت في تغيير الصورة السلبية عن سكان جنوب مصر، لكننا نجحت في صهر غالبية السكان في نسيج وطني

أشاهد النماذج التي تحدث عنها المذيع، كي يثبت أن الصعيدية هم سبب أزمة السكان في مصر، متصوراً أنه يناقش السلطة، والتي لم تقبل نفاقه، وقامت بمعاقبته.

ودعك من تكرار مشاهد رسختها بعض الأعمال الدرامية حول الصعيدية، بوصفهم أحيانا "كائنات جاءت من كوكب آخر"، في الغلظة والبلاهة وعدم المسؤولية.

وركز على أسماء كبيرة تنتمي إلى صعيد مصر، بدءاً من رئيس الجمهورية الراحل جمال عبدالناصر والكثير من الوزراء والمسؤولين على مدار تاريخ مصر الحديث والمعاصر، وحتى الثقافة والفنون والآداب والعلوم، والقائمة طويلة بصورة يصعب حصرها، وعندما نبغت وتبوات أسماء وقيادات عديدة مناصب عليا لم يكن ذلك بوصفهم ينتمون لإقليم الصعيد، بل بوصفهم من المصريين الشرفاء.

تشعب الجغرافيا وتداخلها

تتشعب وتتداخل الجغرافيا السياسية في الصعيد بشكل يصعب وصفه، فلا أنا أو غيري ممن يعملون في مجال الإعلام يمكن تفرقتهم عن الآخرين،



تغيرنا كثيرا

من أصل الأرض وهويتها

وشق مشروعات تربط شرق قناة السويس بغربها، وزيادة مخصصات التنمية لصهر سكانها في النسيج الوطني، وإنهاء ما كان يوصف بالعبء كى لا تواجه الدولة المصرية بأزمة ساخنة في ظل إشارات توحى بإعادة تقسيم المنطقة العربية.

تبقى شريحة الأقباط (مسيحيو مصر) من بين القضايا الحيوية التي كانت تطفو مع كل أزمة بين مسلم ومسيحي، وبذل النظام المصري جهداً لتعزيز فكرة المواطنة عقب قيام جماعة الإخوان باستثمار هذه الورقة بعد إزاحتها عن السلطة منذ نحو سبعة أعوام، وبعث الاهتمام بشؤون الأقباط وتلبية جزء كبير من مطالبهم برسائل اطمئنان، وتراجعت حدة الانتقادات بعدم المساواة بين المسلمين والأقباط.

لم تمثل الأزمة مع الأقباط في أي وقت مشكلة مناطقية، لأنهم لا يتجمعون في إقليم واحد على الأطراف، فإذا كانوا يمثلون نحو 10 في المئة من سكان مصر، البالغ عددهم نحو 105 ملايين نسمة الآن، فهذه النسبة موزعة على أنحاء الدولة التي تمتد لحوالي مليون كيلومتر مربع، ولا يوجد إقليم خاص بهم، قد توجد منطقة مكتظة أكثر من غيرها بهم، مثل شبرا في وسط القاهرة، لكن تحيط بهم تجمعات كبيرة للمسلمين.

فكرة الثأر والنعرات القبلية الراجحة تراجعت كثيراً في الصعيد ولم تعد الصورة التي خلقتها بعض الأفلام سائدة حتى الآن

ربما تكون الحداثة أخفقت في تغيير الصورة السلبية عن سكان جنوب مصر، بحكم الموروثات الشعبية، لكنها نجحت في صهر غالبية سكان الدولة في نسيج وطني، بما يقلص توظيف الأبعاد الإقليمية والطائفية، كما يحدث في دول أخرى، وهذه واحد من عبقرية الزمان والمكان والشخصية التي تحدث عنها المفكر المصري الراحل جمال حمدان في موسوعته التي تناولت الجغرافيا السياسية لمصر على مدار تاريخها.

(هؤلاء) فلاحين ودول صعيدية"، كلمات صلاح جاهين والحن سيد مكاوي، والتي لا تزال تلقى رواجاً حتى الآن. ناهيك عن تقسيمات أخرى داخلية، كان يوصف سكان محافظتي البحيرة ودمياط في منطقة الدلتا أيضاً بالبخل والحرس الشديد وحسن التدبير، أو يوصف سكان قنا بالطيبة الشديدة والجدعنة، وسوهاج بالشطارة في التجارة، بينما يوصف سكان أسيوط بالقسوة الشديدة، وتنتمي المحافظات الثلاث إلى الصعيد.

عند مد الخيط على استقامته نجد صفات ومسميات مختلفة على سكان مصر، لكن كلها تنصهر ضمن نسيج وطني واحد، بحيث يصعب إعطاء فرصة لأي محاولات للعب على الوتر المناطقي الذي راعته جميع الأنظمة المصرية، وحتى البؤرة الساخنة المعروفة بمنطقة النوبة في أقصى جنوب مصر بمحافظة أسوان، بالقرب من الحدود مع السودان، انتبه إليها مبكراً الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

بين النوبة والأقباط

استغل عبدالناصر التوسعات التي صاحبت بناء السد العالي والبحيرة التي تحتجز كميات كبيرة من المياه، لإعادة توزيع سكانها على مدن مصرية عدة، وتقويض اللحمة الاجتماعية والثقافية المتناسكة التي تميزها، مع ذلك لا تخلو من منغصات يثيرها البعض بسبب مطالبات بالعودة إلى ديارهم ومنطقتهم الأصلية، وهو ما تحاول

بعض المنظمات الدولية توظيفه في الضغط على مصر، والإيحاء بأن بها أزمة إقليمية. تدارك النظام المصري الحالي نمو أزمة في سيناء، بعد أن وجد تسريبات كثيفة أميركية وإسرائيلية للاهتمام بها مؤخراً كوطن بديل للفلسطينيين، وجرى ربطها بالسوادي والدلتا،

يخفف سكان المدن الساحلية، مثل الإسكندرية بالتحضر، نتيجة ما ورثوه من ثقافات متعددة (كوزموبوليتانية) على مدار تاريخها الذي انصهرت فيه ثقافات أوروبية متباينة، منحته ميزة الأفق الواسع والقدرة على استيعاب الآخر، ورغم انتهاء هذه الحقبة ونمو الأفكار السلفية والمتشددة لدى شرائح فيها، فإنها تبقى رمزا للانفتاح.

في العرف المصري، لا تزال منطقة سيناء، في الشمال والوسط، وتستثنى جنوب سيناء التي تحولت إلى منطقة سياحية جاذبة، رمزاً للبداءة، مع محافظة مرسى مطروح في أقصى شمال غرب مصر، بالقرب من البحر المتوسط. يطلق على سكان شمال مصر، دلتا النيل أو دلتا مصر، وتضم المحافظات التي تقع بين فرعي رشيد ودمياط، المتفرعان من نهر النيل، وصاحبهم قديماً لقب "الفلحين".

نسبة إلى

علمهم بالفلاحة والزراعة. وما يؤكد أن وصفي والصعيدية والفلحين ليسوا سبة في جبين أصحابها، وأوبريت الليلة الكبيرة الشهير الذي جاء فيه "نول"



لا في لون البشرة أو اللهجة أو الملابس أو السلوك الحضاري، حتى مسألة ميل سكان الصعيد للبشرة الداكنة (السمراء) نسبياً غير دقيقة، فانا من عائلة معظم أبنائها وبناتها من نوي البشرة البيضاء، وهذا لا يدل على عراقية أو بساطة، إنما يدل على عمق الانصهار الاجتماعي لدى سكان الصعيد.

كما أن فكرة الثأر والنعرات القبلية الراجحة تراجعت كثيراً في الصعيد، ولم تعد الصورة التي خلقتها بعض الأفلام سائدة حتى الآن. فقد لقت الحداثة بظلالها الإيجابية عليها كثيراً، وياتت مشكلات الصعيد تنتمي إلى مشكلات مصر الرئيسية، مثل الفقر والبطالة والامية، وحتى فكرة الإهمال التي صاحبت محافظات الصعيد قديماً، وجعلت عدداً كبيراً من سكانها يتجهون شمالاً إلى القاهرة، خفت في الآونة الأخيرة، مع زيادة اهتمام الدولة بالتنمية ومشروعات الإسكان الممتدة في صعيد مصر.

تستثنى من معادلة الصعيد كل من محافظة الأقصر وأسوان، بسبب تراجع حدة النعرات القبلية فيهما، ورواج السياحة وما أحدثته روافدها المختلفة من تطورات حضارية على سلوك السكان التي زادت مع نزوح الكثير من العاملين في القاهرة إلى الجنوب، وليس العكس، كذلك من محافظات الوجه البحري، المقصود بها مدن وقرى منطقة الدلتا، شمال القاهرة، ومحافظة الإسكندرية على البحر المتوسط.

تصنيفات وفروقات

تبدو مصر كتلة سكانية متماسكة، لكن هناك تصنيفات وفروقات في الأعراف والتقاليد والمخيلة الاجتماعية، وتفاوت في اللهجات المحلية، يمكن أن تؤثر على الشخص المنتمي لكل منطقة أو محافظة.

وإذا كان سكان الصعيد معروفين بشدة بأسهم وعصبيتهم القبلية والتمسك بالعادات والطبقة لحد السداجة، فسكان مدن القناة، على طول خط قناة السويس (بورسعيد والإسماعيلية والسويس) يذكرون بصلابتهم التي صيغتهم منذ مقاومتهم الباسلة للعدوان الثلاثي الذي شنته بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مدنهم عام 1956.

نجم من طراز خاص يثير الجدل بانتقاد الجميع

أيمن رضا

كوميديان عراقي سوري يركز على شعبيته الجارفة



• أدواره تتناسب مع جميع الفئات العمرية والمجتمعية للمشاهدين، فمرة نراه يقوم بدور سائق تاكسي أو شاب يعاكس الفتيات في الشارع، ومرة يلعب دور زعيم الحارة كما في شخصيتي "أبو عرب" أو "الزعيم رسلان".



• أبوليل باع الخيطان والأزوار، بتسريحة شعره المضحكة ولكنته المميزة، شخصية خلقها رضا من الحياة، لتبقى الأفيشيات والعبارات التي ألفها مثل "أحمد أخذ إختي" و"مين سمير" وغيرها تتردد بين الناس.

ذلك حين أسس شركة لترميم البيوت القديمة في دمشق، وإعادة الطرز المعمارية التقليدية إليها ومن يعمل في هذا المجال يبقى على علاقة مع الحجر الأسود ومع العراقة والأصالة ولا تثيره الزواجر العابرة. وهو الذي يقول "روحي سورية ورأسي عراقي"، وأنه "لا يكذب ولا يقول إلا الحقائق"، مشيراً إلى عناده وإصراره على ثوابته وأفكاره.

صانع الشخصيات

براعة رضا تكمن في قدرته على خلق الشخصيات، مهما كان شكل الدور في النص الأساسي المكتوب. فمن دون لمسته لا تخرج تلك الكاركترات كما رأها الجمهور. ويعتقد البعض أنه يقتبس ممن سبقوه من كبار الممثلين الكوميين، لكن رضا غير معجب بما قدمه هؤلاء بجملة، وإنما يميز بتدقيق بين المستويات. يقول الفنان ياسر العظمة إنه ممثل عبقري وأنه من الضروري أن يراه المشاهدون في مسلسلات أخرى بشخصيات مختلفة عن مسلسله الأكثر شهرة "مرايا". أما دريد لحام فيقول عنه رضا إنه "قائمة فنية كبيرة جداً، ولننظر إلى أنه بعد شخصية (غوار الطوشة) لم تستطع أي شخصية أن تعادلها سوى شخصية (أبوليل)".

وأبوليل باع خيطان وأزوار في السوق، بتسريحة شعر مضحكة ولكنة مميزة، شخصية ركبها رضا من الحياة، لذلك كانت حية من لحم ودم، بميولها وحركاتها وبقيت الأفيشيات والعبارات التي ألفها هو تتردد بين الناس مثل "أحمد أخذ إختي" و"مين سمير" والفتنات غيرها.

في مسلسل "الانتظار" كان رضا يقدم نمطاً آخر. صابر معلم جلي بلاط بسيط، المتأثر الذي يعيش مع شقيقه الوحيد باسم بلا أم ولا أب، يتقاتلان طيلة الوقت، ولكنهما يبقيان معاً، وفي تلك الشخصية تلاعب رضا بمشاعر المشاهدين بين الحزن والفرح والإضحاك والسذاجة، فقدم الدهشة والتأثير على طريقته.

يقول عن نفسه إنه مجرد هاو للتمثيل. ويرفض فكرة النجومية ويقول إنه لا يوجد أساساً نجوم في سوريا. عازف عود ومتذوق للطرب، كان ينظم العراضات الشعبية في الأعراس، يغني ويلحن. يكتب النصوص الدرامية، ويجري المقابلات التلفزيونية مع البسطاء في الشوارع مقدماً إياهم على أنهم من كبار المحللين السياسيين. حتى السياسة السورية يتناولها رضا بسخرية المعهودة، يروي أنه خرج يوماً بمظاهرة، ولم يشارك بالهتافات ولكن تم توقيفه، فتدخل البعض وخرج وانتهى الموضوع. غير أنه مواكب لكل تغير يطرأ على حياة الناس، كتب ولحن وغنى أغنية جائعة العام 2020 فلم يسلم منه حتى فايروس كورونا.

كانت مميزة لكونه من أكثر الممثلين السوريين اهتماماً بتاريخ دمشق وأصالتها وذلك يعود لإتقانه اللهجة الشامية العتيقة. وفي عام 2016 قامت مجلة "سيدتي" باستفتاء على موقع أفضل ممثل كوميدي لتذهب نتيجة تصويت الجمهور العربي لصالح رضا الذي يبقى يؤكد أن المقابلة والصبر هما سبيل تحقيق النجاح حتى وإن طال انتظاره.

ثلاثون عاماً في مهنة التمثيل ولم يُقدّم أي دور سينمائي يتناسب وإمكانات رضا الفنية والكوميديا، ربما يعود الأمر لأن الممثل السوري طبيعته درامية أكثر منها سينمائية، أو بسبب الطلب المتزايد قبل عام 2011 على الدراما السورية التي غزت الشاشات العربية، مستفيدة من تراجع الدراما الأردنية وتفرض الممثلين المصريين للأعمال السينمائية وتقديم البرامج الترفيهية.

ومنذ العام 2000 برزت مهنة التمثيل من بين أكثر المهن التي تدرّ المال، حيث كان رضا يتقاضى ما يقرب من مئة ألف دولار عن دوره في أي مسلسل يوقع عقده. ومع كل الدخل السادي والمكافئة الاجتماعية التي يكسبها الفنانون السوريون، فإن مشاكلهم تكاد لا تنتهي، ونادراً ما يكون رضا بعيداً عنها، لاسيما في الفترة الأخيرة وتوتر علاقته مع زملائه كالفنانين الفلسطينيين السوريين عبدالمنعم عمائري وسرين طافش، حيث استطاع الإعلامي اللبناني هشام حداد مقدم برنامج "راحت علينا" انتزاع تصريحات كثيرة من رضا حين استضافه في برنامجه، موجهاً له أسئلة في العمق حول علاقته بزملاء المهنة، ليأتي رد عمائري على الفيسبوك على شكل إهانة متعمدة دون أن يذكر اسم رضا، "مارس هوايتك بجمع الأقرام من حولك لنب وقامتك".

ويبقى رضا حالة مختلفة، ولا يخفض مستواه ومتطلباته وشروطه على الآخرين. يقدر الممثلين الكبار الذين عمل معهم مثل الفنانة السورية القديرة سامية الجزائري، ولا يتكبر على العمل في مهن غير مهنته الأصلية، ولكنهما مهن ترضي ميوله، وقد اتضح



أهم أعمال رضا لوحات مسلسل "بقعة ضوء"، الذي كان رضا صاحب فكرته وكتبه بنفسه، وشارك في معظم أجزائه الـ14، بكل ما فيها من تراجيديا وكوميديا وميلودراما، لأن كوميديا عشق رضا الذي لا ينضب، جسدها في العديد من الشخصيات، في مشروعه ذاك إلى جانب باسم ياخور والمخرج الليث حجو.

وقد شارك في هذه الورشة أكثر من 70 ممثلاً سورياً وعربياً، فلنا من الثلاثي القائم على المشروع أنه سيحضر فكرة البطل الأوحده الذي يتصدر الشاشة بشكل دائم بلا منازع. وبالتالي، عمل مشروع "بقعة ضوء" على توليد ممثلين ونجوم جدد يرفقون الدراما السورية باستمرار.

ومع ذلك، سرعان ما نشبت الخلافات بين ثلاثي "بقعة ضوء" وتفككت الشراكة.

لظهوره على الساحة الفنية، هي لوحات من مسلسل "بقعة ضوء"، الذي كان رضا صاحب فكرته وكتبه بنفسه، وشارك في معظم أجزائه الـ14، بكل ما فيها من تراجيديا وكوميديا وميلودراما، لأن كوميديا عشق رضا الذي لا ينضب، جسدها في العديد من الشخصيات، في مشروعه ذاك إلى جانب باسم ياخور والمخرج الليث حجو.

وقد شارك في هذه الورشة أكثر من 70 ممثلاً سورياً وعربياً، فلنا من الثلاثي القائم على المشروع أنه سيحضر فكرة البطل الأوحده الذي يتصدر الشاشة بشكل دائم بلا منازع. وبالتالي، عمل مشروع "بقعة ضوء" على توليد ممثلين ونجوم جدد يرفقون الدراما السورية باستمرار.

ومع ذلك، سرعان ما نشبت الخلافات بين ثلاثي "بقعة ضوء" وتفككت الشراكة.

مع البيئة الشامية وضدها

ينظر رضا إلى الحياة بنظارة ساخرة، لا يفعل هذا على الشاشة فقط بل على مسرح الحياة أيضاً، وعلى صعيد المتابعة التلفزيونية، يقول إنه يحرص على متابعة برامج الحيوانات البرية لوجود قواعد تحكم علاقتها في البراري لهذا الحيوان قوة تحمل تماثل تلك القوة الموجودة عند الإنسان.

ما يميزه، وهو الذي تجاوز الخمسين عاماً، أن أدواره تتناسب مع جميع الفئات العمرية والمجتمعية، إذ تارة نراه يقوم بدور سائق تاكسي أو شاب يعاكس الفتيات في الشارع وتارة نراه يلعب دور الزعيم، كالذي قدمه في شخصيتي "أبو عرب" أو "الزعيم رسلان".

وبالرغم من عدم توافقه مع مسلسلات البيئة الشامية، إلا أن تجربة رضا في مسلسل "باب الحارة" و"الأولاد القيمرية"

رفع أسعار السلع وإيجارات المنازل. ليعود ويعتذر عما قاله من خلال صفحته الشخصية على الفيسبوك، بعد تفسير كلامه على أنه موجه للشعب اللبناني، موضحاً أن اعتذاره موجه إلى الشعب اللبناني الذي يحترمه وليس إلى أولئك العنصريين.

ما دفع بالصحافية نضال الأحمدية رئيسة تحرير مجلة "الجرس" اللبنانية إلى مواصلة هجومها على السوريين والتركيين على شخص رضا، ووصفه بأنه "وقح"، ما استدعى رداً قاسياً من رضا الذي نعتها بأنها مثل الساحرات، وأنها بعد كل تصريح لها أو منشور على السوشيال ميديا "تركب على مكنتها وتظن".

تلك اللغة اللاذعة المتهمكة ليست بعيدة عن أسلوب رضا الذي يتميز بالكوميديا الساخرة في معظم أعماله، ومن أبرزها سلسلة "بقعة ضوء"، "مرزوق على جميع الجبهات"، "أبو جانتسي" والذي قُدّم فيه رضا شخصية أبوليل التي اكتسحت الشارع، وكذلك في مسلسل "جميل وهناء" و"عيلة نجوم" وغيرها.

في العقد الأخير افتقد جمهور كوميديا نجمه المفضل، فلم يعد هذا الفن يبرز كثيراً في أعمال رضا، وهو يعمل ذلك بالقول "لا يمكن أن أقدم كوميديا لمشاهدة، ربما تكون أم شهيد أو زوجة فقيد أو أما لأطفال فقدوا حياتهم في الحرب الدائرة في سوريا منذ مارس 2011".

رضا يعتبر نفسه شديد الصراحة في تعاطيه مع الأحداث الدائرة في بلده سوريا، ما يضطره في الكثير من الأحيان إلى أن يتكلم عوضاً عن الجمهور ويكون صوتاً للناس الصامتين.

ولد رضا عراقي الجنسية لام سورية في دمشق القديمة، وفي حي الشاغور الشهير، وهذا سبب كافٍ لأن تكون عائلته محافظة بعيدة عن الوسط الفني. فبعد أن كان والده من سائقي التاشحات العابرة ما بين سوريا والعراق، أصرت أمه على البقاء في دمشق، بينما عاد الأب إلى العراق. وبقي ابنه مع أشقائه ووالدته في سوريا. قاده شغفه بالفن إلى الدراسة في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، مستهلاً حياته المهنية عام 1982 في دبلجة الرسوم المتحركة الكرتونية، مثل "النمر المقتنع" و"روبين هود".

ليكمل مسيرته الفنية في أعمال متنوعة، بعضها يأخذ الطابع الشعبي الشامي كمسلسل "أسعد الوراق"، "الخشخاش"، "أبو كامل" و"حمام القيشاني"، والبعض الآخر يتناول الحياة الاجتماعية والمعيشية السورية، لكن أهمها والتي كانت بداية



درويش خليفة
صحافي سوري

يواجه الممثل الكوميدي العراقي السوري أيمن رضا سخط الصحافة اللبنانية بعد تصريحاته التي اعتبرتها وسائل الإعلام والصحافة اللبنانية مسيئة وعنصرية تجاه الشعب اللبناني الذي احتضن مليون ونصف المليون سوري في بلده المنهك اقتصادياً وسياسياً، لفتاجاً بأن تصريحاته تلك إزاء تعامل اللبنانيين مع النازحين السوريين باتت "تريز" على مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأيام وأن صداها الإعلامي أصبح كبيراً جداً.

والشرارة بدأت من سؤال استقرازي طرحه ضابط الحدود اللبنانية على رضا خلال زيارته إلى لبنان، ولم تخمد دون اندلاع تراشق بين أطراف عديدة في الوسط الفني بين البلدين. سأل الضابط رضا "ماذا تفعلون في بلادنا"، فجاببه الفنان الكوميدي ساخراً من السؤال: "تاتون كل أحد إلى دمشق، تفرغون الأسواق من كل محتوياتها بما فيها البهارات، وتعودون إلى لبنان، وتساألني لماذا أنا هنا؟"

غضب الكوميدي

جلب موقف رضا عليه حنق العديد من اللبنانيين، حتى أن المذيع اللبناني طوني خليفة تحداه بالصوت والصورة، وطلب منه ذكر اسم الضابط اللبناني الذي أشار إليه. وأضاف موجهاً حديثه لرضا "لا يحق لك أن تغضب، محرراً السلطات الأمنية، سواء في سوريا أو لبنان، على التحقيق مع الفنان."



حضور رضا في "باب الحارة" و"أولاد القيمرية" مميز جداً، وبالرغم من أن دراما البيئة الشامية لا تستهويه، إلا أنه من أكثر الممثلين معرفة بدمشق القديمة وحاراتها

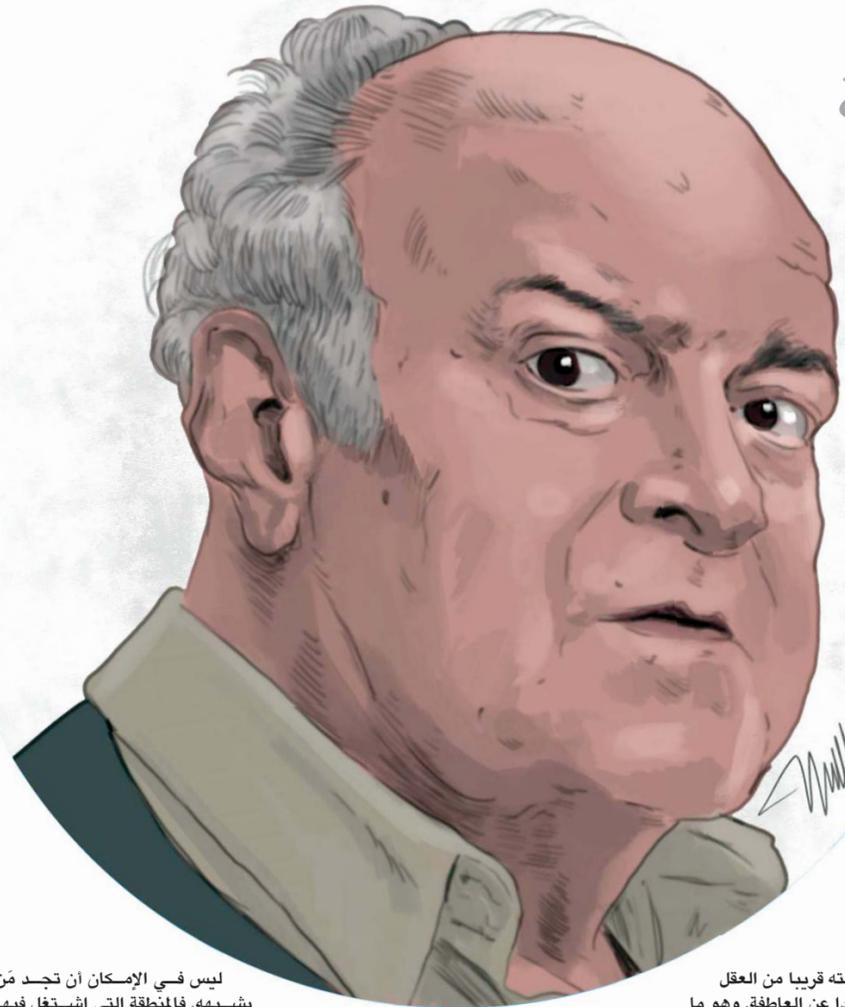
يقول رضا مدافعاً عن موقفه "إذا اعتبروني عراقياً أو سورياً، ففي الحالتين نحن لدينا كرامة". ويضيف "خرجت عن طوري بعد أن شاهدت الفاجعة التي حلت بالسوريين بعد حرق مخيماتهم، والتعامل القاسي على الحدود مع من يذهبون إلى لبنان ويعودون إلى دمشق". واتهم فضيلاً عنصرياً لبنانياً معيناً، دون أن يفصح عن من يقصده، بإساءة معاملة السوريين وبأن أفرادهم نظروا إليهم بوقية وسرقوهم من خلال



عقل ساحر ويد مهندس

إلياس ديب

رسام سلّم حياته إلى خيال ألعاب فكرية

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا تستوي الكتابة عنه باعتباره رجلا ميتا مع حقيقة أن كل شيء منه لا يزال حيا وسيبقى كذلك زمنا طويلا. فهو يعيش في العالمة الجمالية التي صارت بمثابة أيقونات يمتزج فيها الجمال المجرى بالمساءلات الفكرية.

إلياس ديب عاش حياته بعمق وسرعة وغزارة بحيث أنه عمل كل شيء بكثافة وتوتر لكي لا يسمح للوقت من أن يتمكن منه. ولأنه توصل مبكرا إلى حقيقة أن الأنواع الفنية تقع في منطقة واحدة فقد صار عبوره بين فن وآخر يتم بخفة واسترسال. كما لو أنه كان يفعل الشيء نفسه دائما.

تعلم كيف يحب المدينة التي يقيم فيها ويعتنى بها من غير أن يرسمها مباشرة. وهو ما صار يعلمه للآخرين. مسحورا ببيروت التقط مفرداتها الخفية وصنع منها سلاسل من اللوحات التجريدية.



«الأداة السحرية» عنوان الكتاب الذي ألّفه ديب من أجل تحليل الأعمال الفنية لجبران خليل جبران. بالنسبة إليه فإن ذلك الكتاب يمثل إنجازا مهما من جهة المساحة الحرة التي وجدها لتطبيق نظرياته في العلاقة العضوية بين الأدب والفن

ومن أجل أن نفهم ديب من الأساس علينا أن نلتفت إلى درسه الأكاديمي الذي استند أصلا على تعليم أصول الرسم. فكان في دروسه العملية يركز على تمرين بصري من نوع خاص يقوم التلاميذ من خلاله برسم «الحياة الجامدة» ويتسابقون في ما بينهم من أجل الوصول إلى المثال الباروكي.

كان الدرس بالنسبة إليه نزهة بين التجليات البصرية للأشياء التي لا تملك القدرة على الدفاع عن جمالها الصامت. وإذا ما كان معلما صارما في الجانب العلمي، فإنه كان ساحرا في

الجانب النظري حين يدرس النظريات وتاريخ الفن والنقد الفني. فهو من القلة النادرة من التشكيليين العرب التي تؤمن بأن جزءا ليس صغيرا من العملية الفنية إنما يتم عن طريق المعرفة والتفكير. أن تكون رساما فذلك معناه أنك قادر على التفكير في الرسم ومن خلاله بعد أن صقلت موهبتك بالتمرين المدرسي. لا يكفي أن تعرف ما الرسم أو كيف ترسم لكي تكون رساما بل يجب عليك أن تهتدي إلى طريقك الشخصية في التفكير في الرسم.

من جبران إلى ألم القصيدة

التقيت ديب في ثمانينيات القرن العشرين، في أولها، باعتباره مصمما يُشاد به. كان يستعرض نفسه أمامي في إطار تلك الصفة. غير أنه كان يستعمل لغة صداقة لا يسمعه المرء كل يوم. أغمض عيني قبل أيام في باريس.

المدينة التي أحبها كما لو أنها كانت الوجه الآخر لبيروت. ولد ديب عام 1945، ونال شهادة الدكتوراه عام 2003 في العلوم البصرية والفنون من جامعة السوربون بباريس. وقبلها شهادتي الماجستير والكالوريوس من الجامعة نفسها. وكان قد حصل على الدبلوم من المعهد الوطني للفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية ببيروت مطلع السبعينات.

منذ عام 1994 عمل مدرسا في معهد الفنون بالجامعة الأميركية وأدار العديد من ورش العمل في فن الأيقونوغرافيا. كما عمل ديب على إنجاز التصميمات الأساسية لعدد من المجلات العربية وكانت له شخصيته المميزة في ذلك المجال الحيوي.

«الأداة السحرية: قراءات في كف جبران» عنوان الكتاب الذي ألّفه ديب من أجل تحليل الأعمال الفنية للشاعر والنثر اللبناني - العالمي جبران خليل جبران. بالنسبة إلى ديب فإن ذلك الكتاب يمثل إنجازا مهما من جهة المساحة الحرة التي وجدها من خلاله لتطبيق نظرياته في العلاقة العضوية بين الأدب والفن. وهي علاقة تتخطى التقنيات والمواد لتصل إلى حدود التأمل الفلسفي.

أما «طاحونة الصدى: نصوص عفوية ورسوم من سفر العجائب» فهو كتابه الأخير الذي أصدره عام 2012. ذلك كتاب فريد من نوعه لما تضمنه من محاولة للعب مع الموت رسما وكتابة. لقد كتبه بعد إصابته بالمرض الذي

سلمه إلى الموت. كتب شعرا تجريبيا. قصيدة طويلة لا يريد لها أن تنتهي من أجل أن يتأخر الموت. قاوم ديب المرض بالرسم فكان كمن يسلي الألم ليليه عن مهمته. كانت الفوضى تطبق عليه من كل الجهات وكان يثق بما لديه من أسلحة. كانت الكتابة عفوية والرسوم تحضر بشكل تلقائي. غير أن الفنان كان مضرا على التقاط الخلاصات. في كل صفحة يشعر المرء أن هناك من يتقدمه في القراءة والنظر حاملا ناقوس الوقت. لم يكن ديب غافلا عما يحدث في أعماق جسده غير أنه في الوقت نفسه كان يزداد رغبة في تأمل عالمه الخارجي بأسلوب فلسفي.

لم يكن ديب رومانسيا في تأملاته ولا غنائيا في رسومه. كان يحثه عن الانسجام الكوني يتم بطرق أقرب ما تكون إلى الهندسة. كان ديب الذي أقام معارضه الشخصية بين فرنسا ولبنان مهندس مرثيات.

الرسام لاعب شطرنج أيضا

يقول ديب «هناك مجموعة من اللوحات مستوحاة من عالم الشطرنج تؤكد موقفي اتجاه الحرب وقد حاولت فيها إلغاء مفهوم الحرب وتحويل الصراع إلى معاناة داخلية داخل عنصر - الذات الذي يتحمل كافة أعباء اللعبة دون أن يكون شريكا فيها. وأركز في ذلك على الإنسان اللبناني الذي هزمته الحرب من خلال وقوعه في شرك قدرها». ورد ذلك في كتاب فيصل سلطان «كتابات مستعادة من ذاكرة فنون بيروت».

سحرته لعبة الشطرنج وخصها بالكثير من بحوثه النظرية. ما القصة: كان ديب يملك عينا قادرة على مراقبة الحركة داخل مكان ثابت. كان يتحرك ضمن إيقاع مؤطر غير قابل للمفاجآت. تلك ميزته التي

جعلته قريبا من العقل بعيدا عن العاطفة. وهو ما انعكس في فنه الذي كان مرآة لأفكاره. فهو ليس رسام وقائع كما أنه لا ينسج على غرار المرثيات.

وهو إذ يلجأ إلى رقعة الشطرنج فلأنه يرغب في تبسيط الأشكال من غير التخلي عن الإشارة إلى رمزية ما تنطوي عليه الحركة، أي حركة من تعقيدات ستكون في ما بعد عنصر إشارة للأسئلة.

ديب ورقة شطرنجه كانا ظاهرة في الرسم الحديث في لبنان. قال عنه أحد النقاد «اشتغل على الحركة التي لا تهدأ ودخل إلى نبضها فصال وجال ولعب على ألقنا قضات ونجح في تدجينها وترويضها». جرب ديب أن يرسم كمن يلعب الشطرنج. ليست الوقائع هي

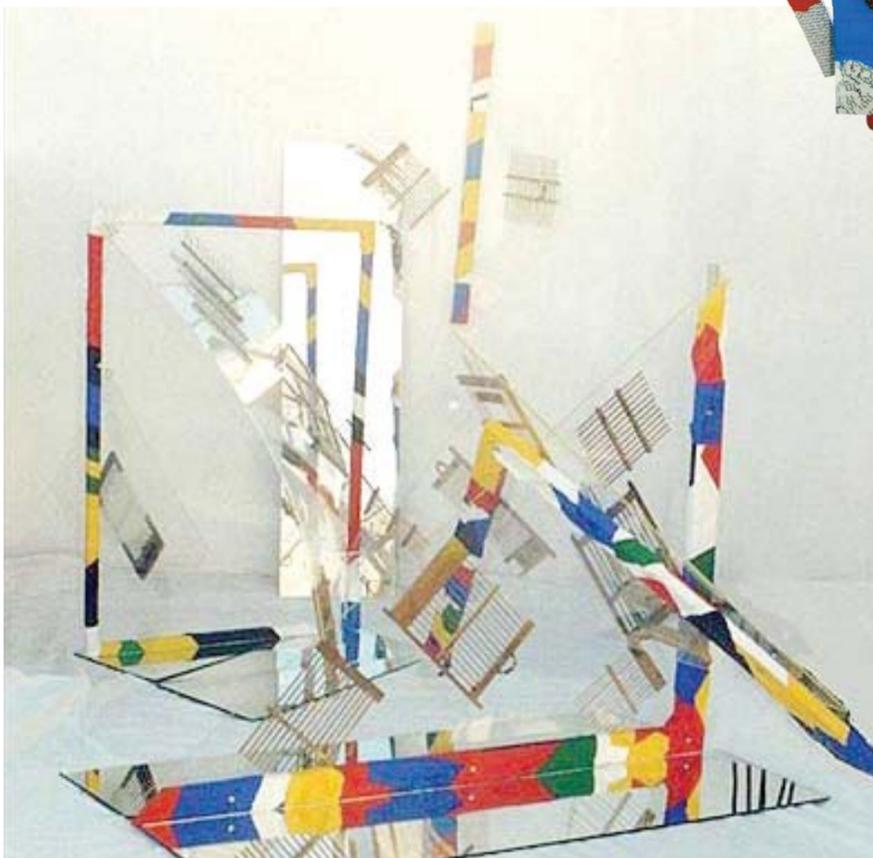


ليس في الإمكان أن تجد من يشبهه. فالمنطقة التي اشتغل فيها هي من صنع خياله ولا يمكن أن يشاركه فيها أحد.



دروسه العملية يركز فيها ديب على تمرين بصري من نوع خاص يقوم التلاميذ من خلاله برسم «الحياة الجامدة» ويتسابقون في ما بينهم من أجل الوصول إلى المثال الباروكي

إلياس ديب هو صانع جهده الإلهامي. وإذا ما أضفنا إلى ذلك الإلهام ما عاناه من ألم صامت فإن النتيجة ستكون فنا من طراز كان قد خطط لكي يكون شبيهه. لقد رسم مستقبله بعقل ساحر ويد مهندس.



المفكر السريع صناعة تلفزيونية يفهم في كل شيء ويصرخ

تونس بلد الحرية بلا ثقافة إعلامية تردم الهوة بين النخبة والشعب



المؤسسات الإعلامية تكرس التفاهة

المجالات حتى يقتدى بها، والعمل على استقطاب النماذج الفاشلة وتقديمها كإبطال ليحتذى بها إلا في ما ندر، وكأنه من عاداتنا الاحتفاء فقط بالفشل في شكل من تأييد هذا الفشل والإلقاء بالنجاح بعيدا عما هو في متناول الأيدي.

ثورة إعلامية

نجد أن أغلب المحطات التلفزيونية والإذاعية تعمل على تغيب الفكر النزيه والحقيقي وتقوم بصناعة المفكر السريع الذي يفهم في كل شيء ويحل كل شيء، ويكون الصراخ والتشنج أسلوبه الدائم، وعندما يحضر يحدث مشكلة بإمكانها أن تسلط عليه الضوء بشكل يجد نفسه - هذا المثقف السريع - متورطا في تزييف الوعي ومشاركة رئيسيا في لعبة محو الفكر والثقافة الجادة، وهذا ما أدى إلى استبعاد خطاب جيد التركيب، يقدم عبر الأشكال التعليمية العارفة والعميقة شيئا قسريا من برامج التلفزيون والإذاعة، ليحل محله خطاب ساخر ومتحذلق.

من المحزن جدا ألا نجد برامج تهتم بالأطفال وبرامج وثائقية يمكن للمشاهد أن يستفيد ويتعلم منها وأخرى تعليمية تربوية، ومن المخزي العار ألا تقدم تلك القنوات مسرحية جيدة في الأسبوع، أو فيلما مبرزا، ويقع نقاشه ضمن برنامج جدلي عميق خاص بالمسرح والسينما، من المؤسسات أيضا عدم تقديم حفلة موسيقية رفيعة، وغياب التشجيع على المطالعة من خلال فقرات تهتم بالكتاب والكتب وتقديمهم كمنادج يقتدى بها، عبر أساليب جديدة مبتكرة، لا هي ترويض فح لكتب بعينها ولا هي تلقى على المتابعين مثل الوصايا، بل في تفاعل وبطرق وأشكال متنوعة.

لِمَ لا نرى برامج لنوادي الفكر والاختراعات العلمية والتكنولوجية تذاغ وتبث ضمن برمجة وسائل الإعلام لتشجع المشاهدين على التفكير والمعرفة وتطويع قدراتهم؟ لِمَ كل هذا البؤس الثقافي الإعلامي؟

ليس من الممكن تغيير العقول والمساهمة في بناء مجتمع يشعر فيه الفرد بالاحترام والرفاه والرغبة في الحياة والعيش من خلال إعلام ثقافي وطني وإعلاميين مثقفين؟ ليكتمل مشروع بناء تونس الحرة والقوية والتي يحلو فيها العيش لا بد من ثورة إعلامية ثقافية لا مكان فيها للجهلة والحمقى.

عليه التبسيط للعامة ووصف النخبة بأنها في برج عاجي وعليها النزول إلى مستوى الشعب. وبأسلوبهم هذا يخلق هؤلاء مسافة وهوة بين النخبة والشعب ويصنعون نماذج لمفكرين آخرين ينشرون الابتذال، إضافة إلى اعتمادهم صيغة المبالغة والتفخيم والتهويل في هذه المصطلحات وغيرها لجذب اهتمام المشاهدين والسيطرة على حواسهم، وبذلك يصنعون من الأحداث غير المهمة أحداثا مهمة ويحولون الأحداث المهمة إلى أحداث غير مهمة، والحق إلى باطل والباطل إلى حق والمثقف الحقيقي إلى مسكين لم يجد ماكلا وملبسا، وكل ما هو فكري وفني إلى كل ما هو غير فكري وغير فني، وغيابهم من هذا التلاعب تحقير أهداف خفية يصعب على المشاهد العادي ملاحظتها، ألا وهي صناعة مجتمع جاهل تافه يسهل التحكم فيه.

هذا إضافة إلى الغياب الكلي للبرامج الثقافية والفكرية والنقاشات الجادة التي تمكن من حضور المختصين في الفنون والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وباقي العلوم الأخرى، وطرح قضايا كبرى تهتم المواطنين وترتقي بذوقهم ووعيهم وتحثهم على التفكير وإعمال العقل، وكذلك تعمدهم عدم إعطاء فرصة لظهور نماذج ناجحة في مختلف

أنيق وراق ويستمتعون بالجنس والمال والحياة الجميلة، حتى تكون حياتهم بمثابة الحلم لسكان الأحياء الشعبية والمناطق الفقيرة.

لقد عملت تلك القنوات وبمختلف الأساليب على تغيب الكتاب والشعراء والباحثين والعلماء والفلاسفة الجيدين والحقيقيين عن الحضور في برامجها، وفسحت المجال لمجموعة من المتسلقين الأغباء والحمقى وجعلت منهم أبقواق دعاية وصراخ في "حفلة تافهاتها".

كما أقبلت أيضا بنهم على تقديم برامج الريح السهل للمال مستغلة حلم الأغلبية من المواطنين في كسب المال والثراء، وباتت تستغمر حتى في الأم وماسي الناس من خلال البرامج الاجتماعية التي تعطي مساحة إلى الحاضرين للحديث عن مشاكلهم، التي يتكلمون عليها حتى عن ذواتهم للمشاهدين، وتقديم نماذج عديدة من الماسي الأسرية وغيرها، وهذا ما ساهم في تفكك المجتمع أكثر فاكتر، وتعويدته على قبول مختلف المشاكل على أساس أنها عادية.

تأييد الفشل

من خلال كل ما ذكرناه سابقا تعمل تلك القنوات على تحقير رغبات أخرى ألا وهي تسطيع العقول وتخريبها وتوجيهها إلى ما يشتهيها أصحاب تلك القنوات وأحزابهم وساستهم، فحول أغلب الصحافيين ومقدمي البرامج والمحللين إلى مجرد بياض وحجارة فوق رقعة شطرنج الدمار والخراب التي يرسمها لهم أصحاب السلطة.

أصبح كل شيء مباحا لديهم فتلاعبوا بالأحداث المقدمة عبر الشاشات والإذاعات وتفننوا في حجب المعلومات الحقيقية من خلال التلاعب بالمصطلحات والمفاهيم، فيستخدمون مصطلح "فنان" ويطلقونه كصفة على كل عديمي الموهبة والوعي الذين يؤثثون بهم برامجهم، و"تجم" و"بطل" على كل من حقق نسبة مشاهدة مرتفعة على مواقع التواصل الاجتماعي، في المقابل يوصف أي مفكر حقيقي يقومون بدعوته بالغامض وغير المفهوم، ويجب

يتهم التلفزيون والمؤسسات الإعلامية في تونس بالمساهمة في تسطيع العقول والاكتفاء بالجانب التجاري، حيث تحولت المناظر الإعلامية إلى مؤسسات إشهار فقط، ولم تفتتح على تقديم مادة ثقافية أو تعليمية لخلق التوازن، بل صار التلفزيون يشجع من خلال بعض مواده على الجريمة والعنف، والوضع يسوء يوما فأخر.

والتجميل والإلكترونيك والميكانيك وغيرها من المنتجات. وما يدعو للاشمئزاز هو أن بعض القنوات أصبحت مختصة في الترويج للشعوذة والتنجم والسحر مستغلين ذلك للتأثير على نسبة الإقبال المرتفعة من المشاهدين البسطاء، ومن ثمة تعتمد تلك القنوات وحتى الإذاعات الخاصة كل الطرق والمناهج والأساليب المعقولة وغير المعقولة والعايبة بالذوق العام والخاص.

رهان هذه المناظر الإعلامية واحد هو التلاعب بعقول المشاهدين من خلال عملها الدائم على تشكيل وتطويع الرأي العام بما يتناسب مع الجهات المهيمنة عليها وعلى الإعلام كسلطة المائلة لرجال المال والأعمال والعائلات الحاكمة التي يخفيها تحقق كل الشعارات والمطالب التي تثار الشعب لأجلها كالحرية والكرامة والعدالة، ويرعبها أن يكون الشعب مثقفا وواعيا لأن همها الوحيد حماية ممتلكاتها ومكتسباتها والترقيع من ثروتها والحفاظ عليها، وكذلك السلطة السياسية التي تسعى من خلال التلفزيون إلى لتأثير على الشارع والتحكم في الناس وتوجيههم فتحول التلفزيون أو الإذاعة إلى مجرد مكان يستعرض فيه الصحافيون أنفسهم وقدراتهم، دون تمعن وعمق وحرفية في البحث عن المعلومة بل أصبح الصحافيون ومقدمو البرامج والمحللون يعتمدون على ما يروج على شبكات التواصل الاجتماعي والإشاعات من دون بحث أو تفحص.

غياب المثقفين

في ظل غياب مشروع ثقافي، وطني حقيقي يرتقي بالشعب وعدم توفير الدولة لأماكن وفضاءات ومؤسسات للترفيه والتسلية، وشح المعلومات لدى المؤسسة الإعلامية العمومية، استغلت تلك المؤسسات التلفزيونية والإذاعات الخاصة فضول المشاهدين وحاجتهم إلى المعلومات وإقبالهم على برامج التسلية والترفيه التي تنتهج أساليب مبتذلة من خلال الهزل المتسرع والسطحي والتهريج والنكت المقرفة.



برامج هدفها التسلية الفارغة



لهو لا يرتقي لصناعة المتعة

عماد المني
مسرحي وباحث تونسي

شهدت تونس بعد ثورة 17 ديسمبر 2010 حركة كبيرة في بحث القنوات التلفزيونية والإذاعات الخاصة وتعددت الجرائد والصحف الورقية والإلكترونية والمواقع الإخبارية الافتراضية. كانت غاية هذه المناظر في البداية خلق تعددية إعلامية للمساهمة في بناء تونس الحلم، تونس أخرى ممكنة، حرة وديمقراطية، تؤمن بالاختلاف والتنوع وتكون منطوية فكريا وثقافيا وجماليا واقتصاديا من خلال كشف الحقائق ومقاومة الفساد وتقديم برامج فكرية وفنية وعلمية تعمل على الارتقاء بالذوق العام ونشر المعرفة والأفكار الثورية، وتشارك في رقي وتطويع الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتخلق ديناميكية فكرية وتحرك الوعي الفردي بغية إفران مجتمع واع يواكب نسق الشعوب الواعية والتحضّر.

القنوات التلفزيونية والافتراضية هي المساهم الأساسي في تسطيع العقول لتسهيل التحكم في الشعوب وإدارتها

الفن.. بورتريه شخصي للرغبات والأحداث

الفنان العراقي علي رشيد: أشتغل بروح الإشارة لا بروح الكتمان والتعمية

الكثير من المتكويين أكاديميا في الفن متعلمون لكن أغلبهم ليسوا فنانيين لديهم رهان تحقيق منجز جمالي. يعيدنا هذا إلى فكرة قديمة مفادها أن الفن لا يمكن تدريسه، بل هو في الأساس موهبة. لكن هذا الحكم القديم محل نقاش إذا ما علمنا بأهمية الوعي النقدي والرؤية الفكرية والتعلم في مسار كل من يريد التأسيس لتجربة فنية. علاقة الجامعات الفنية بعالم الفن يمكنها أن تكون علاقة تكامل بين الدرس الفني والتجربة. وفي ما يلي حوار مع الفنان التشكيلي العراقي علي رشيد حول الفن والتكوين وتفاعل الفنون وغيرها من القضايا.



عباس يوسف
فنان بصريني

فنان من العراق مقيم في هولندا، مهاجر ومنتم إلى الفضاء الإنساني، لكن العراق يسكن في كل خلية من خلاياه. تكتسي أعماله "خبرة في التلوين وخفة في ضربات الفرشاة بخطوط سريعة تتلوى على أجساد مقبورة مهجورة في فضاءات سديمية، يغلب عليها لون سماوي". وفي الكثير من الأحيان يظهر العمل في مساحات من اندخنة رمادية، تتخللها خطوط وتقسيما رقيقة بيضاء، وكأنها كشط وخدوش بالة حادة على أسطح جدران جيرية قديمة تصبح خلفية لقصة ما قد حدثت، ومساحات رمادية تنتشر فيها بقعة لون صفراء في تجاور رائع ولغة تشكيلية تنتج أصواتا جديدة ونغمات متعددة تضفي الهجة رغم كل شيء". بهذه الجملة المتلاحقة وصف النقاد أعمال الفنان علي رشيد.

الفن والأكاديمية

■ **الجديد:** تلقيت درسين أكاديميين في مجال الفنون الأول في العراق والثاني في هولندا، ما الذي وجدته مختلفا ومغايرا بين هذين العالمين؟

● **علي رشيد:** الاختلاف كبير. كانت وما زالت مناهجنا في العراق، وفي العالم العربي عموما تعمل على بناء طلاب متعلمين في الفن وليس فنانيين. ولذلك ترى أن سبعين في المئة من الطلاب المتخرجين يواصلون دراساتهم ويحصلون على الماجستير، والدكتوراه "هذا الأمر لا يشغل طلاب الفن هنا"، وتجد البعض منهم مستعدا للحديث ساعات عن الفن، ومدارسه وجذوره مفرداته لكنهم لا يمكنهم من تقييم العمل الفني، أو الغوص في دلالاته. ما زالت مناهجنا تؤكد على الحرفة ورسم البورتريه، والطبيعة الصامتة، وتدرس تكنولوجيا اللون بينما الغرب تحولت قناعاته في هذا التوجه، مفهوما أنك رسام جيد لأنك ترسم الشبه جيدا تجاوزوه منذ بداية القرن الماضي مع تجارب مارسيل دوشامب الأولى والتي أجدها مصادرة لما قاله المتصوف الكبير النفري "كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة".

هذه الجملة العميقة تلخص النظر إلى الفن اليوم، فهي تحزن قيمة عالية من الدلالات. فالفن كما تعلمت هنا هو منتج فكري مرتبط بالحياة، وتحولاتها وبالزمن المعيش، هو بورتريه شخصي للرغبات والأحداث، ولا يمكن اختزاله بالمحتوى الجمالي كما نصر عليه في مناهجنا. أركز الخلل في المناهج وليس في الطاقات، في الستينات والسبعينات من القرن الماضي كان لدينا فنانون كبار درسوا في الغرب، وعادوا محملين بتجاربه ورؤاه وقدموا أعمالا مهمة، لكن لم يقينا مشهودين لهذه المرحلة ولم نتجاوزها؟ خصوصا وأن المتغيرات حول العالم في الفن سريعة ومتلاحقة.

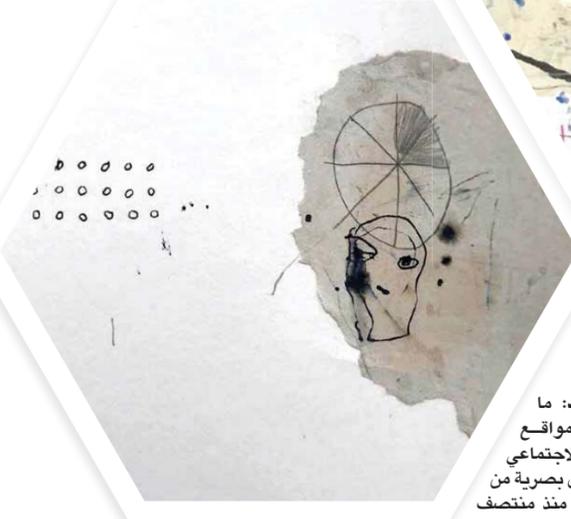
ملتقيات عربية

■ **الجديد:** نظمت ملتقيات فنية في غير دولة عربية، إلا كنت ترمي، ماذا أعطيت وماذا أخذت من هذه الفعاليات؟

● **علي رشيد:** أنا سعيد بهذه الثقة التي يمنحني إياها الآخرون سواء على مستوى التنظيم والإشراف على ملتقيات أو حتى استشارات من ملتقيات عالمية في ترشيح أسماء فنانيين. أعطيت لهذه الملتقيات الكثير، حيث دعوت لها أسماء مهمة وكبيرة في الرسم عربيا وعالميا، ودعوت نخاتين كبارا ومعروفين على مستوى العالم من اليابان والمكسيك والصين والبرتغال، ومن قارات ودول مختلفة ولولا علاقتي الطيبة بهم لما كان يمكن التعرف عليهم وعلى تجاربهم الكبيرة. وقد منحنا العديد من النخاتين الشباب في

التي تباع لفنانين من خلال قاعات

الفن منتج فكري مرتبط بالحياة وتحولاتها وبالزمن المعيش، وأنك رسام جيد لا يعني أنك ترسم الشبه جيدا



دول الملتقى فرصة العمل جنبنا إلى جنب مع النحاتين الضيوف ما زاد في خبراتهم. بل تم توجيه دعوات إلى العديد من الفنانين والنحاتين من خلال مشاركتهم في الملتقيات التي أشرفنا عليها. حيث دُعي البعض إلى كوريا والصين وأذربيجان والمغرب وفرنسا وغيرها من الدول. في المقابل رشحت للملتقيات عالمية أسماء كثيرة من أصدقاء ومعارف حتى أن نخاتنا عراقيا اختير عمله في أهم حديقة للنحت بالصين تضم أعمالا لكبار النحاتين عبر العالم من خلال ترشيحي له.

أشتغل بروح الإشارة إلى تجارب الآخرين، وليس بروح الكتمان والتعمية التي تسود "للاسف" عالم الفن. ولهذا فيمجرد وجود فرصة يمكن تقديمها لفنان لا أتردد في طرح اسمه. لم أحصل إلا على محبة واحترام الكثير ممن التقيتهم وعملت معهم، ومجافة من القللة ممن لديهم مشكلة حتى في قول كلمة "شكرا".

■ **الجديد:** هل تظن أن مستوى طموح الفنان في العالم العربي ونتاجه الغزير (قياسا بالعدد الكبير للفنانين والفنانات) له ما يستوعبه على مستوى العرض والتسويق؟

● **علي رشيد:** الأمر لا يتعلق بالعدد الكبير للفنانين، ولكنه متعلق بالسوق والأبدي الخفية التي تدير لعبة البيع والشراء للأعمال الفنية. عالميا لا يفتل سوق الأعمال الفنية وبيعها من الاحتياض، والصيغ غير القانونية منها تبييض الأموال نتيجة تراكم الثروات بشكل مشبوه، ما جعل سوق الفن وشراء الأعمال ملاذا لهم. لذلك تدفع مبالغ خيالية تصل إلى مئات الملايين للوحة الواحدة. وقد تكون حيلة ومفتحا لصنع فنان نجم وصناعته كسعر في المستقبل. بل هناك بيع يتم بشكل سري لا يعلن عنه.

عربيا سوق الأعمال الفنية هشة وغير واضحة الملامح فعدا بعض الأعمال التي تباع لفنانين من خلال قاعات

عربيا سوق الأعمال الفنية هشة وغير واضحة الملامح ولا تساعد الفنان على احتراف الفن وجعله مصدرا للعيش

جاءت الأسواق والمزادات التي لم تخل من الشبهات التي يدار من خلالها بيع الأعمال الفنية وتسويق الفنانين. وكالعادة بقي الأمر منوطا بأشخاص وشركات لهم حسابات أخرى لا تتعلق بأهمية العمل الفني وقيمه البصرية، كذلك لعبت الإخوانيات والتجمعات في العالم العربي احتكار العرض والتسويق وبقي الفنان الأعرل يواجه محنته في ظل ذائقة متدنية وسوق منخورة بالشبهات. وغياب المؤسسات الثقافية، والدعم الحكومي للفن والفنانين.

نصوص بصرية

■ **الجديد:** بين الفينة والأخرى تنشر في صفحتك على الفيسبوك والإستغرام صور أعمال غرافيك، حفر على المعدن، قل لي ما

العرض وهذه نسبة لا يمكن الاعتقاد بها، ولا تغني الفنان، أو تساعد على احتراف الفن واتخاذها مصدرا للعيش.

● **علي رشيد:** ما أنشره في مواقع التواصل الاجتماعي هي نصوص بصرية من مشروع بدأ منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي

أسميته "تدوين الذاكرة". هذا المشروع الذي بدأ مع الحرب العراقية الإيرانية التي التهمت سنوات ثمان من عمري بين سواترها، كل هذا قادني نحو التدوين. تدوين اللحظة والذاكرة التي لا يمكن العبور على خزينها الذي يشير إلى الألم وأعني هنا الألم الجمعي لا الشخصي.

بقيت متمسكا بتوجهي هذا في الفن والكتابة لذلك، لم أشتغل بالجماليات وحدها في ما أنتج بقدر انشغالي بالعالم وجروبه وأحداثه وكوارثه المتسارعة. انشغلت بالناس وتفاصيل حياتهم، بمعاناتهم التي تتفاقم وباحلامهم التي تتلاشى.

هذا ما جعلني أشتغل على مشروعني الشخصي المرتبط بالبحث الجمالي والفلسفي وعلى التدوين كمنطلق أخلاقي وإنساني إزاء ما يجري حولي. فمع كل حدث عالمي أو حتى عراقي

تجدني أسعى إلى تدوينه، ونشره لجعل المتلقي أمام مواجهة مع ما يحدث، واستفزازه ليتخذ موقفا منه. يمكن للمتابع أن يرى في صفحتي أعمال الحفر والتخطيط والكولاج التي تتشكل كسلسلة مع الحدث المدون كما في التظاهرات السلمية للعراقيين ومطالبتهم بالوطن والكرامة والخبز، وقبلها أحداث عربية وعن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وحتى مرحلة العزلة والخوف في زمن كورونا. بالطبع تتناغم هذه الأعمال التدوينية مع مشروعني وتجاري الشخصية في الفن التي تنطلق من الزهد في اللون والشكل لصالح البحث عما هو غائب وغير مرئي.

ص 11 و 14 تنشران كاملتين على الموقع الإلكتروني بالاتفاق مع مجلة "الجديد" الثقافية الشهرية اللندنية



أسرار الوجود في مهنة صناعة الحلويات اليابانية

«ملذات طوكيو» رواية الإصغاء لصوت الحياة

معروف عن الرواية اليابانية اتجاهها إلى مقاطع عادية ومهملة من الحياة اليومية، ومنها تستنبط حكماً وأفكاراً مبهرة عن الواقع والوجود والعلاقات والمشاعر وغير ذلك من الرؤى الوجودية، وهو ما نجده في روايات الياباني دوريان سوكيغاوا الذي يقتحم ببراعة أكثر العوالم هامشية وأكثرها بساطة ليخلق من شخصياته البسيطة تقاطعات وحكايات تعيد طرح تساؤلات بديهية حول الحياة والواقع والأمكنة والأزمنة.

التي كان يستعملها، ويتساءل في نفسه كيف يمكنه أن يصرفها من دون أن يجرحها أو يجرعها، وتذرع بعدم دفعه أجوراً جيدة، لأن ظروفه غير مناسبة، ويتفاجأ حين تخبره المرأة بأنها ستقبل بنصف المبلغ.

قوة العاطفة

يتناول الروائي واقع اعتياد المكان

على الالتزام بقاعدة معمول بها

في إعداد خلطات الفطائر، وهي

استعمال حسوة الفاصولياء

والإصطناعية، وكان الموز

الذي يتعامل مع المتجر يسلم

سطلوا بلاستيكية معينة

خمسة كيلوغرامات من

الحسوة الصينية الصنع.

وكان المتجر يواصل

العمل بصعوبة من دون

أن يتعرض لخسائر

كبيرة وبالتالي تفادي

الإفلاس، ولكن أيضاً من دون

أن يجتذب الكثير من الزبائن.

يقول إنه لم يسبق للمتجر أن روج

كامل محتوى السطل من الحسوة في

اليوم الواحد، وكان باستمرار يبقى جزء

من الحسوة لليوم التالي، وبذلك كانت

الحسوة المحفوظة في الثلاجة تضاف

إلى ما تبقى من الحسوة في صبيحة

اليوم التالي، وكان سينتارو بعد خلط

الحسوة القديمة مع الجديدة، ينهك

في العمل على إعداد عجينة الفطائر،

وكان بعض الموزدين يزودونه بالعجينة

أيضاً، ولكنه كان يفضل إعدادها بنفسه

لأنها ألذ.

حاول سينتارو أن يماطل توكي

يوشي بالعمل، لكنها كانت عنيدة،

ووصفت حسوة الفطائر التي يعدها

بأنها عديمة الروح، وكان توصيفها

صادماً لسينتارو الذي كان يظن أن لا

أحد سيكسفه، ولا سيما أنه لم يصارحه

أحد بأن العجينة التي يعدها عديمة

الطعم.

ذهل سينتارو حين أخبرته توكي

أنها تعد الفطائر منذ خمسين عاماً، وأن

كل شيء يكمن في العاطفة، وأعطته علية

تصوي على فطائر من صنعها،

لكنه كابر ورمى العلية في

سلة القمامة بعد مغادرتها،

غير أن فضوله دفعه إلى

إخراجها لاحقاً وتذوقها،

وكان مذهولاً من تميزها

وسحرها، فقرر أن

يستعين بتوكي للعمل

عنده لتحسين دخله.

يصف الكاتب حال

بطله وهو حائر يتقلب



هيثم حسين
كاتب سوري

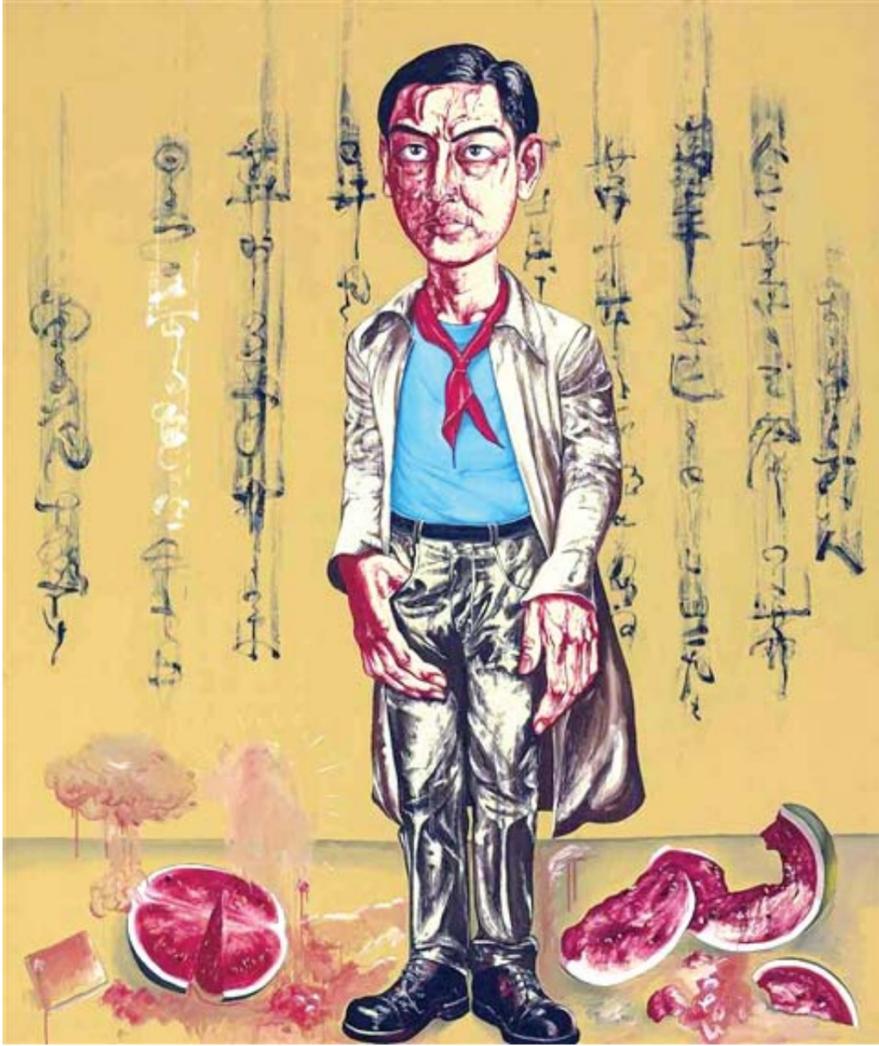
يصور الروائي الياباني دوريان سوكيغاوا، في روايته «ملذات طوكيو» بطريقة شاعرية صوراً من الحب والعطف والصمود وتجلياتها وتجسيديتها من خلال أبطاله الذين يخوضون مغامراتهم الحياتية في المدينة المزدحمة.

يحكي سوكيغاوا في روايته، الصادرة عن منشورات المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، بترجمة حسين عمر، عن التحولات التي تمر بها شخصية سينتارو صاحب متجر دوراهارو لبيع الفطائر، وكيف تتغير حالته بعد أن تطلب منه امرأة عجوز أن تعمل لديه، وتعدّ خلطتها المميزة التي يستفيد منها في تحسين عمله. وتراه يصف المكان بدقة، حيث يقع المتجر الذي يقع في نهاية طريق حماد لسكة الحديد، في شارع تجاري معروف يتميز بشجار الكرز التي تتناثر ثمارها على جنباته.

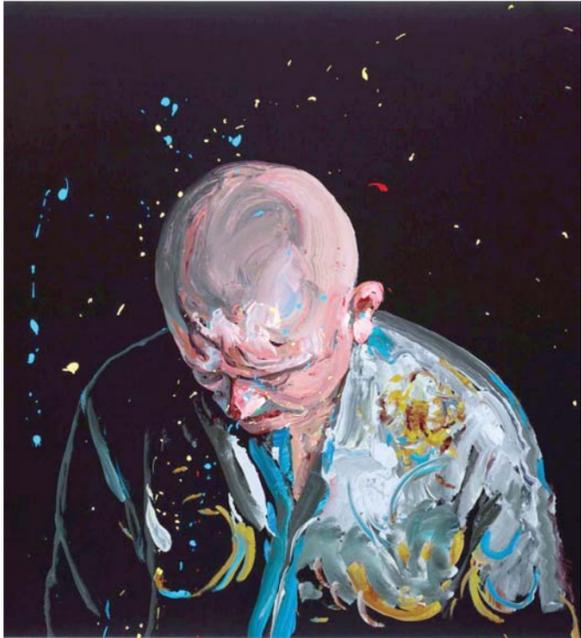
يشير الراوي إلى أنه حين طلبت المرأة العجوز توكي يوشي من سينتارو العمل لديه، وبعد أن عرف منها أن عمرها ستة وسبعين عاماً، فكر في انقضاء كلماته وهو يحرك ملعقة المزج



دوريان سوكيغاوا وثبت في روايته «ملذات طوكيو» أن على المرء ألا يستهين بنعمة الحياة والوجود من خلال بطل طباط



طباخ كان يحلم بأن يصبح كاتباً أو أي رجل ناجح



الطريق الخاطئ يسبب العتمة

ينقل الروائي عبءاً على لسان توكي، وهي أن البشر يولدون لكي ينظروا إلى هذا العالم ويصغوا إليه، وأن هذا كل ما يطلبه العالم، وأن لكل شيء معنى ومغزى ورسالة، وعلى المرء ألا يستهين بنعمة الحياة والوجود، وأن يسعى بجهد كنه إلى الاستمتاع بهذه الاستحقاقات والهبات الرائعة، وألا يفسدها بالشكوى والتذمر والياس.

سابقاً، مركزة على قوة الخيال وسطوة التخييل، والتأكيد على أن الطريقة الوحيدة لكي تحيا وهي مسجونة في سجن ما وتعيش فيه، هي أن تصبح نوعاً من الشعراء والشاعرات، حيث إن النظر إلى الواقع وحده يمنح المرء الرغبة في الموت، ولكي يتجاوز المحتجز السور، كان الحل الوحيد هو العيش كما لو أنه تجاوزه فعلاً.

دخل في مرحلة تشوش واضطراب جديدة، وهو الذي لم يكن قد اختار العمل بنفسه وبارادته، وكان يرغب في أن يستعيد بأسرع وقت ممكن حريته، وكانت تلك أغلى أمنياته، ومع ذلك كان يشعر بالرضا كما لو أنه تجاوز المرحلة، ولكن ذلك يثير الاضطراب والتشوش في داخله، وكان يرغب في الوقت نفسه أن يحقق انتصاراً مديوا ولكنه كان يشعر بأن الأمور تتعقد، ولم يعد يعلم تماماً إلى أين وصلت به الحال.

سطة التخييل

يلفت سوكيغاوا إلى التغيير الذي طرأ على العمل، وحيرة بطله في الإقدام على الإعلان عن التغيير من عدمه، وهل سيجرؤ على الإفصاح عن ذلك، وإمكانية أن يشكل الأمر عبئاً عليه، من حيث اعترافه بعدم براعته بالحد المطلوب، وتفوق العجوز عليه، وتعرض نفسه للملاحظات، وقد يسأله أحدهم عن الحسوة التي كان يستعملها سابقاً، وأسباب عدم تحسينه لجودتها. فيقرر الاستنكاف عن الإعلان، والاكتفاء بانتظار التغيرات تبعاً.

يلزم بطل الرواية نفسه أن يقوم بالتحضير من دون أي استراحة، وهي مهمة لم يكن قد اعتاد على القيام بها، وكانت أيام العمل مضنية، كما ينبغي له أخذ التعب الجسدي في الحسبان. ويضاف إليه السخط الذي يديه على نفسه وكذلك صراعاته وجدالاته الداخلية، وبدا جزء منه يثور، ويتساءل إن كان يعيد الاتصال بذلك الزمن الذي كان يطمح فيه إلى أن يصبح كاتباً. يصف شعوره بتحسّن العمل، ونفاد الكمية التي يعدها بشكل سريع، لكنه

البشر يولدون لينظروا إلى هذا العالم ويصغوا إليه

بمعنى ومغزى ورسالة في الوجود

يحدث الكاتب العُماني هلال الشيداني في روايته «لن يزال يحلّ الخريف» مجموعة واسعة من الرؤى الفلسفية العميقة التي تقدّم في ثوب سردي يقوم على الحوار وتضادّ الآراء، جاعلاً من الشخصيات واسطة بينه وبين القارئ الذي له الحكم النهائي في الاختيار وقبول رأي بعينه أو رفضه. واختار الشيداني لروايته، الصادرة عن «الآن ناشرون وموزعون» بالأردن، سياقات مكانية وزمانية تنتمي إلى عُمان؛ حيث تنتقل أحداثها بين «جونو» و«أشوبا» و«مكونو»، وهي أعاصير استثنائية واجهت السكان العُماني على واجهة بحر العرب وجزر عُمان بين عامي 2007 و2018. وتشكّل أجواء أحد هذه الأعاصير بؤرة ينطلق منها السرد ليمتدّ ضمن البيئة العُمانيّة، مستحدثاً داخل الجغرافيا أسماء أماكن ومهمة يستحضر فيها الأبطال ذكرياتهم ويتحركون ضمنها.

وتمتدّ أحداث الرواية إلى خارج الجغرافيا العُمانيّة، لكنها تظلّ أسيرتها عبر شخص الأبطال الذين يتربّدون بين اتفاق وتضادّ مع قيم المجتمع التي تبقى تلاحقهم حتى في أبعد الأصقاع.

رحلة حب مرفوض

رواية «الطريق يا خديجة»، وهو العمل الروائي الأول للكاتبة التونسية أمل حمدي، وتدور أحداثها حول قصة حب تجمع شاب غير مؤمن بأي ديانة يدعى سلام، بفتاة مسلمة اسمها خديجة. ولقبت هذه العلاقة بينهما صدّاً منيعاً من المجتمع، مما دفع بالشاب إلى مواجهة العديد من الظروف القاسية لأجل الحفاظ على استمرارية علاقة الحب التي جمعتها.

وتكمن طرافة الرواية، الصادرة عن مؤسسة الأمانة للطباعة والنشر، في أن مقدمتها وردت في شكل مجموعة من الأقاصيص، وكل أقصاصة منها هي تمهيد لأحداث الأقصاصة الموالية. وهذه الأقاصيص بدورها ستكون تمهيداً لأحداث الرواية، وهي تقنية أضفت التشويق والإثارة على أحداث الرواية التي تختتم بفتح باب التأويل أمام مصير علاقة الحب إن كانت ستتزوج بالاتّباط أم ستنتهي بالانفصال.

الرواية في عمقها رحلة وجودية لنشر قيم التسامح ونبد الكراهية والعنف والدفاع عن التنوع الثقافي، يتسلح بطاها في ذلك بالحب والأمل بحثاً عن حياة السلام والصفاء.



سرديات مديح القاع.. السعادة في حياة الفاقة والألم

روايات تكشف عن واقع أغرب من الخيال وأبطالها منحوتون من الظلام

كتب الروائي ستيفان زفايخ قائلاً "إن الأدب ليس الحياة، بل هو عبارة عن وسيلة لتمجيد الحياة، وسيلة للقبض على بعدها المأساوي بشكل أكثر وضوحاً وأكثر جلاءً، وفي سبيل تمجيد الحياة - على ما بها من ألم ومأساة وقهر - تحايل الكثير من الكتاب والكتابات لسرد مواقف المكابدة والمعاناة فيها؛ فسردوا عن عوالم رسخت من فرط إيلاهما وسوداويتها - دون قصد - للغرائبية، بل حولوا ققامتها إلى سخرية لاذعة.

يبتكر (أو يخلق) شخصياته"، فالواقع ببؤسه حاضراً بيذخ، ومن ثم ظهرت لدينا شخصيات الهامش المنبوذة بكل تمثيلاتها: من نصوص وعاهرات وقوادين وتجار مخدرات، وسفاحين وغيرهم، من الصور التي عكست الواقع القاسي حيث كانت هذه الشخصيات نتاجه، تعيش على هامشه، همها المشترك (أو الأكبر) مكابدة الفقر ومراودة الهروب من برائته.

وسميت هذه الكتابات في المدونة النقدية بسرديات القاع، أو الواقعية القذرة، تعبيرا عن العوالم التي جسدتها، واستفاضت في إظهار وتشريح قبح الواقع وما يفرضه على الإنسان من إكراهات تدفع به - في المجلد - إلى فقدانه لذاته وهويته إذاناً بدخوله في مرحلة السحق والضيق، وقد شاع مصطلح الواقعية القذرة أو رواية القاع - كما يقول كامل يوسف حسين، في مقدمته لرواية "حياة وحشية"، للاميركي ريتشارد فورد - على يد "بيل بو فورد" رئيس التحرير السابق لمجلة "جراندا" عام 1983، في مقدمته الشهرية للعدد الثامن للمجلة، والتي قام فيها بتعريف القارئ على الاصطلاح والتميز وعلى الكتاب أمثال: ريموند كارفر، ريتشارد فورد، جين أن فيليبس، إليزابيث تالين، وآخرين.

وكان يقصد بها تلك الكتابات غير المألوفة، من حيث اللغة والموضوعات والشخصيات، والأماكن أيضاً، حيث تطرق إلى موضوعات غاية في الغرابة، وهي تتحدث عن تفاصيل الحياة اليومية لأبطال مهمشين ومسحوقين، يتعرضون للمتابع، إنهم ضائعون وبائسون في عالم لا يحفل بهم، يموت أصحابه إما بالخمرة وإما بالإفراط في الشراب، وبالآخرى هم أبطال تراجيديون، يعيشون في أماكن رخيصة، أقمعهم الحقيقية الجوع، فيبحثون عما يسد رمقهم في النفايات، وبقايا المخلفات الأدمية، هي كتابة حادة وجارحة، دون زخرفة لغوية، أو مواراة بالمجاز والبلاغة، قوامها البساطة أو الإنسانية التي تجعل الكلمات تنساب دون خوف أو مراعاة لشروط الذوق الأدبي، وهي - ربما - تنصيد للأفكار تخدش الحياء العام.

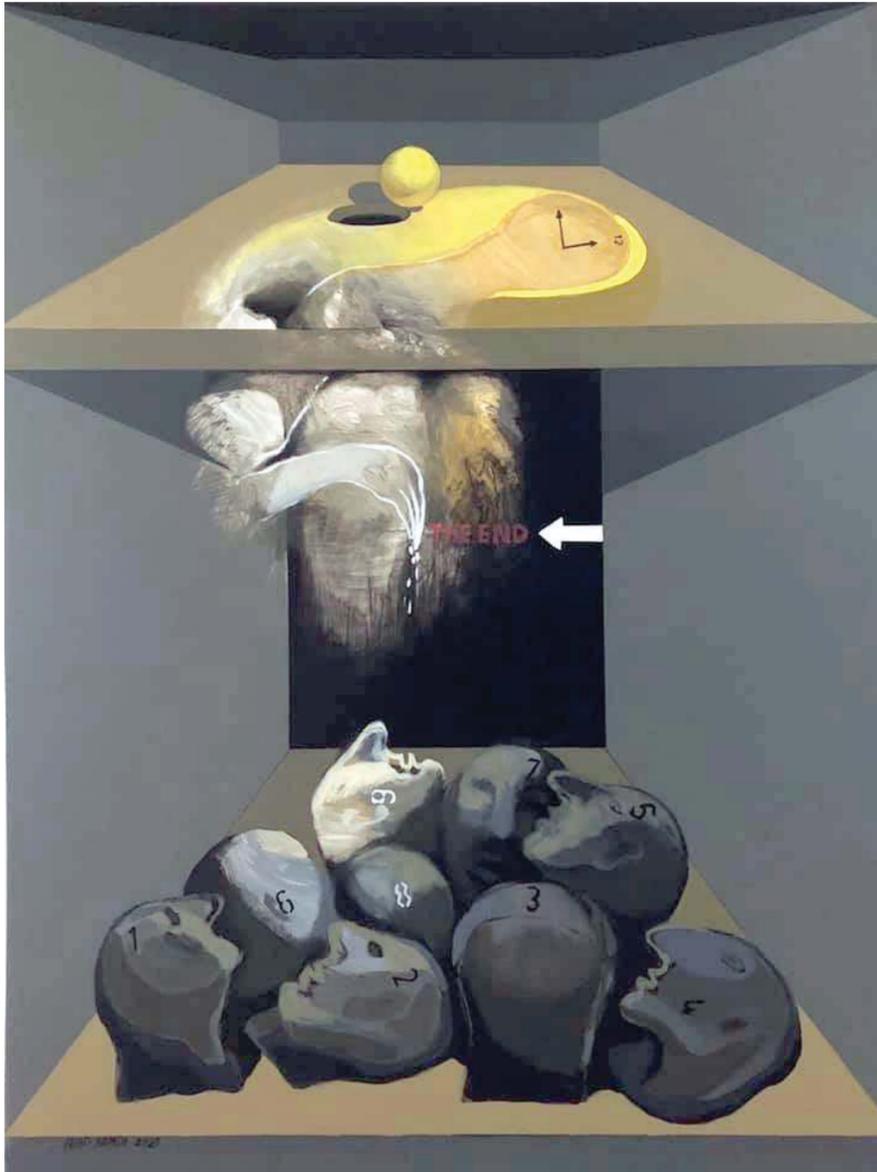
كانت الحركة - في الأصل - ردة فعل طبيعية للخيبات التي أعقبت انحصار أحلام الستينات الكبيرة، لكن المهم أن هذه الخيبات لم تتحول إلى لعنات أو رفض للواقع، بل صارت معايشة للواقع الجديد بكل قبحه وقسوته، ومن ثم نرى البطل في هذه الأعمال الممثلة لهذا التيار، لا يغدو كبطل رواية "الجحيم" لهزري باربوس لا منتمياً "يتخذ من العزلة رديفاً وناقصاً، يراقب الآخرين من خلال ثقب باب غرفة في فندق وتنطلق أفكاره بطريقة فوضوية"، بل على العكس تماماً، فهو منتم لواقع، ومتصالح معه، يتكيف معه ويسعى إلى أن يخلق من هذا القبح الحكيم عنه، وهناك من جعل شخصياته تجد سعادتها في مثل هذا الواقع وماساويته . وكان الأهم - وحده - لا يحدد قيمة الإنسان فقط، بل يعيد أيضاً له الطريق لاكتشاف قيمة نفسه.

الواقعية القذرة

عوالم البؤس والفقر والتشرد ثيمات تكاد تكون أساسية في الكثير من الروايات (العالمية والعربية)، وقد تبارى الكتاب في إظهار هذه العوالم وانعكاساتها على الشخصيات، وبذلك لم تعد هناك حاجة لتحتم على الروائي "أن يهضم الحياة كي



شخصيات مسموقة (لوحة للفنان عمران يونس)



أبطال روايونون أغرب من الخيال (لوحة للفنان عماد حمدي)

تحت "كتابة التعرية والفضح"؛ كتابة ضد التستر والحجب، ومن ثم لاقت من الحجب الكثير. فقد عبر محمد شكري في ثلاثيته "الخبز الحافي، والشطار ووجوه" عن عوالم حقيقية عاشها واستطابها وإن استنكرها الآخرون، فتحدثت عن الفقر والجوع وعوالم المهمشين من الليليين والنهاريين، ومدمني المخدرات، وأصحاب العاهات، فكتاباته بقدر ما هي صادمة، كانت حقيقية في وصف هؤلاء المهمشين وعوالمهم التي يحبون فيها.

يبدأ شكري نصه بتصدير عنوانه كلمة يقول فيه "ها أنذا أعود لأجوس كالسائر نائماً عبر الأزقة والذكريات، عبر ما خططه عن حياتي الماضية - الحاضرة... كلمات واستيهامات وندوب لا يلامها القول".

فيحكي عن الفقر المدقع الذي نشأ فيه، إذ كان يعيش في حجرة واحدة مع أسرته، ومعاناته مع أبيه الوحش؛ الأب المستطع، فما إن يحضر حتى يخرس الجميع، ولا يحدث شيء إلا بإذنه، كان يكبل له الضربات حتى يبل سرواله، ومن فرط قسوته أنه - في لحظة غضب - قتل ابنه، ثم هجرهم وتركه وأمه في العراء، ثم دخل السجن، وحين خرج تمنى - الابن - أن يعود إليه بدمعة أطول.

كما يسرد مأساة الجوع التي - بالنسبة إليه وإلى آخرين - بمثابة أزمة شديدة تدفع إلى التهاون في الشرف تارة، والانتصار تارة ثانية، فيحكي أنه وهو صغير كان لا يكف عن البكاء ويمص أصابعه وتقياً، ولا يخرج من فمه غير خيوط من اللعاب، وما إن يشتد عليه الجوع حتى يخرج إلى حي "عين قطيوط"؛ كي يفتش في المزابل عن بقايا ما يؤكل، وأحياناً كان يدفعه الجوع إلى أن يأكل "سمكة جافة ومداسة راحتها مقبلة"، وعندما يفتسل في العتور على طعام كان يأكل بخياله على نحو ما كان يتابع الصياد الذي "يأكل فطيرة محشوة".

سيرها - كل صباح - إلى مكب النفايات محملة بالمبولة الطافحة بمحتوياتها وهي "أشد اللحظات مرارة على مدى اليوم"، إذ تضطر إلى السير "بانفاس شبه مكتومة، وعينين شاحختين إلى السكاكا" متتبعة إيقاع حركاتها خشية أن تنسكب قبل وصولها.

تنتعج الساردة انتقالاتها إلى غواثيكه مع الأنسة ماريا وقسوتها التي جعلتها تتخلى عن طفلين لها، كما أنها لا تتوانى عن كبل الاتهامات لها ولأختها إيلينا بانهما سبب عرتها في الحياة، إذ أنها صارت مقيدة كالحيوان، فلولاها لكانت لها حياة خاصة، وتصف البؤس الذي يتعرض له خمسون نزيلاً في المستشفى، حيث يودي بحياتهم حريق، لأن مدير المستشفى أراد أن يشاهد الاحتفالات التي تجري بسبب قدوم المحافظ وأغلق الباب عليهم.

ثم تسرد رحلة العودة إلى بوغوتا مرة ثانية بعد رحلة الإخفاق الأولى، فتبدأ من جديد معاناة الطعام والجوع حيث أخذت الأنسة ماريا تخرج إلى الشارع ولا تترك ثلاثتهم (إيما وإيلينا وبيتسابيه) شيئاً، فلا يذوقون من الطعام سوى الخبز وأقراص البانيليا، وصولاً إلى التخلي النهائي

بأن تركتهما في محطة قطار وهربت. وهنا تبدأ مرحلة الدير (دير إعداد الرهبات)، وكان فيه كل شيء غريباً، وعصياً عن إرناكها، فشعرت بالخوف من الحب، وقد استغلت الرهبات وضعهما فتعاملت معهما بقسوة وتمنرن عليهما، ففسف أجواء الدير والاضطهاد الذي يتعرض له الفتيات، والطعام البائس الذي يقدم لهن. ومعاناتها - هي تحديداً - من بلل فراشها في الليل.

وفي الدير تطاردها مشكلة دورات المياه، ففي الدير كانت المهمة المخصصة لها، هي تنظيف المراحيض، وقد كانت في غاية الضيق لا تصلها المياه الجارية، وهي عبارة عن فجوات في الأرضية الإسمنتية مبنية فوقها صناديق مربعة تتوسطها فجوات دائرية، تقول عنها "أبشع ما رأت مدى الحياة".

وتمثل كتابات المغربي محمد شكري الروائية أو السير روائية استثناء في الكتابة العربية عموماً، فهي تدرج

بأساسة تركها زوجها بعد ولادتها لنوام من الأرقام، ابنتان مشوهتان، المرأة تعاني من وطأة ديون كثيرة، كبرت البنات داخل الحانة، وتعلمت اللغة البنية، ومع بلوغها سن العاشرة صار كلامها أكثر فحشا، وأصبحنا تردان النكت الإباحية، لتسليية الزبائن. ومع سن الثانية عشرة توقف نموها، كما أدمنتا شرب الكحوليات بعد اعتيادها شرب بقايا الكؤوس، والرجال في الحانة يترنثرون في أمور اعتيادية عن الطلاق والزواج الساخطات والنقمة، ومن يلعب البلياردو يفعل هذا دون أدنى صلوح للفوز. حال الجميع يستحيل معه التفریق بين السعادة والتعاسة، وهناك من يتباهى بطريقة تغوطه كما فعل أندريه بعد أن هاجم السرطان أمعاءه. حتى الأطفال سباقاتهم من النوع الغريب، فجال السباق والمنافسة هو من يتبول إلى أبعد نقطة.

اجتياز الجحيم

تقدم الكاتبة والرسمية الكولومبية إيمارييس في سيرتها "بريد الذكريات" التي جاءت في شكل رسائل (حوالي 23 رسالة) بعثت بها على فقرات متفرقة إلى الناقد والمؤرخ الكولومبي خيرمان سينيغاس؛ صوراً من مظاهر الفقر الطاحن الذي مرت به في طفولتها، إلى درجة أنها لم تر الحلوى إلا في مرحلة الدير. فترسم صورة للاستعباد الذي كانت تعامل به الفتيات من قبل الرهبات، وكذلك القسوة من معاملة السيدة التي عاشت في كنفها، وكانت تفضل أختها إيلينا عليها، فيوم أن سقطت على مكواة الجمر، تمتت - في صراحة مؤلمة - لو أن إيما هي التي أصيبت بدلاً منها، وكانت تصفها "بصغيرتي المسكينه".

تسرد أيضاً عن محاولة الإغتصاب الفاشلة التي تعرضت لها من قبل المجنون الذي بال عليها وكانها نبتة، كما تستعرض لحال بؤس الوسط الذي نشأت فيه؛ حيث أطفال الحي يقضون نهارهم "يلعبون ويتصاحبون، ويطوفون حول جبل من الطين، ويتبادلون السباب ويتشاجرون ويتمرغون في برك من الوحل، وبأيديهم ينقبون في كل أنواع النفايات بحثاً عن الكنوز (أي بقايا الأطعمة)".

أما هي فقد فتحت عينها لتجد نفسها في حجرة "سان كريستوفر في بوغوتا (وهي) حجرة رثة خالية من النوافذ"، مع امرأة لا تعرف أي صلة تجمعها بها على وجه التحديد، كانت الغرفة مجردة خالية من الإضاءة الكهربائية والمرحاض، فلم تكن لديهم سوى المبولة المتنقلة التي يستخدمها الجميع طوال الليل. كما تصف



«اجتماع الطيور» رحلة وجودية على خطى صوفي الشرق

مسرحية فرنسية مقتبسة من «منطق الطير» لفريد الدين العطار



مسرحية مقتبسة من أشهر النصوص الصوفية العربية



جون كلود كاريار نجح وأخفق في أن عند اقتباس «منطق الطير»

تحريم النساء على كاهن مسيحي، إلخ. لكن لعله أراد نشر نص العطار بعيدا عن الظاهرة الدينية والثقافية وعن الخاصية اللغوية.

لغة المسرح عالمية ويمكنها أن تقيم علاقات بين البشر في كل الثقافات. فأغلب الأعمال الثقافية يمكن لها أن تسافر من خلال المسرح، وهو أكثر قدرة على الاقتباس من الكتب. فضلا عن ذلك هناك تأثير متبادل بين الحضارات والآداب الغربية والشرقية واضح جلي. ففي «اجتماع الطيور» يحدث كاريار خليطا من القيم الدرامية للأدب الفارسي القديم والمسرح المعاصر.

وقد عدت مقطوعات من «منطق الطير» في عدة مسارح سابقا، لكن كاريار أول من استخدم القيم الدرامية في «منطق الطير» وأدرك الإكراهات الثقافية واللغوية ليخرج لنا عملا متفردا بالاشتراك مع المخرج المسرحي بيتر بروك. إن الأسلوب الجامع للمسرحية ومنطق الطير متقارب، فمن طريق خلق لعبة الحكايات المرتبطة بالحكاية الأصلية، وجد كاريار طريقة لإدماج أثر العطار في المسرح. وهناك حكايات قصيرة مجردة من القيم الدرامية وقع حذفها أو إعادة هيكلتها. فجون كلود كاريار أثبت أيضا تمكنه من تقنيات الرواية الشرقية وتضمن الحكايات بضمها إلى مسرحيته في شكل المسرح داخل المسرح.

العطار بشكل مذهل: قال له أحدكم: تواض يا شيخني فسيزهب عنك هذا الوسواس. قال الشيخ: أخرس تواضات مئات المرات بدمي ودمي منذ أن طلع القمر. فقال له آخر: سبّح سيساعدك الشيخ. فاجابه: لقد رميتها ووضعتم الزنار المسيحي بدلا منها.

إذا ما أردنا ترجمة هذه المحاوره بين الشيخ ومريديه سنكون مجبرين على قلب الأشكال ونخسر بذلك جمال الأبيات الشعرية. مع ذلك فصاوات حكاية الشيخ صنعان لها ميزة مسووحة. وحتى إن ترجمناها مجردة فيمكن أن نحافظ على روحها من وراء شكلها البسيط. وتختلف العناصر الثقافية والنماذج اللاهوتية للمجتمعات البشرية، فحضورها في آثار بلد ما يؤسس عائقا يمنع من اقتباسها في ثقافات أخرى، لأنها تحمل خصائص مرجعية بيئتها الثقافية. هذه الحقيقة منعت كاريار من استعمال بعض حكايات منطق الطير مثل حكاية الشيخ صنعان، خاصة عندما وضعت الفتاة المسيحية أربعة شروط للشيخ ليصبح معشوقها. فلو أن كاريار استعمل هذه الحكاية هل كانت ستفهم من قبل المسيحي باعتبار أن بعض تلك الشروط ستكون بلا معنى لديه؟ كان بإمكان كاريار أن يجد مرادفات ثقافية فرنسية مسيحية مثل تعويض حرق القرآن بحرق الإنجيل، أو إبراز

أن تصوير معشوقتي إليك شروط: اعبد الصنم ثم احرق القرآن واشرب الخمر، أريد أن أراك تملأ. وفي النهاية احرق إيمانك بالنار.

وافق الشيخ العاشق، وحقق شروط معشوقته. ثم تخبره الفتاة المسيحية أنها تريد مهرا غالبا، فتقول «أيها الشيخ العاشق مهري ثمين، لتملكني يجب أن تدفع الثمن ذهبيا، فهل تملكه؟»، يجيب الشيخ «لا». فتقول «إن أرجع من حيث أتيت».

انزوى مريدو الشيخ مدة أربعين يوما يدعون لشيخهم، حينها ظهر الرسول في منام أحد أشد أتباع الشيخ طاعة وأخبره أنه سينجو من فخ الفتاة المسيحية، وقال له «أنت الذي ناديتني يا رجل العلم الغرير، اذهب دون خوف، فانت الآن حرس. قد حررت رغبتك وقوة عشقك لشيخك من قيده».

وتحزرت الفتاة المسيحية في نهاية الحكاية، واعتنقت الإسلام وانتهدت الحكاية بموتها حيا في الله، حيث قالت للشيخ «حبيبي نقد صبري، لا اتحمل البعد عنه، أفارق هذا العالم الذي لا يطاق، الموت ينتظرنني وما بيدي حيلة، معشوقتك تفارقك، سامحها ودعها تلاق مصيرها».

هذه الحكاية التي تحل مساحه كبيرة من منظومة «منطق الطير»، لم يستعدها كاريار لأنه لم يكن بالإمكان اقتباسها في مسرحيته. وهذا الحذف هو متواتر في الاقتباس الأدبي في الثقافات المختلفة. وهذه بعض الأسباب التي جعلت كاريار يتجاهل هذه الحكاية.

حيث إن بعض حكايات «منطق الطير» هي خاصة بالمنطقة والثقافة وعصر الشاعر.

خصائص ثقافية ولاهوتية

أسلوبيا يمكن أحد مواطن الجمال في «منطق الطير» في الوصف الواقعي والشعري في أن، والذي ينتهجه العطار في كامل المنظومة، مثل وصفه لجمال الفتاة المسيحية «إلهي هي فجر صباح جميل، تحت هديها المقوس كلال القمر كانت نظرتها تأسر الروح دون رجعة. وكل من يتأملها يتوه ممرقا من عشقه ويفوح شعرها بالمسك المعطر فيعطر الريح الزرقاء».

منعت الإكراهات اللغوية كاريار من تضمين هذه الحكاية في مسرحيته. فهذه الأوصاف مفهومة لدى الفارسي الذي يعرف الثقافة ومرجعياتها الجمالية والشعرية التي طرحها العطار. فالعطار مثلا جعل ربح سبا تتل من عطر المسك الذي يفوح من شعر الفتاة المسيحية. فترجمة هذا البيت لا يمكن أن تتحقق ولا يمكن للكاتب أن ينقل هذا النفس الشعري العاشق والمعنى الحقيقي لربح سبا بالفارسية. أحد أجمل مقاطع حكاية الشيخ صنعان هي حوارها مع مريديه بروياها

التالية: سال مريد شيخه يوما «كلمني عن الله وعن حضوره ووجوده». فاجابه الشيخ «اغسل وجهك أولا، حينها يمكن أن أجيبك».

كيف مسرحي فرنسي من ثقافة مختلفة، أن يترجم ويكون وفي للنص وإشارات خاصة بالثقافة الفارسية يعود إلى قرون عديدة. ففي المثال المذكور، نجد فكرة «الحضور» بالمعنى الصوفي و«الطهارة» بالمعنى الإسلامي الشرعي. ويوضح هذا المثال أن كاريار لا يستطيع ترجمة كل حكايات منطق الطير في مسرحيته.

كما حذف عناصر أخرى من المسرحية لخلوها من العناصر الدرامية (شخصيات، مواضع، حوارات) وهي عادة مقاطع قصيرة وعميقة مغناة ليتم الإلحاح على مضمونها ولنا المثال التالي:

«في إحدى الليالي كان عاشق طوس الذي يعرف كل الأسرار، يخاطب أحد مريديه فيقول له: تحزرا! احترق! استهلك جسدا وقلبك حتى لا يبقى منك سوى شعرة، سيزرعك الصديق عندئذ في شعره اللامتناهي، هكذا يفعل بمن يسلمون أرواحهم لجنون الحن المطلق».

يفتقر هذا المقطع إلى الإلماحات السردية، فهدف العطار كان العودة إلى مفهوم صوفي عاجله في شكل حكمة على لسان زاهد.

لدى مسرحية كاريار القدرة على جذب المشاهدين في عدة بلدان. ومع ذلك فإن هذا الأثر يحتوي على نقاط ضعف مقارنة بالنص الأصلي. وبعض نقاط الضعف ليست نتيجة إهمال من كاريار، لكنها مقتضيات اللغة والاختلاف الثقافي ومتطلبات العمل المسرحي.

ونقدم أمثلة على ذلك. فمن أروع حكايات منطق الطير حكاية الشيخ صنعان. ورغم أن هذه الحكاية لم تكن مبتكرة من العطار، فقد تمكّن بطريقة فنية من استثمار كل الحكايات السابقة ودمجها في حكاية. إن الشيخ صنعان، متصوفاً ناسك زاهد لأبعثه مريد:

كان في قديم الزمان في صنعاء شيخ يعتبره الجميع معلما مثاليا، قضى خمسين عاما في الزهد - ليل نهار - مع مريديه بالبعثة في حضان الله. حلم الشيخ صنعان يوما أنه سافر إلى الشرق المسيحي، حلم أنه سافر حتى اليونان ونزل في مدينة يجهل عنها كل شيء وعشق فتاة إلى حد الافتتان. فقال ذلك المعلم في نفسه: وا خجلي.

وفي النهاية تحقّق الحلم إذ عشق فتاة مسيحية. وعندما أراحت الخمار عن وجهها، وجد الشيخ نفسه مقيدا من الرأس إلى القدم بنيران عشقه، فترجأها، لكنها اشتدّت عليه أربعة شروط، تقول «إذا أردت

يشغل الكثير من المسرحيين على الاقتباس من نصوص عالمية أو محلية، وحتى من خارج المسرح من روايات وقصائد وحكايات شعبية وغيرها، ويظنونها لتتناسب الخشبة. الاقتباس إن لا يعني الوفاء الكلي للنص الأصلي. حيث يمكن التغيير في بعض تفاصيله. لكن ذلك قد يضر بروحه ويفسد رسالته.

في هذا الفصل أن يسلم الضوء فقط على الحكاية الأساسية لـ «منطق الطير»، وهي لقاء الطيور بالسيمرغ.

في الواقع، يضع كاريار مثل العطار ذروة الحكاية في هذا الفصل، ويتلاعب العطار أيضا بالكلمات فكلمة سيمرغ تعني أيضا الثلاثين طائرا بالفارسية، لكن هذا التلاعب لا يمكن التعبير عنه باللغة الفرنسية.

إن المشترك بين الأثرين هو قصة حكاية الطيور المسافرة نحو ملكها السيبرغ بقيادة الهدهد. لكن توجد اختلافات بينهما. منها نقاط البداية وطريقة تضمين الحكايات في ثنايا النص، والنهايات. وقد كانت المسرحية تفرض هذه الاختلافات.

الفارق بين البداية والنهاية

في حكاية العطار تتمثل البنية العامة للأثر في ما يلي:

تقديم الطيور، اجتماع الطيور، حكاية السيبرغ وأعداء الطيور، أسئلة الطيور للهدهد، حرج الطيور وأعدائها لتعدل عن السفر ثم إجابة الهدهد، عبور الأودية السبعة، وقصر السيبرغ.

وفي مسرحية كاريار، وبعد تجمع الطيور يصف الهدهد السيبرغ. ثم يطرح كل طير سؤالا، أو يشرح أسباب اعتذاره عن السفر. فمن ناحية يكتشف المخاطب في هذه الحجج، شخصية كل طير، وفي جزء آخر يتم ذكر الأعداء المتبقية للطيور وأجوبة الهدهد. وبعد هذا التبادل تبدأ الطيور سفرها في الصحراء اللامتناهية، وعندما قطعت الأودية السبعة ظهرت لها أرواحها كما في صورة المراهة.

في بداية «منطق الطير» يتم تقديم الطيور وفق مقاربتين: مجموعة من خمسة مقاطع ثنائية تصف خصائص الطير الظاهرة والخرفانية. (ما عدا الصقر الذي كتب مديحه على حدة في عشرة أبيات) ورسم كل طير في شكل رمزي. كما تمكّن الرسم من النواير، من العودة إلى ذكر كل طير وخصائصه الجسدية وأعدائه وتعلاته. أما في «اجتماع الطيور» فيتحد نوعا الوصف ويكتشف المتفرج الخصائص والرغبة الدفينة لكل طير، من خلال الأسئلة التي طرحها الهدهد.

لغة المسرح عالمية ويمكنها أن تقيم علاقات بين كل البشر فمختلف الأعمال الثقافية يمكن عرضها بعد تطويعها

وهناك أيضا اختلاف آخر في نهاية مسرحية كاريار مبرها عن «منطق الطير» وهو أنه في الأثر الأصلي للعطار، ثلاثون طيرا فقط وصلت إلى السيبرغ، وفهمت أنها هي نفسها صورة للسيبرغ الحقيقي.

وأما في «اجتماع الطيور»، فقد الطيور الذي وصل غير محدد، وكل طير يسلم كيانه في المرأة ويقدم أنه هو نفسه السيبرغ. كذلك وقع محو بعض المقاطع من المسرحية. فعند تبني أثر أدبي من الجائز أن تحذف بعض الأجزاء الأقل أهمية، وهو الأمر الذي حدث في «اجتماع الطيور» لكاريار، ومن أسباب ذلك أن بعض حكايات منطق الطير هي خاصة بالمنطقة والثقافة وعصر الشاعر، حيث نجد بعض العناصر التي لا يمكن ترجمتها، كما هو الحال في الحكاية

وتدخل الطيور إلى وادي الغناء، ويذكر الهدهد غرائب الموت، وتطرح الطيور الأسئلة حول غرابة الموت والعدم. فيشير الهدهد إلى ركن من المسرح لتنتظر إليه، وفي هذه اللحظة يظهر ممثل من مسرح الظل ومساعدته يحملان شمعة وستارا وفراشات من ورق ويبدآن المشهد. يحكي أقصر فصل تجمع الطيور في مساحه السيبرغ، وقد اختار كاريار

صريم الذريز
باحثة تونسية

تهب وفرة الحكايات الأدبية للكاتب المسرحي اختيارا موسعا للمواضيع التي يمكنه إعادة إنشائها لغايات مسرحية وهدفه صنع مشهد مسرحي. ويمكن أن نذكر في هذا المجال «اجتماع الطيور» العمل المسرحي للفرنسي جون كلود كاريار الذي رحل الشهر الماضي عن عالمنا، والذي استوحاه من كتاب «منطق الطير» لفريد الدين العطار، وتمكن من استثمار الملامح المسرحية للأدب الفارسي القديم في مسرحيته المعاصرة.

حظي اقتباس أعمال التراث الأدبي القديم في ثقافات أخرى غير الثقافة الإيرانية، بنجاح، جعلها توحّد الماضي البعيد بالراهن. وإلى حدود هذه الساعة لم ير النور أي اقتباس لروائع الأدب الفارسي في إيران اقتباسا وفيها دون تصرف. فمن المؤسف أن هذه الأعمال التي أنارت الآداب الغربية، أعيد نقلها في إيران دون أي تمسك إبداعي لإعادة الخلق والاقتباس.

ويكمن اعتماد اقتباسين مثلا هما «الخيمنيائي» وهو رواية فلسفية لباولو كويلو تم اقتباسها من الحكاية العربية للمولوي، ومسرحية جون كلود كاريار «اجتماع الطيور».

الاختلاف والتشابه

يضم المحور الأول من مسرحية «اجتماع الطيور» خمس حكايات، لم يخترها جون كلود كاريار حسب تنظيم «منطق الطير» ولكن وفق منطق المسرحي واضعا الحكاية الأكثر درامية في المقدمة. ويجسد دور الهدهد ممثل في بداية المسرحية يتقدم في المشهد الأول ويروي اجتماع الطيور وسفرها.

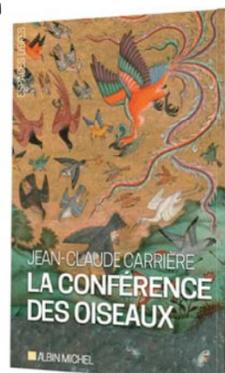
ثم يتحاور الهدهد مع الطيور المجتمعة حول رغبتها في السفر إلى السيبرغ. وعندما قررت الطيور السفر، سُمع بينها فجأة صوت الغندليب. توقفت الطيور لتستمع لهذا الصوت العذب. عبر الغندليب عن حبه للوردة حتى يبري عزوفه عن السفر. فيحذر الهدهد ويخبره أنه عاشق لجمال زائل وفتي. وفي نهاية هذا الفصل ينصح الهدهد الطيور بترك أعدائها والسفر نحو السيبرغ.

فنسمع عندئذ رقعة حفيف أجنحة الطيور في حركة متناغمة مضيئة. ينفصل الهدهد عن سرب الطيور ويتقدم مفسرا للمشاهدين أن الطيور مطالبة بأن تعبر صحراء جمر لا نهاية لها. وفي هذه المرحلة من السفر، يدرج كاريار شخصيات أخرى، تعترض طريق الطيور من بينها الشيوخ والروحانيون.

منذ ذلك الحين، لم يعد الهدهد فقط هو الذي يقدم المغامرة، لكن برزت شخصيات جديدة مأخوذة من حكاية «منطق الطير»، تدخل إلى المسرح وتتكلّم عن نفسها وعن مغامراتها. وقد اختار كاريار في هذا الفصل سبع حكايات بين أكثر حكايات «منطق الطير» غرابة والتباسا.

وتصل الطيور إلى الوادي الأول فيخاطبها الهدهد قائلا «ابحثوا ولا تخافوا، يلزمكم الصبر». ويظهر رجل يبكي ويعني وهو يغربل الأرض، نظرت إليه الطيور بفضول، وسألته ماذا يفعل، أجابها «أبحث عن سيدي». ويفسر الهدهد للمشاهدين أن أغلبية الطيور تتوقف في هذا الوادي غير قادرة على المواصلة.

وفي نهاية هذا الفصل تدخل الطيور إلى وادي الغناء، ويذكر الهدهد غرائب الموت، وتطرح الطيور الأسئلة حول غرابة الموت والعدم. فيشير الهدهد إلى ركن من المسرح لتنتظر إليه، وفي هذه اللحظة يظهر ممثل من مسرح الظل ومساعدته يحملان شمعة وستارا وفراشات من ورق ويبدآن المشهد. يحكي أقصر فصل تجمع الطيور في مساحه السيبرغ، وقد اختار كاريار



«سيسيل» فندق الموت المجاني في لوس أنجلوس

محققون أسقط في أيديهم، صحافيون يتشككون في نزاهة الشرطة، كاميرات ومحطات التلفزيون، المهمة لا تتوقف عند النقل المباشر، أسرة ليسا تصل من هونغ كونغ وتعد مؤتمرا صحافيا، الصحافة والفضائيات تحوم من حول الفندق على مدار الساعة.

وأما في المحيط الجغرافي فإن الكاميرا سوف تكشف لنا عن ذلك القاع الأسن، حيث يباح النوم في الشارع، على الأرصفة وينتشر الآلاف من المشردين والمجانين والمدمنين وتتفشى الدعارة، كل ذلك والعشرات من المحققين ورجال الأمن يبنشون عن أثر اللساعة الكندية التي اختفت في لمح البصر.

باحترافية عالية يتنقل المخرج بين المشاهد القلمية وفي كل مرة يقدم حقيقة صادمة هي أبشع مما سبقها حتى لا تكاد تصدق أنك في أميركا - لوس أنجلوس، درة الرفاهية والوفرة الرأسمالية الأميركية، لكنها هنا تتسحق بلا هوادة مجتمعنا بأكمله وتتفزع على الناس وهي تطلق عذاباتها، والفيلم هنا ما هو إلا قناة ونافذة لسماع ذلك الصراخ البشري، تلك البوقنة التي تنصهر فيها حياة الشخصيات التي لفظها موج الرأسمالية الذي لا يرحم.

**وثيقة بالغة الأهمية
محملة بالرسائل الإنسانية
والأصداء المأساوية التي
تتردد في جنبات مكان
شديد الغرابة**

بروي سائحان إنجليزيان قصتهما مع هذا الفندق الذي اختاره لقضاء إجازتهما في لوس أنجلوس، هما مجرد مثالين للمئات ممن مروا بهذا الهيكل المأساوي الرهيب دون أن يعلموا بأن هناك أناسا في الطوابق والغرف الأخرى، إما يموتون بسبب جرعات عالية من المخدرات وإما يقتلون بسكين أو رميا من النافذة، لكنهما يشكوان من رداءة الماء الذي يستحمان به أو يشربانه، لكنكشف في ما بعد أن جسد الشابة ليسا لام طاف في إحدى خزانات المياه في سطح الفندق الشاهق.

الصدمة التي عمقت تراجيديا ما يجري في فندق سيسيل دفعت إلى المزيد من التحقق في تلك الفوضى البشرية العارمة التي يعجز عن السيطرة عليها أي عرف أو قانون أو سلطة.

ينجح المخرج بشكل متميز في تقديم وثيقة بالغة الأهمية محملة بالرسائل الإنسانية والأصداء المأساوية التي تتردد في جنبات ذلك الهيكل الكونكريتي شديد البشاعة الذي ما انفك يمتص حياة أناس أبرياء ويقدم إلى السطح شريحة أخرى هامشية وغارقة في المأساة وحيث اللامبالاة التي كانت ظاهرة على وجه مديرة الفندق كأنها قاسم مشترك لسلطات وجهات نفعية لا تزال تتفزع على الكارثة بلا مبالاة أيضا.

* ط ع

من الشخصيات إلى المكان تحت السينما الوثائقية عميقا حول تلك الجدلانية التي تكرر أيضا حالة حوارية قائمة على متعة الاكتشاف ومساحة المغامرة.

هنا في هذا الفيلم الذي تم تأطيره في مشهد جريمة بمعنى أنه منذ البداية أعلن عن نفسه فيلما للتحري عن جريمة ما، لكن الأمر هنا يتعدى ذلك إلى صورة حياة ومجتمع وتاريخ للمكان.

في وسط هذه العلبة الكونكريتية الضخمة الجائنة في قلب مدينة لوس أنجلوس، ثاني أكبر مدن الولايات المتحدة وواحدة من أكثرها ثراء هناك حياة أخرى أشد قتامة وبشاعة مما نتصور.

فعلن مد البصر هناك نجوم هوليوود يتمشون على السجادة الحمراء وهناك تجرى عقود إنتاج الأفلام وإطلاق النجوم والمشاهير، وهناك صالات القمار الشهيرة، بينما على الجهة الأخرى ينتصب فندق ضخم، علية مكانة جائزة تعود إلى العام 1924 حيث افتتح ذلك الفندق المعروف بأنه فندق 700 غرفة.

يتشغل المخرج جو بيرلنغر في هذا الفيلم الوثائقي أو السلسلة الوثائقية، التي هي أقرب إلى نوع الفيلم الوثائقي الاستقصائي الجغرافيا المكانية التي تحضن الحياة والموت في آن واحد وهما يتوازيان، وكذلك الجنون والجريمة وكل سوءات المجتمع وانحطاط فئاته الأكثر هشاشة.

وكمثل سيرة أنظمة الفصل العنصري كان لا بد من فصل هذه البشاعة عن الحياة المخملية للمدينة، ولهذا يتم وضع حواجز تعود دون زحف (الرعاع) من سكان تلك البقعة المكانية الشاذة.

نحن الآن في منطقة سكيدرو وفي قلب ولاية لوس أنجلوس، هذه المنطقة التي تعد من أخطر المناطق وأكثرها عنقا في الولايات المتحدة.

منذ قرن من الزمن وهذه البقعة المكانية ليست إلا ماذا لكل من تقطعت بهم السبل وكل من يلفظهم المجتمع من مشردين ومدمنين، يعرض الفيلم كل ذلك مستخدما روايات السكان وضباط الشرطة والعاملين في فندق سيسيل.

هذا الفندق ما يلبث أن يتحول إلى مرآة حقيقية لحي سكيدرو، هنا يمكث كهول إلى أمد مفتوح مقيمين فيه فضلا عن القتل والصوم والسفاحين ومتعاطي المخدرات ومسارسة الدعارة وكل من يخطر ولا يخطر على البال.

والحال أن تلك الإفادات التي قُربنا أكثر من ذلك المكان قد كشفت عن عالم آخر لا يحكمه رادع ولا قانون، أما بالنسبة إلى أولئك السياح القادمين إلى واحدة من أهم الوجهات السياحية في الولايات المتحدة وأكثرها ازدهارا وهي مدينة لوس أنجلوس، فسوف يقودهم حظهم العاثر إلى فندق «سيسيل» فيما هم يبحثون عن فندق مناسب في قلب لوس أنجلوس، وهو ما وقع للفتاة الشابة ليسا لام التي ما إن دخلت ذلك المكان قادمة من كندا لغرض السياحة حتى اختفت هناك وانقطعت آثارها حتى يصبح البحث البوليسي عنها هو محور هذا الفيلم ولندخل في دوامة من المغامرات والمجهول.



دراما طريفة ومشوقة

رجل شرطة نبيل يريد تحقيق العدالة بأي ثمن

فيلم «سبنسر السري» امتزاج الأحداث البوليسية بالحركة والكوميديا



فيلم تميز بإيقاع سريع في الكثير من المشاهد وباستخدام القطع المونتاجي السريع وذلك بحسب متطلبات المشاهد

ففي المقابل هنالك مساحة موازية للغوص في مجتمع الجريمة والتدرج في بث المعلومات عن ذلك العالم الغامض الذي لا يرحم من يقرب منه، لكن سبنسر سوف يمضي في المهمة ويتعقب شاحنة محملة بالمخدرات في تحول درامي مهم سوف يفتضح بسببه عدد من ضباط الشرطة وأثرياء يقع في مقدمتهم بينتوود (الممثل جيمس دومونت) وضباط الشرطة المرتبطين بديسكول (الممثل بوكيم ووبابن)، ومن خلال هذه الشبكة سوف تقع المفاجآت والتحويلات الدرامية.

أنا نجد سبنسر أثرا من زميله الشرطي والمحقق ديسكول، فذلك ما لم يكن في الحسبان والتوقع، فضلا عن شبكة أخرى حتى يتأكد سبنسر أن هناك من أفراد الشرطة من يقوم بعمليات إعدام بشعة بالسويوف والسكاكين كما وقع لرئيسهم بويلان الذي قرروا التخلص منه.

لا شك أن متعة مثل هذه الدراما تكمن في كونها أكثر حيوية وواقعية، فبالنسبة إلى سبنسر من نوع الشخصيات التي لا توفر متعة في المشاهدة.

وبذلك سوف تختلط الكوميديا بالتعقب والرصد بقصص مافيات المخدرات والجريمة.

وهذا الفيلم لا يضيف الكثير لا لمسيرة الممثل البارغ مارك والبيرغ ولا لنوع أفلام الجريمة والمخدرات، وهو ما يتفق عليه أكثر النقاد، لكن ذلك لا يمنعنا من القول إنه من الأفلام الممتعة التي تجمع بين تهور سبنسر ودخوله في أي مجازفة حتى لو دمرت حياته، فيما المهم بالنسبة إليه أن يقوم بما يجب في مقابل صديقه التي هي أشد تهورا منه وفوضوية وقد منحت الفيلم الكثير من الطرافة.

يقوم سبنسر ورفيقه الكوميدي بأعمال التحري، ويلتقط أول الخيوط التي سوف تقوده إلى عصابة خطيرة تتاجر في المخدرات وتخترق جهاز الشرطة بالرشوة والإبتزاز، ووفق هذه الدراما الفيلمية الطريفة تقع المواجهات بين الجانبين.

إيقاع سريع

في المقابل هنالك مساحة موازية للغوص في مجتمع الجريمة والتدرج في بث المعلومات عن ذلك العالم الغامض الذي لا يرحم من يقرب منه، لكن سبنسر سوف يمضي في المهمة ويتعقب شاحنة محملة بالمخدرات في تحول درامي مهم سوف يفتضح بسببه عدد من ضباط الشرطة وأثرياء يقع في مقدمتهم بينتوود (الممثل جيمس دومونت) وضباط الشرطة المرتبطين بديسكول (الممثل بوكيم ووبابن)، ومن خلال هذه الشبكة سوف تقع المفاجآت والتحويلات الدرامية.

أنا نجد سبنسر أثرا من زميله الشرطي والمحقق ديسكول، فذلك ما لم يكن في الحسبان والتوقع، فضلا عن شبكة أخرى حتى يتأكد سبنسر أن هناك من أفراد الشرطة من يقوم بعمليات إعدام بشعة بالسويوف والسكاكين كما وقع لرئيسهم بويلان الذي قرروا التخلص منه.

لا شك أن متعة مثل هذه الدراما تكمن في كونها أكثر حيوية وواقعية، فبالنسبة إلى سبنسر من نوع الشخصيات التي لا توفر متعة في المشاهدة.

مافيا المخدرات والشرطة وأجهزة إنفاذ القانون غالبا ما تتداخل في العديد من أفلام الجريمة التي درجت على تقديمها السينما الأميركية على نطاق واسع، صراعات المصالح والنقوذ فضلا عن أفراد الشرطة والمحققين المارقين الذين يتسترون على المجرمين. كل تلك تبدو لازمة تتكرر وخلال ذلك هناك ضحايا يذهبون بسبب فساد أجهزة الشرطة، مثلما هو الحال في فيلم «سبنسر السري» للمخرج بيتر بيرغ.

وللضغط على الضابط الكبير بويلان (الممثل ميكائيل غاستون) بصفته ضابط التحقيق المسؤول عن الجرائم الكبرى إلا أنه يسعى إلى انتزاع حقه بيديه ولهذا يهاجم بويلان في منزله ويوسعه ضربا حتى يتم القبض عليه ليقتل خمس سنوات في السجن عقابا على ذلك.

وفي هذه الدراما الفيلمية وما بين الجريمة ودراما السجن سوف يمضي سبنسر في ما هو مصمم عليه حتى النهاية، وبعد أن يتم الإفراج عنه وفي اليوم نفسه يتم الإعلان عن مقتل الضابط بويلان، ويجري اتهام ضابط شرطة صغير بأنه وراء العملية، وإخفاء تلك الحقيقة يتم الزعم بأن الضابط قد انتحر.

ومع أن سجل سبنسر في جهاز الشرطة لم يعد نظيفا إلا أنه سوف يمضي في المواجهة إلى النهاية، ولكن في هذه المرة من أجل إثبات براءة صديقه الشرطي الذي قيل إنه انتحر بعد اغتياله للمحقق بويلان.

تتشعب خيوط تلك الدراما البوليسية ليكوّن سبنسر فريقه الأكثر كوميديا وطرافة من صديق مسن وشريك في السكن هو هاوك (الممثل وينستون ديوك) وهو

مفتول العضلات يمارس الملاكمة وصديقه الشرسة يسبي (الممثلة إيلزا شلسينجر)

دفاع سبنسر عن الحقيقة يقدم صورة رجل الشرطة النبيل الذي يريد إحراق العدالة بل هو أبعد من ذلك ربما، فهو من نوع الأشخاص الذين يتحاربون للمظلومين ويدل أن يجد أي طريقة أخرى



تاهر علوان كاتب عراقي

يجسم فيلم «سبنسر السري» على غرار أفلام الجريمة واقعا اجتماعيا ماساويا لا يصغي إلى أصوات الضحايا فيه أي أحد.

نحن هنا في ولاية بوسطن الأميركية ومع ضابط الشرطة سبنسر (الممثل مارك والبيرغ) الذي سوف يكتشف تورط ضابط كبير في التستر على مقتل فتاة بطريفة بشعة ومنع التحقيق من الوصول إلى الجناة الحقيقيين. ويعلم سبنسر جيدا بسيرة تلك الفتاة سوى كونها مناهضة مدنية لما يجري من تقش لعصابات المخدرات وسطوتها وتهاون أجهزة الشرطة في التصدي لها ليلة اغتيالها بطريقة بشعة.

دراما مشوقة

دفاع سبنسر عن الحقيقة يقدم صورة رجل الشرطة النبيل الذي يريد إحراق العدالة بل هو أبعد من ذلك ربما، فهو من نوع الأشخاص الذين يتحاربون للمظلومين ويدل أن يجد أي طريقة أخرى

الجمهور لا يثق بالمهرجانات

وتغيب عنها غالبا الأجيال السينمائية الشابة وترتكز على جلب كمّ من الأفلام على حساب النوع وعلى حساب التجارب التي تمثلها تلك الأفلام، وبذلك يقع الإخفاق حتى في عملية الانتقاء غير الجادة والمسترعة والتي تقتصر إلى المهنية.

تعمل تلك ندوات استعراضية لا تأثير قضايا إشكالية وتعني بالاحتفاء بالنجوم أنفسهم الذين تم الاحتفاء بهم من قبل على السجادة الحمراء.

الحاصل أن المهرجانات السينمائية العربية ما بعد كورونا يراد لها أن تعيد النظر في برامجها وأهدافها واختياراتها لكي ترضي جمهورا عريضا لا يثق بها وغير راض عنها.

* ط ع

من الجمهور العربي بأن المهرجانات السينمائية العربية لا تساهم لا في التطوير ولا في النهوض بالسينما وإنما هي تجمعات موسمية حتى المدعوين إليها يتكزرون في كل مرة بنفس الوجوه

السينما أو الحركة السينمائية؟ وحتما سوف تأتي الإجابة من إدارة هذا المهرجان أو ذلك وهي إجابة متفائلة وسريعة، إنها تساهم فعليا في ذلك وأنها تدعم السينما وتدعم بضعة مشاريع سنويا وما إلى ذلك لكن ترويج إدارة المهرجان لنفسها وحده لا يكفي، فالقول إنها كانت أكثر قربا من الحياة السينمائية لا يترجم إلى دعوة الممثلات والممثلين والسجادة الحمراء التي تتحول غالبا في المهرجانات العربية إلى مكان لعرض الأزياء والتباهي بين الممثلات فثباتهن، فهل أن تلك ميزة للمهرجان؟

في استطلاع أجرته مؤخرا منصة «السينما في زمن كورونا» أجاب أكثر من 50 في المئة ممن تم استطلاع آرائهم

إلى ما قبل جائحة كورونا وحتى خلالها كان حديث المهرجانات السينمائية ومنظومها لا ينقطع، فالقوم يتحينون الفرصة للعودة بمهرجاناتهم إلى ما كانت عليه قبل ظهور حيوية

لا شك أنها مهرجانات حيوية وحدث لا يتكرر إلا في كل عام وخاصة المهرجانات السينمائية العربية المعروفة، وهي مهرجانات تطرح نفسها على أن من صميم أهدافها النهوض بالسينما وتطويرها والتفاعل مع الجمهور الواسع ومناقشة القضايا الأكثر أهمية التي ترتبط بقطاع السينما.

وإذا توقفتنا تحديدا عند نقطة محورية ربما يمكن أن تصاغ بصيغة سؤال وهو: إلى أي مدى ساهمت المهرجانات السينمائية في تطوير



مبنى يخفي حكايات مرعبة

السياحة الافتراضية في السعودية واقع يفرضه الوباء

مرشدون يأخذون السياح في جولات إلى ربوع السعودية عن بعد



الواقع الافتراضي يسافر بك حيث تريد

وتضيف أنّ المرشدين وصلوا إلى جمهورهم بشكل كبير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عبر تنظيم جولات افتراضية على مواقع ومدن مختلفة، ليتمكن من هو في جدة من زيارة المنطقة التاريخية في العلا مثلا، ومن في الشمال من زيارة المناطق الجنوبية، على أمل أن تنتشر التجربة لتشمل السياح الجانب.

ولفتت إلى أنّ المرشد السياحي مستمر إلى الأبد لأنه "المسألة الإنسانية التي لا يستغنى عنها السائح مهما بلغ التطور التكنولوجي".

وجدير بالذكر أنّ الملتقى الذي تنظمه الجمعية السعودية للإرشاد السياحي يأتي تزامنا مع الاحتفاء باليوم العالمي للإرشاد السياحي، بمشاركة واسعة من متخصصين دوليين متخصصين في قطاع السياحة والإرشاد السياحي.

وتشير قربان إلى أنّ التطور التقني عزز من قدرة السياحة على النجاح والاستدامة، ورفع الجذب للمواقع السياحية إلكترونيا، ودفع المبتكرين إلى خلق أفكار ترويجية وتسويقية لأنفسهم وكذلك للمواقع الأثرية.

السعودية تستعد عبر التقنية والبرامج الإلكترونية إلى نقل المرشدين السياحيين لمواكبة التطور والاستمرار في عملهم

وترى أنّ تطبيق الحلول الرقمية في الإرشاد السياحي، ضرورة ملحة لنموها واكتساب السائح المهارات من خلالها.

والمرشدين السياحيين بحيث يتم تسويق وإعداد البرامج والتدريب إلكترونيا. ومن جهتها، توضح نادية قربان، أستاذة علم التاريخ في جامعة الملك عبدالعزيز وعضو مجلس إدارة جمعية الإرشاد السياحي، أنّ جائحة كورونا أدت إلى أزمة غير مسبوقة في قطاع السياحة على مستوى العالم.

وترى أهمية التوجه إلى السياحة الافتراضية التي أثبتت نجاحها خلال فترة الحجر الصحي خاصة وأن المرشدين السياحيين هم أكثر الناس تضررا من الجائحة، لأنه لم يعد هناك سياح كما كان في السابق، مما أدى إلى انتقال عدد كبير منهم إلى استخدام التكنولوجيا وممارسة مهنتهم عبر الإنترنت من خلال إنشاء قنوات على يوتيوب ومحتوى على إنستغرام ومحاضرات عبر "زووم" للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة.

وتوصيات الملتقى التأكيد على أنّ السياحة بعد جائحة كورونا لن تعود كما كانت قبلها، مبيّنا أنه سيكون هناك اعتماد كبير على التقنية سواء في شرح المرشدين السياحيين أو شرح المتاحف وغيرها.

ويؤكد رئيس جمعية الإرشاد السياحي السعودية، أنّ التطور التقني لن يلغي الحاجة إلى المرشد السياحي الذي يرى أنه لا يمكن الاستغناء عنه، مضيفا أنّ "نوعية السياح الذين يستهدفهم المرشد هم الذين يرغبون في التواصل مع الإنسان في المجتمع المحلي".

وتكشف أنّ الجمعية تعمل الآن على مشروع سيكون بمثابة حلقة الوصل ما بين المنظمين

تعتبر السياحة الافتراضية من بين التقنيات التي بدأت في الظهور والانتشار بشكل متواضع حول العالم. ومع توقف السياحة على أرض الواقع جراء أزمة كورونا التي ضربت العالم، بدأ الاتجاه نحو "التقنية الافتراضية" التي فرضت نفسها بقوة.

الرياض - كشف الملتقى السعودي السابع للإرشاد السياحي الذي نظّمته الجمعية السعودية للإرشاد السياحي، مؤخرا، أنّ أكثر من 900 مرشد ومرشدة سياحية في السعودية سيدخلون عصر السياحة الرقمية من أوسع أبوابه بوصفه خيارا فرضته جائحة كورونا.

وأفاد سطاتم البلوي، رئيس مجلس إدارة الجمعية، بأنّ أوضاع السياحة لن تعود إلا بعد ثلاث أو أربع سنوات، حسب الدراسات، قائلا إنّ "هذا يضطرنا إلى أن نستعد عبر التقنية والبرامج الإلكترونية لكي ننقل المرشدين السياحيين لمواكبة التطور والاستمرار في عملهم".

وتستخدم في السياحة الافتراضية تقنيات مسح الأجسام والعناصر ضوئيا، وتعتمد على تحويل الصورة إلى مجسمات رقمية يمكن استخدامها داخل تطبيقات الواقع الافتراضي واستخدام تقنيات التصوير المحيطي في 360 درجة لتسجيل عروض الفيديو وعرضها على شاشات نظارات الواقع الافتراضي.

ويتوقع أغلب هؤلاء المرشدين

ومن المتوقع أن يتم الاعتماد بقوة خلال الفترة المقبلة على السياحة الافتراضية بشكل أساسي؛ لتتنقل من مرحلة الترويج إلى أن تكون جزءا أساسيا من قطاع السياحة في المملكة.

وقال البلوي إنّ الجمعية دعت أكثر من متخصص في مجال التسويق الإلكتروني، وتضمنت أهم

المرشدين

المرشدين



في الانتظار

سفن الرحلات راسية في سواحل قبرص

"سفننا تنتظر معاودة الخدمة. ومازلنا ندرس إمكانيات الرحلات في المستقبل". وبين هذه السفن الراسية "انتشانتد برنسيس"، وهي باخرة فاخرة ترفع علم برمودا شيدت في 2020، بقارب طولها 330 مترا وعليناها 19 سطحا.

وتبقى طواقم محدودة على متن السفن لصيانتها، ومن بين هذه السفن "سيبورن كويست" التي ترفع علم باهاماس، ووصلت في 8 مايو آتية من جبل طارق، بحسب موقع "ويب مارين ترافيك" المتخصص.

وأوضحت كارنيفال أنها أوقفت حركة مجموعة سفنها "برنسيس" في الولايات المتحدة وأوروبا حتى منتصف مايو، وعلقت بعض خدمات سفن "سيبورن" حتى نوفمبر.

وتسهر الطواقم على إبقاء السفن في حال جيدة حتى تكون جاهزة للانطلاق مجددا فور اجتاش السياحة مع انتهاء الأزمة الصحية.

القبارصة الذين يلتقطون صورا لها. وقال ماريوس خريزانتو، رئيس مرسى سان رافاييل المجاور المستخدم للتموين ولحجر الطواقم، "هذه السفن راسية هنا لأنه ليس لديها مكان آخر تذهب إليه. العمل متوقف في الوقت الحاضر".

صيانة دائمة للسفن كي تبقى في حال جيدة وتكون جاهزة للانطلاق مجددا فور انتعاش السياحة

وأضاف "لم أشاهد وضعها كهذا من قبل. فهي في الشتاء تقصد أستراليا أو أميركا، لكن هذا الوباء في كل مكان الآن". وعادت بعض السفن وأبحرت، غير أنّ عددا منها لا يزال راسيا قبالة قبرص منذ تسعة أشهر. وأوضح نايجن كمالسي، المتحدث باسم شركة برنسيس للرحلات البحرية،

موني (قبرص) - بقيت حوالي ست سفن للرحلات خلال الأشهر التسعة الماضية راسية أمام سواحل قبرص على مقربة من قرية لصيادي السمك في الجزيرة المتوسطية التي طالها وباء كورونا. وسارعت قبرص منذ تسجيلها أولى الإصابات بوباء كوفيد 19 - إلى فرض تدابير حجر صارمة اعتبارا من مارس، مغلقة مجالها الجوي وموانئها.

وبعد شهرين، قررت الجزيرة التي يعتمد اقتصادها بشكل أساسي على السياحة والنقل الجوي، إعادة فتح مياها أمام سفن الرحلات، ولكن فقط للتمون والرسو فيها.

وقبلت شركة "كارنيفال كروز لاين"، أكبر شركات الرحلات البحرية في العالم، العرض وبدأت سفنها الفخمة في الوصول في مايو قبالة قرية موني بجنوب قبرص، في ظل التل الذي ضرب قطاع الرحلات البحرية جراء الوباء. وبيّنت السفن الراسية على مسافة حوالي كيلومترين من قبرص، تجتذب

جزيرة لانزاروت في إسبانيا متحف بركاني ينتظر الزائرين

ويضم المشهد الطبيعي البديع السهل الساحلي والمضيق بين الجزيرتين، ويمتد المشهد إلى البحر الواسع بالإضافة إلى جزيرتين غير مأهولتين، هما مونتا كلارا وإلغرانزا.

وللاستمتاع بهذه المناظر يتوجب صعود المرتفعات المجهدة، كما يمكن الاستمتاع بنفس المشاهد البانورامية الرائعة على جانبي الطريق في المنطقة الجنوبية لمنصة المراقبة.

وتحتضن بلدة هاريا منزل سيزار مانريكي، والذي تحول إلى متحف، وقبره أيضا، ويشاهد السياح الحياة اليومية للسكان هنا، والتي توفر لهم أقصى الانطباعات عن المنطقة. وتطفئ على الصورة المنازل بالوانها البيضاء الجيرية ومصارع الأبواب والنوافذ المطلية باللون الأخضر، كما تظهر أواني الأزهار بجوار مداخل المنازل وأبراج الداخ بتصميم رائع.

ويشاهد السياح أيضا نباتات الصبار على الأسوار، وتصطف المقاهي والحانات بالقرب من مبنى البلدية، ويشعر السياح في هاريا باختلافات كبيرة عن المنتجعات السياحية الخرسانية الكبيرة في كوستا تيجيسي وبويرتو ديل كارمن وبلايا بلانكا.

وللوصول إلى المحمية الطبيعية "لوس أجاشيس"، يسير السياح على الأقدام حتى يبلغوا الشاطئ الصغير الذي يلوح على شكل هلال، ولا يزيد عرض هذا الشاطئ على 100 متر، ويخلو من الظلال وملامح البنية التحتية المتطورة، ويمتاز شاطئ "بلايا دي لا سيريا" بأجواء حاملة ومياه صافية.

الصخور في مياه البحيرة المالحة، مع تأثيرات ضوئية وأصوات دراماتيكية من الفرقة الموسيقية.

الفنان سيزار مانريكي بعث في جزيرة لانزاروت مركزا فنيا وثقافيا سماه «خاموس ديل أكو»

ويتكون أرخبيل الكناري من سبع جزر، وتقع جزيرة لا غراسيوسا على الساحل الشمالي من جزيرة لانزاروت، ويمكن للسياح الاستمتاع بإطلالة بانورامية رائعة من منصة المشاهدة "ميرادور ديل ريو".



أرخبيل غير مشهور

زخم العملات المشفرة يطرق أبواب صحراء نيفادا

بفضل البلوك تشين لا حاجة لوساطة الحكومة بين الأفراد والأفكار



بينما تتعالى الأصوات محذرة من سيطرة عمالقة التكنولوجيا على الأسواق، أثار اقتراح تقدم به الرئيس التنفيذي لشركة بلوكتشينز إقامة مدينة ذكية وسط صحراء نيفادا تتمتع باستقلالية كاملة في إدارة شؤونها من بعث المدارس إلى تطبيق القانون مخاوف الحكومات والأفراد.

نيفادا (الولايات المتحدة) - وسط الصحراء، يامل أحد رؤاد العملات المشفرة في تحويل حلم "المدينة الذكية" المستقبلية إلى حقيقة، وطلب من الدولة السماح لمجموعة من الشركات بتشكيل حكومات محلية على الأرض التي تمتلكها، مما يمنحها السلطة على مختلف الخدمات من بعث المدارس إلى تطبيق القانون.

يتصور جيفري بيرنز، الذي يشغل منصب الرئيس التنفيذي في شركة بلوكتشينز ومقرها نيفادا، مدينة لا يشترى فيها الأشخاص السلع والخدمات بعملية رقمية فقط، بل ينقلون كل شيء إلى الإنترنت، من المعلومات المالية والسجلات الطبية إلى البيانات الشخصية على البلوك تشين.

البدء من الصفر

يعدّ البلوك تشين (سلسلة الكتل) سجلاً رقمياً يشمل معاملات العملة المشفرة. وتتمتع بعض الحكومات المحلية بعمليات تمتد من توثيق تراخيص الزواج إلى تسهيل الانتخابات. وتريد الشركة بدء العمل بحلول سنة 2022 في مقاطعة ستوري الريفية، التي تقع على بعد 19 كيلومتراً شرقي رينو. وتقتصر بناء 15 ألف منزل و3 ملايين متر مربع من المساحات التجارية والصناعية على امتداد 75 سنة.

وقال بيرنز، الذي تعتبر فكرته أساساً لمشروع قانون اطلع بعض المشرعين عليه خلف أبواب مغلقة الشهر الماضي، إن الحكومة التقليدية لا تقدم مرونة كافية لإنشاء مجتمع يمكن الجميع من ابتكار استخدامات جديدة لتقنيته. وأضاف "يجب أن يكون هناك مكان ما على هذا الكوكب حيث يكون الجميع على استعداد للبدء من الصفر". وعبر عن رغبته في أن يراهم يتمتعون بالمرحلة لاعتماد طرق مبتكرة لتحقيق أهدافهم.

ويامل بيرنز أن تتغير قوانين ولاية نيفادا لتسمح ببعث "مناطق للابتكار"، حيث تتمتع الشركات بسلطات مثل سلطات حكومة المقاطعة، بما في ذلك إنشاء أنظمة المحاكم وفرض الضرائب وتشييد البنية التحتية مع اتخاذ قرارات إدارة الأراضي والمياه.



جيفري بيرنز:

يجب أن يكون هناك مكان ما على هذا الكوكب حيث يكون الجميع على استعداد للبدء من الصفر لبعث مناطق للابتكار

وقوبل هذا الاحتمال بشكوك المشرعين في نيفادا، رغم عدم تقديم التشريع رسمياً أو مناقشته في جلسات الاستماع العامة. وبينما يتوقع معظم أعضاء الهيئة التشريعية التي يسيطر عليها الديمقراطيون إلى تنوع الاقتصاد المعتمد على السياحة في ولاية نيفادا، إلا أن الكثيرين يخشون ردود الفعل العكسية بينما يكافحون لتمويل الرعاية الصحية والتعليم. ويختلف هذا الاقتراح عن التخفيضات الضريبية الكبيرة التي مُنحت من قبل، مثل مبلغ 1.3 مليار دولار المنوح لشركة تسلا لبناء مصنع في شمال نيفادا أو عرض المليارات على

عدوى حفي البلوك تشين تصيب كبرى الشركات

بالكامل. يبدأ أحد الأطراف المعاملة عن طريق إنشاء كتلة ويتم التحقق منها من قبل الآلاف وربما الملايين من الكمبيوترات الموزعة في جميع أنحاء الشبكة، ثم تتم إضافة الكتلة التي تم التحقق منها إلى سلسلة مُخزّنة في الشبكة مما يؤدي إلى إنشاء سجل فريد مرتبط بغيره من السجلات.

الحكومات التقليدية لا تقدم مرونة كافية لإنشاء مجتمع يمكن من ابتكار استخدامات جديدة ويمنح القدرة على تحمل المخاطر

ولتزوير سجل واحد لا بد من تزوير السلسلة بأكملها على الملايين من الكمبيوترات وهذا مستحيل عملياً.

هل البلوك تشين آمنة؟

تعالج البلوك تشين قضايا الأمن والثقة بعدة طرق. أولاً يتم دائماً تخزين الكتل الجديدة بشكل خطي وبترتيب زمني، أي أنها تُضاف دائماً إلى "نهاية" البلوك تشين. وإذا القيت نظرة على

البلوك تشين الخاصة بالبتكوين فستري أن كل كتلة لها موقع على السلسلة. بعد إضافة كتلة إلى نهاية البلوك تشين سيكون من الصعب للغاية العودة وتعديل محتويات الكتلة، لذلك لا يمكن تعديل كتلة تحتوي على رمز تعريف (هاش) خاص بها، إلى جانب رمز تعريف الكتلة التي قبلها. ويتم إنشاء رموز التعريف بواسطة دالة رياضية تحول

ما هي البلوك تشين؟

البلوك تشين هي تقنية تسمح لشخص أو شركة ما بنقل أصول ذات قيمة إلى شخص آخر بأمان ودون تدخل أي وسيط. وهي ببساطة سلسلة من السجلات أو الكتل الثابتة من البيانات تتم إدارتها من قبل مجموعة من الكمبيوترات غير المملوكة لأي كيان. ويتم تأمين كتل البيانات باختصار وترتبط ببعضها البعض باستخدام مبادئ التشفير. وشبكة البلوك تشين مستقلة ولا تخضع لأي سلطة مركزية لأنها في الأساس سجل مُشترك وغير قابل للتغيير، والمعلومات الموجودة فيها مفتوحة ومُتاحة لأي شخص لكي يطلع عليها. وبالتالي فإن أي شيء مبني على البلوك تشين هو بطبيعته شفاف. كما أن المعاملات مجانية وليست لها تكلفة مباشرة. والبلوك تشين هي طريقة بسيطة ومبتكرة لتأمين المعلومات من شخص إلى آخر بطريقة آمنة

والشيء نفسه قد يحدث لأحمد الذي يجب عليه أن يدفع رسوماً ليسحب أمواله. كما أن العملية كلها قد تستغرق بضعة أيام حتى يستطيع أحمد الاستفادة من تلك الأموال. وبالإضافة إلى كل هذا هناك مشكلة الخصوصية، إذ أن الطرف الثالث الذي يتوسط بين زيد وأحمد سيعرف الكثير من المعلومات الشخصية عنهما والتي لا دخل لها بعملية التحويل.

وهنا نتساءل كيف يمكن تحويل الأموال من شخص أو شركة إلى آخر دون أي وساطة أو تدخل من طرف ثالث ودون أي رسوم إضافية وبشكل فوري، وفوق هذا أن تكون المعاملة كلها محمية ولا يحتاج طرفا العملية إلى أن يكشفوا

أما اليوم فالثقة في العالم الرقمي أمر محفوف بالمخاطر. لأنك لا ترى من تتعامل معه لذلك لا بد من إثبات الهوية (المصادقة والتحقق من الصلاحيات والتخويل).

وبفضل تقنية البلوك تشين أصبح من الممكن الوفاء بهذين المطلبين، كما أن المستخدمين لن يشاركوها إلا القدر الضروري من معلوماتهم الشخصية لإجراء المعاملة.

وظهرت تقنية البلوك تشين لأول مرة في عام 1991 على يد ستيفن هابر وسكوت ستورنيا، وهما باحثان أرادا تقديم نظام لا يمكن اختراقه للوثائق المترامنة.

البلوك تشين هي تقنية تسمح لشخص أو شركة ما بنقل أصول ذات قيمة إلى شخص آخر بأمان ودون تدخل أي وسيط. وهي ببساطة سلسلة من السجلات أو الكتل الثابتة من البيانات تتم إدارتها من قبل مجموعة من الكمبيوترات غير المملوكة لأي كيان. ويتم تأمين كتل البيانات باختصار وترتبط ببعضها البعض باستخدام مبادئ التشفير. وشبكة البلوك تشين مستقلة ولا تخضع لأي سلطة مركزية لأنها في الأساس سجل مُشترك وغير قابل للتغيير، والمعلومات الموجودة فيها مفتوحة ومُتاحة لأي شخص لكي يطلع عليها. وبالتالي فإن أي شيء مبني على البلوك تشين هو بطبيعته شفاف. كما أن المعاملات مجانية وليست لها تكلفة مباشرة. والبلوك تشين هي طريقة بسيطة ومبتكرة لتأمين المعلومات من شخص إلى آخر بطريقة آمنة

التابعة للشركة، ولكنها تسمح بوجود 3500 منزل في بايند روك، وهو قسم فرعي من مجموع 271 كيلومتراً مربعاً تابعاً للشركة.

وقال بيرنز إن المسؤولين أخبروه في نقاش غير رسمي قبل سنتين أنهم غير مهتمين بالمزيد من المنازل. ويتفهم بيرنز أن المنتخبين في ستوري قد لا يرغبون في مدينة تجريبية على أرضهم، لكنه يعتقد أن على القرار أن يكون حكومياً لقرارته على تحديد مسار نيفادا ومستقبلها.

وأضاف "اشترينا 70 ألف فدان من الأراضي في المحافظة. ماذا كانوا يعتقدون أننا سنسفل بها؟". وذكر أن الفكرة وُلدت من الطريقة التي ينظر بها إلى الحكومة التي يعتبرها وسيطاً غير ضروري بين الأفراد والأفكار. فهو يريد التمتع بالمرونة والقدرة على تحمل المخاطر.

وتابع بيرنز "ليست هذه الطريقة التي تعمل بها الحكومة. فلماذا لا نؤسس حكومة تسمح لنا بكل هذه الأشياء؟"

ويسلط زخم البلوك تشين الضوء على العملات المشفرة وخصوصاً بيتكوين التي حظيت باهتمام كبير. ففي السنوات الأخيرة ضربت حثي بيتكوين والعملات المشفرة العالم وأصبح يتحدث عنها واعتمدها الكثير من الدول والبورصات والشركات. وتقف تكنولوجيايات

كثيرة وراء البلوك تشين أو ما يعرف بالعملات المشفرة أو سلاسل الكتل. ولهم مكاسب هذه التكنولوجيا وأهميتها يمكن مثلاً الاستشهاد بمشهد عن شخص اسمه زيد يعيش في الرياض ويريد تحويل 50 دولاراً إلى أحمد الذي يعيش في القاهرة.

الطريقة التقليدية لفعل ذلك هي أن يتوجه زيد إلى أحد البنوك في السعودية ويحول الأموال إلى حساب أحمد، بفضل البلوك تشين يمكنه أيضاً أن يحول الأموال عبر وسيط مالي آخر مثل بايبال أو إحدى وكالات تحويل الأموال مثل ويسترن يونيون. والمشكلة في هذه الطريقة أنه إذا أراد زيد أن يحول 50 دولاراً فيكون عليه أن يدفع مبلغاً أثناء إجراء المعاملة.



البلوك تشين هي تقنية تسمح لشخص أو شركة ما بنقل أصول ذات قيمة إلى شخص آخر بأمان ودون تدخل أي وسيط



ومن أجل تغيير كتلة واحدة يحتاج القرصان إلى تغيير كل الكتل الموجودة بعد الكتلة التي تلاعب بها في البلوك تشين. وسوف تحتاج عملية إعادة حساب كل رموز التعريف الخاصة بك الكتل إلى قوة حسابية هائلة. بمعنى آخر بمجرد إضافة كتلة إلى البلوك تشين يصعب من الصعب تعديلها كما يستحيل حذفها.

ضعف عضلات البطن والظهر يؤدي إلى الإصابة بعرق النساء

وتتطلب هذه الأعراض الراحة التامة، وإجراء فوري ينبغي الاستلقاء على الظهر مع رفع الأرجل وسند الساقين على مقعد؛ حيث يعمل ذلك على التخفيف من العبء الواقع على منطقة الفقرات القطنية، مع إمكانية تدليك المنطقة المصابة بالألم.

وعلى أية حال ينبغي استشارة طبيب مختص في أمراض العظام؛ حيث يمكن علاج ألم العصب الوركي بواسطة المسكنات والحقن المخدرة والأدوية المثبطة للالتهابات الكورتيزون، كما أن العلاج الطبيعي يسهم في علاج ألم العصب الوركي من خلال تقوية عضلات الظهر والبطن.

وتستلزم بعض الحالات اللجوء إلى الجراحة مثل الاضطرابات الحركية وتكرار الإصابة بالانزلاق الغضروفي والقصور الوظيفي للمفانة والأعضاء.

وجدير بالذكر أن العصب الوركي هو العصب الرئيسي الذي يتفرع في أسفل الظهر من خلال الوركين والأرداف، ومن ثم إلى أسفل كلا الساقين، وهو يمثل أكبر عصب فردي في جسم الإنسان، ويعمل على وصل الحبل الشوكي بعضلات الساق والقدم.

برلين - يطلق مصطلح عرق النساء على الألم الناتج عن التهاب العصب الوركي أو وجود ضغط عليه.

ويمكن أن يصيب ألم العصب الوركي (Sciatic nerve) الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من 30 إلى 50 عاما بعرق النساء، وقد يتسبب لهم ذلك في عدد من مشاكل التنميل والشعور المبرح بالألم. وأوضحت جمعية "الظهر الصحي" الألمانية أن ألم العصب الوركي له أسباب عدة، أبرزها الحركة الخاطئة ووضعيات الجلوس والوقوف الخاطئ وأسلوب المشي الخاطئ وحمل الأثقال بشكل غير سليم.

ومن الأسباب الأخرى لألم العصب

الوركي ضعف عضلات البطن وثقل عضلات الظهر والفخذ والمقعدة والتهابات الأعصاب والانزلاق الغضروفي وغيرها من الاضطرابات والمشاكل الطارئة على الجسم. وأوضحت الجمعية أن ألم العصب الوركي يمتد من أسفل الظهر إلى الساق، مشيرة إلى أنه قد يكون مصحوبا بأعراض أخرى مثل التنميل والوخز وتدهور التناسق العضلي العصبي واضطرابات المفانة كالسلس البول.



اللياقة البدنية تعزز الوظائف المعرفية مع التقدم في العمر

الرياضة تحسن هرمون الدوبامين المرتبط بوظائف الدماغ



كل حركة مهمة

بالتعلم والذاكرة كانت أكثر وضوحا بالنسبة إلى هذه المجموعة. ويعتقد الباحثون أن المركبات الكيميائية التي ينتجها الجسم خلال ممارسة الرياضة البدنية، يمكن أن تساعد على تحسين الذاكرة. وقال الباحثون إن نتائج الدراسة تظهر أن التوقيت المناسب لممارسة الرياضة البدنية يمكن أن يحسن الذاكرة طويلة المدى.

150 دقيقة من النشاط البدني القوي أسبوعيا، تنطوي على فوائد صحية كبيرة بالنسبة إلى العقل

ونصحت منظمة الصحة جميع البالغين بممارسة النشاط البدني القوي لمدة 150 دقيقة على الأقل أسبوعيا، وهو أمر ينطوي على أهمية بالغة حتى بالنسبة إلى الصحة العقلية في حقبة كوفيد - 19، وذلك في أول توجيه لها منذ نحو عشر سنوات.

وأوصت المنظمة بأن يمارس الأطفال والمراهقون التمارين البدنية بمعدل ساعة واحدة يوميا والحد من الوقت أمام الشاشات الإلكترونية. وقالت المنظمة لدى إطلاق حملتها "كل حركة مهمة" إن على الأشخاص من جميع الأعمار تعويض سلوك الحمول المتنامي لديهم بالنشاط البدني وذلك لدرء الأمراض والعيش لسنوات أطول. وقال رويديجر كريتش مدير قسم تعزيز الصحة العامة في منظمة الصحة العالمية خلال إفادة صحافية إن "زيادة النشاط البدني لا تساعد فحسب على الوقاية من أمراض القلب والسكري والنوع الثاني والسرطان، ولكنها تحد أيضا من أعراض الاكتئاب والقلق وتقلل من التدهور المعرفي بما في ذلك الزهايمر، كما تحسن الذاكرة".

وقالت منظمة الصحة العالمية إن واحدا من كل أربعة بالغين وأربعة من بين كل خمسة مراهقين لا يمارسون ما يكفي من النشاط البدني الذي يمكن أن يشمل المشي وركوب الدراجات.

وقالت فيونا بول مديرة وحدة النشاط البدني بالمنظمة "تؤكد هذه الإرشادات على ما يعاني منه الكثيرون خلال تطبيق قيود كورونا في جميع أنحاء العالم، وأن ممارسة النشاط يوميا أمر جيد ليس فقط لأجسامنا بل أيضا لصحتنا العقلية".

ويتم حاليا إدراج الحوامل والأمهات بعد الولادة في التوصيات التي تشمل ممارسة نشاط معتدل إلى مستوى أقوى لفترة بين 150 و300 دقيقة أسبوعيا.

البدنية على الدماغ، ما قد يؤدي إلى تحسين أنظمة التمارين الرياضية. فعلى سبيل المثال، يمكن تصميم التمارين التي تركز على تحسين وظيفة الدوبامين وبالتالي تحسين المزاج والوظائف العقلية.

ويؤكد الخبراء أن التمارين الرياضية تؤثر على المخ من خلال زيادة تدفق الدم إلى الدماغ، وهو ما يزيد له من إمداد الأوكسجين والعناصر الغذائية ويشجع على تكوين الشعيرات الدموية كما يزيد من نقاط الاشتباك العصبي، وهذا ما يرفع من الوصلات العصبية داخل المخ، ومن ثم تتكون خلايا إضافية جديدة. كما أن الحالة الصحية الجيدة للقلب والأوعية الدموية تضمن وصول كميات أكبر من الأوكسجين والجلوكوز إلى المخ، وتساعد على التخلص من أي مواد سامة فيه.

وعلاوة على الفوائد المتعلقة بالجهاز العصبي تشمل التدرجات عنصرا اجتماعيا مهما يعزز فوائدها للصحة النفسية.

وكشفت دراسة هولندية حديثة، أن الأنشطة الرياضية مهمة لتقوية الذاكرة واستدعاء المعلومات التي سيتم استذكارها في ما بعد، إذا مورست التمارين بعد 4 ساعات من الذاكرة. وأوضح باحثون من معهد دوندرز الطبي التابع لجامعة رادبود في هولندا، أن التمارين الرياضية تعمل على إفراز البروتينات المحفزة للذاكرة في الدماغ. وأجرى الباحثون دراستهم على 72 شخصا، لاكتشاف أنسب أوقات ممارسة التمارين الرياضية عقب الذاكرة، لتسهيل عملية استدعاء المعلومات مرة أخرى بعد ذلك.

وتم تقسيم الأشخاص إلى 3 مجموعات، عقب المذاكرة لمدة 40 دقيقة، حيث أدت المجموعة الأولى التمارين الرياضية مباشرة بعد المذاكرة، فيما قامت الثانية بالتمارين الرياضية بعد 4 ساعات من المذاكرة، واستمرت هذه التمارين الرياضية على الدراجة لمدة 35 دقيقة، بينما لم تقم الثالثة بأي تمارين رياضية بعد المذاكرة.

وبينت نتائج الدراسة أن المجموعة التي أدت التمارين الرياضية بعد مرور 4 ساعات من المذاكرة، كانت أفضل المجموعات الثلاث في استذكار المعلومات التي درستها، عقب يومين من إجراء التجربة. وكشفت صور بالرنين المغناطيسي أن نشاطات المخ المرتبطة

التأثيرات العصبية الحيوية للتمارين الرياضية عديدة وتتضمن مجموعة واسعة من الفوائد الهامة على بنية الدماغ ووظائفه، وقد أثبتت مجموعة كبيرة من الأبحاث التي أجريت على البشر، أن ممارسة التمارين بانتظام، تؤدي إلى تحسينات مستمرة في الوظائف المعرفية، وإلى تعديلات صحية في التعبير الجيني بالدماغ، والأشكال المفيدة من المرونة العصبية واللدانة السلوكية، وبعض هذه الآثار تكون طويلة المدى.

لندن - لا يدرك الكثيرون أنه من الممكن تحسين القدرة العقلية من خلال إحداث تغيير بسيط في نمط الحياة، لكن دراسة يابانية جديدة كشفت عن العديد من التأثيرات العصبية الحيوية للتمارين الرياضية.

وعلى الرغم من أن تأثير التمارين على الصحة العقلية معروف منذ زمن قديم، إلا أن باحثين من جامعة تسوكوبا استطاعوا قياس نشاط نظام الدوبامين مع معدل وميض العين العفوي لفهم العلاقة بين الوظائف المعرفية واللياقة البدنية.

من المعروف أن المسارات الدوبامينية تؤثر على الجهاز الحركي وفي التحكم بإفراز هرمونات أخرى.

والدوبامين هو مادة كيميائية تتفاعل في الدماغ، لتؤثر في كثير من الأحاسيس والسلوكيات، كالتشبع بالمتعة والسعادة والتحفيز من جهة ثانية، كما أنه يساهم في عمليات التعلم والانتباه وبعض الوظائف الأخرى.

وغالبا ما يقال إن الوظائف المعرفية للدماغ تضعف مع التقدم في العمر وتراجع معها الكثير من المهارات مثل التفكير المنطقي والاستجابة. لكن الدراسة الجديدة تقول إن الأمل ما زال موجودا، إذ يمكن شحذ المخ، عبر ممارسة التمارين الرياضية والاسترخاء.

ويقول الباحث الرئيسي في الدراسة ريتونا كواميزو "يرتبط نظام الدوبامين مع كل من الوظائف والسلوك، بما في ذلك النشاط البدني. وقد استخدمنا معدل وميض العين العفوي كمقياس لاختبار ما إذا كان يمكن أن يكون هذا النظام الحلقة المفقودة بين اللياقة البدنية والوظائف المعرفية".

وأوضح هيدياكي صوبا الباحث المشارك في الدراسة "كما هو متوقع، وجدنا علاقات متبادلة كبيرة بين اللياقة البدنية، والوظائف المعرفية، ومعدل وميض العين العفوي".

وأضاف "عندما درسنا هذا الرابط أكثر، وجدنا أن العلاقة بين اللياقة البدنية وتعزيز الوظائف المعرفية كان بوساطة جزئية من المسارات الدوبامينية".

وقال كواميزو "على الرغم من أن الدراسات السابقة قد أشارت إلى أن اللياقة البدنية والوظائف المعرفية مترابطة، فإن هذا يعد أول ما يوفر دليلا

على التعديل العصبي لدى البشر، وتشير بياناتنا إلى أن للدوبامين دورا أساسيا في ربط اللياقة البدنية بالوظائف المعرفية".

وبالنظر إلى سمة الكفاءة العصبية لدى قشرة الفص الجبهي بالظهرية اليسرى الحساسة لنظام الدوبامين والتي لوحظت في الأفراد ذوي اللياقة البدنية الأعلى، من المرجح أن الوظيفة العصبية في هذه المنطقة تتوسط الارتباط بين اللياقة البدنية والوظيفة المعرفية. وفي المقابل يرتبط الخمول البدني بالخلل في الدوبامين.

وتوفر هذه المعلومات اتجاهات جديدة للبحث حول كيفية تأثير اللياقة

غالبا ما يقال إن الوظائف المعرفية تضعف مع التقدم في العمر، لكن أبحاثا جديدة ترجح أنه من الممكن شحذ المخ، عبر ممارسة التمارين الرياضية والاسترخاء

غالباً ما يقال إن الوظائف المعرفية تضعف مع التقدم في العمر، لكن أبحاثاً جديدة ترجح أنه من الممكن شحذ المخ، عبر ممارسة التمارين الرياضية والاسترخاء



الغذاء الصحي يساعدك على تحفيز الأداء الذهني

الكبيرة والصغيرة، ما قد يقلل من كمية الأوكسجين التي تصل إلى الدماغ، وزيادة مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية، والتي يمكن أن تتلف خلايا الدماغ.

مع ذلك، من المهم الاعتناء بالأعضاء أيضا، فهناك نحو مئة تريليون نوع من الميكروبات في الجهاز الهضمي البشري والمتصل بالمخ من خلال ما يُعرف باسم محور الدماغ المعوي. وعادة ما يسمى العلماء الأمعاء بـ"المخ الثاني".

ويساعد اتباع نظام غذائي صحي في الحفاظ على حالة من التناغم في عمل ميكروبات الأمعاء والحفاظ على صحة المخ.

20 في المئة مما يتناوله الناس من السكر والطاقة يذهب إلى المخ الفعلي بالخلايا العصبية

ومن المعروف أن خلايا المخ تتكون من الدهون، لذا لا ينصح الخبراء باستبعاد الدهون تماما من النظام الغذائي. ومن أجل بناء مخ صحي، هناك حاجة إلى الأحماض الدهنية، والتي يمكن الحصول عليها من الحبوب والمكسرات والأفوكادو، والأسماك، بالإضافة إلى إكليل الجبل (الروزماري) والكرم.



لا خلاف على قيمة الطعام الصحي

رسائل الشباب تحملها فرق «الأندراوند» لتغيير طريقة تفكير الناس

نمط موسيقي ساعد الراغبين في الشهرة على الانتشار بين الجيل الجديد



موسيقى ملينة بالحياة



أصوات متمردة

المجتمعية في عالمنا العربي، ففرق مثل "مشروع ليلى" اللبنانية مكونة من سبعة أشخاص يناقشون مواضيع حساسة في المجتمع مثل العلاقات الجنسية قبل الزواج والعلاقات المثلية والزواج المختلط والطائفية أيضاً. وتتميز الفرقة بأغانها الشبابية التي تحتوي خلطة من موسيقى "الروك" ولكن باللغة العربية.

وفرقة فلسطينية أخرى بعنوان "كالتشر شوك (صدمة ثقافية)" أزاحت الطريق لواحدة من أعضائها لتكون "المغنية الرئيسية" في الفرقة على غير المعتاد في إشارة إلى "صدمة" من نوع آخر في مجتمع شرقي يضع "الذكر" في المرتبة الأولى. وتتكون الفرقة من 6 أعضاء جاؤوا من خلفيات مختلفة ويجمعهم عامل واحد هو حبهم لهذا النوع من الموسيقى.

وتتناول أغاني الفرقة القضايا والهجوم المجتمعية اليومية للشعب الفلسطيني.

وظيرتها الأخرى "فرقة دام" تناقش مواضيع شائكة في المجتمع الفلسطيني كان آخر أعمالها أغنية عن جرائم الشرف في المجتمع الفلسطيني بعنوان "لو أرجع بالزمان".

ورغم انتشار هذه الفرق والشعبية التي باتت تحظى بها وخصوصاً في دول الربيع العربي مثل مصر، فإن تياراً مضاداً لها ومتشدداً على الخصوص بات ينشر الدعوات إلى مقاطعة حفلاتها العامة مدعياً بأن حفلات "الروك" و"الميتال" ليست إلا واجهة لعبادة الشيطان. لكن رغم القيود تبقى موسيقى "الأندراوند" ظاهرة موسيقية شبابية للجمهور الحق في قبولها أو رفضها كما يحبون.

"نور" تسليط الضوء على دور المرأة في المجتمع وقدرتها على المشاركة في جميع القطاعات. وتم طرح الأغنية لدعم حملة "تاء مربوطة" بهدف دعم وتمكين المرأة المصرية.

ومن خلال أغان أخرى تناقش شبابيات قضايا مهمة مثل التحرش والتمييز الجنسي وحق المرأة في التعليم والعمل باستخدام طرق مختلفة منها الحكى والراب والغناء الشعبي.

وتقول رانيا العدوي مؤسسة فرقة "تابسو" في أغنية "الحرمك"، "من قلب الاستبداد، جاية أخذ حقي وأرفض قانون الظلم للرجل الشرقي"، وتناقش مشكلة سيطرة الرجل الشرقي على المرأة والظلم والإهانة. وتطرقت العدوي مع فرقها إلى مواضيع أخرى مثل مشكلة الغارمات والمطلقات والتحرش.

كسر التابوهات

بدورها عبرت فرقة "بنات المصاروة" التي تضم إسرأ صالح ومارينا سمير وميام محمود عن صوت البنات اللاتي يتعرضن للاضطهاد والتمييز لصالح الشبان، فيتحدث فيها أهلها لمجرد أنها بنت ويمنعونها حتى من الكلام، بحسب كلمات الأغنية "فهمونا زمان إن إحنا بنت صوتنا مكتوم جوانا تساؤلات، ممنوع الكلام ممنوع السلام، فهمونا إن الجهل أمان، علمونا نبتل كلام، صوت المرأة عورة فلازم السكات، ممنوع كلام ممنوع سلام".

ويبدو هذا النوع من الموسيقى أكثر تماشياً مع الأوضاع العامة حالياً في العالم العربي إذ يدعو إلى الثورة على الكثير من التابوهات والمسلمات

الذي ألف معظم أغانيها وعلى رأسها أغنية "عمدان النور" التي استمدت منها الفرقة اسمها بعد ذلك.

وكان نديم قد أسس الفرقة في البداية تحت اسم "جازاجا" وهي كلمة مرادفة لأعمدة الإضاءة لكن باللهجة الصعيدية في محافظة المنيا (جنوب مصر). وسبب التسمية بحسب نديم "أن عمدان النور اسم سهل ومعبر عن الحالة، فأصبح هو الاسم الجديد".

التفكير بشكل مختلف

وكان أعضاء الفرقة يغنون في الميدان واشتهروا كثيراً، فقد كانوا يتجولون وسط الشوارع ولم يعتدوا على المنصات التي كانت تقام في ميدان التحرير، وكانوا من أولى الفرق التي غنت أثناء ذروة الأحداث التي عاشتها الثورة على مدى 18 يوماً.

واعتبر نديم أن "رسالة الفرقة هي توير الناس والتفكير بشكل مختلف. فكل أغنية لها هدف ومضمون. وتركز الفرقة أكثر على الكلمة ثم اللحن والكلام السلس حتى يفهمه الناس". أما بالنسبة إلى الألبان، فيرى مدير الفرقة أنها لا بد أن تكون قريبة من وجدان الجمهور المصري بشكل قائم على الموروث الفني وليس الاقتباس.

وأوضح "نحن مزيج من الشرقي والغربي ونخاطب الشباب الذي يسمع الروك والجاز، وفي نفس الوقت نغني للمصريين ويمكن سماع أغانيها في أي مكان".

وتلاشت مساحة الحرية التي حصلت عليها "عمدان النور" بعد الثورة بقدر كبير بعد وصول جماعة الإخوان إلى الحكم.

ويتبنى البعض وجهة نظر أخرى بشأن الهدف والرسالة، ويقولون إنه لا يوجد في مصر فرق "أندراوند" وإنما هو مصطلح تم إطلاقه واتبعه الناس، لكن توجد فرق مستقلة وموسيقى مستقلة، بعضهم ركب الموجة السائدة بعد الثورات للخروج إلى نطاق الشهرة ويتقاضون أجوراً في الحفلات ويشاركون في حفلات كبيرة.

وأصبح هذا النوع من الموسيقى إحدى وسائل الشهرة بين الشباب الساعي للتمرد على النمط التقليدي الذي يبحث عن كل ما هو جديد، لكن ذلك لا ينفي وجود موسيقيين مؤمنين بشروعهم ويسعون لإحداث فارق.

واستطاعت الفنانة المصرية أمينة خليل في أول ظهور لها كمغنية مع مطرب الراب زاب ثروت في أغنية

أمورًا سياسية واجتماعية لم يكن معتاداً الحديث عنها. لكنها لم تكن منتشرة إلا ضمن نطاق محدود بسبب القيود الأمنية على الأنشطة التي تجمع الشباب.

وعرفت فرق "الأندراوند" انتشاراً واسعاً بعد ثورة 25 يناير 2011 وأدت إلى بروز فرق موسيقية تعزف في الشوارع ساعدتها على ذلك جراءة أغانيها حول السياسة والظلم وأمال وأحلام الشباب الذين صنعوا الثورة.

وفي ذات الوقت أصبحت تلك الفرق مصدر إزعاج للسياسيين بسبب حماسية نصوصها التي تلهب مشاعر الشباب وتعطيهم الأمل في الحفاظ على الثورة، خصوصاً في ظل حكم جماعة الإخوان المسلمين.

ويروي العديد من الشباب أن فرق "الأندراوند" تحاول أن توصل للناس مبادئ تجعل حياتهم أفضل مثل الحرية والعدالة والأمن ونبذ العنف وثقافة الحوار، وهي دفعة للمجتمع للرفي عبر الموسيقى والأغاني. ويعتبرونها فناً بديلاً هادفاً ومختلفاً عن الفن التقليدي يحمل الرسالة التي يؤمن بها الشباب لتغيير طريقة تفكير الناس لأن التأثير فيهم عبر الفن يعتبر أسهل طريقة، وهو السبب في ارتفاع شعبية "الأندراوند" لدى الناس بعد الثورة.

ومن الفرق التي خلقت نوعاً جديداً من الموسيقى المعبرة عن حال الشارع المصري والواقع الذي يعيش فيه فرقة "عمدان النور" (أعمدة الإضاءة) التي ضمت سبعة أعضاء متفرغين تماماً للغناء.

ونشأت "عمدان النور" عام 2011 نتيجة اندماج خمس فرق بقيادة الفنان يحيى نديم



عرفت فرق "الأندراوند" انتشاراً واسعاً بين الشباب في السنوات الأخيرة خصوصاً بعد الثورات العربية، وأدت إلى بروز فرق موسيقية تعزف في الشوارع ساعدتها على ذلك جراءة أغانيها حول السياسة والظلم وأمال وأحلام الشباب الذين يعبرون عن حماسهم بثقافة الأندراوند.

رام الله - بقت منصة "يوبلر روم" الأكثر مشاهدة لموسيقى "الأندراوند" في العالم حفلاً في صيف 2019 للمرة الأولى من الأراضي الفلسطينية، وكان العرض مفاجأة للبيئة المتابعين ليس فقط لأنه أعطى صورة مخالفة بأن الضفة الغربية منطقة محافظة وتعاني أزمات، بل لأن الحفل جمع موسيقيين شباباً من فصائل فلسطينية مختلفة.

وأصبح هذا الحفل في الضفة الغربية واحداً من أكثر عمليات البث شهرة في المنصة عام 2018، ونموذجاً لما يحاول الشباب عبر موسيقى "الأندراوند" القيام به، فقد حاول هؤلاء بطريقتهم المساهمة في بناء جسر وإعادة توحيد المجتمعات التي تم فصلها جغرافياً وثقافياً على مدى عقود.

خلق البدائل

بدأ مصطلح فنون "الأندراوند" يكتسب صيتاً في الستينات لارتباط الطرق تحت الأرض بحركات المقاومة وخلق البدائل، ومع ظهور الحركات الفنية الجديدة في الستينات كجزء من الثقافة البديلة التي كان يخلقها الشباب في ذلك الوقت بدأت الفرق الموسيقية تتشكل في الغرب لتقدم فنونها في الشوارع الخلفية ومحطات مترو الأنفاق وتولد ثقافة بديلة للتيار السائد.

وقديماً كانت هذه الفرق تستخدم الشوارع لعرض فنها، فيجلس أعضاؤها في الميادين والشوارع الحيوية بالأنهم الموسيقية ويقومون بالعرزف والغناء ويتفاعل معهم المارة، وذلك قبل ظهور الإنترنت واستغلالها في طرح أعمالهم الفنية. وغالباً ما تتشكك أغانيهم مع وقائع الحياة اليومية ومشكلاتها وقضاياها.

وفي نهاية التسعينات ظهرت فرق موسيقية جديدة صنعت نفسها بجهد أفرادها سعياً لتقديم الأغنيات التي يمتنونها دون قيود الرقابة على المصنفات المفروضة على الألبومات المسجلة، أو قيود الإنتاج عبر الشركات التي تضع ضوابط واختيارات معينة لإنتاج الألبومات الموسيقية. وخلقت هذه الفرق مشهداً جديداً أطلق عليه "موسيقى الأندراوند".

واستعادت الفرق المستقلة في مصر الأثرية المسجلة يدويًا في جلسات تيار اليسار القديمة التي كان يغني فيها الشيخ إمام لتعيد تقديم موسيقاها لشرائح جديدة من الشباب الذين جرى تغيب أغنيات سيد درويش غير العاطفية وأغاني الشيخ إمام عنهم عمداً بقرارات من يتحكمون في المشهد الإعلامي.

وانسق هذا مع تقديم الفرق الموسيقية البديلة لأغنيات تتناول

وفي نهاية التسعينات ظهرت فرق موسيقية جديدة صنعت نفسها بجهد أفرادها سعياً لتقديم الأغنيات التي يمتنونها دون قيود الرقابة على المصنفات المفروضة على الألبومات المسجلة، أو قيود الإنتاج عبر الشركات التي تضع ضوابط واختيارات معينة لإنتاج الألبومات الموسيقية. وخلقت هذه الفرق مشهداً جديداً أطلق عليه "موسيقى الأندراوند".

واستعادت الفرق المستقلة في مصر الأثرية المسجلة يدويًا في جلسات تيار اليسار القديمة التي كان يغني فيها الشيخ إمام لتعيد تقديم موسيقاها لشرائح جديدة من الشباب الذين جرى تغيب أغنيات سيد درويش غير العاطفية وأغاني الشيخ إمام عنهم عمداً بقرارات من يتحكمون في المشهد الإعلامي.

وانسق هذا مع تقديم الفرق الموسيقية البديلة لأغنيات تتناول

وبثت المنصة الحفل كفيلاً وثائقياً بعنوان "فلسطين أندراوند" أبرز جانباً من رام الله لا يهتم به الكثيرون ممن فيهم الفلسطينيون أنفسهم، شوارع مزدهمة وعائلات تسرع عبر الطريق تحت أشعة الشمس بدلاً من حرائق الإضرابات أو الاحتجاجات الجماهيرية، وتبدو رام الله مثل أي مدينة أخرى في جنوب شرق البحر الأبيض المتوسط، فالمباني ليست متداخلة، والناس يمارسون حياتهم الطبيعية اليومية، وهناك أشجار النخيل وأعلام كرة القدم تتدلى من الشرفات، فالمدينة لا تبدو في حالة اضطراب بل قاعدة خصبة للإبداع.

نظرة عن قرب

منح "فلسطين أندراوند" نظرة عن قرب لحياة الشباب الفلسطينيين الذين يعيدون توحيد أقرانهم تحت راية جديدة قائمة هي الحق في الاحتفال.

عملت على الفيلم "يفترض الكثيرون في الغرب أن الثقافة الفلسطينية محافظة جداً، وأن الرجال والنساء لا يختلطون ولا يشربون أو يتعاطون المخدرات، ولا يمكن أن يكونوا شادين جنسياً ولا يقضون معظم أوقاتهم في الحفلات".

وأضافت "بالطبع القيم المحافظة هي المهيمنة إلى حد كبير في الضفة الغربية، لكن فيلمنا يظهر حقيقة أخرى مختلفة تماماً عن هذه الصور النمطية".

وفي الأراضي الفلسطينية كما في دول العالم العربي شهدت موسيقى وأغاني "الأندراوند" شعبية واسعة بين



المغاريات يتفوقن على الأوروبيات في مجال الهندسة

ارتفاع نسبة المهندسات في بلدان المغرب العربي يعكس تغيرا في عقلية التعامل مع المرأة



تمتع الإناث بنفس فرص ارتياد المدارس مثل الذكور سهل دخولهن إلى الهندسة



الهندسة الميكانيكية لم تعد حكرا على الرجال

لأسف تعكس صورة هذا الفهم، إذ نجد فتاة واحدة مقارنة بالشباب في أقسام العمارة والمدني والبتترول، إذ تتجه الفتيات إلى أقسام مثل الديكور والبرمجة والحاسبات، تجنباً للتعامل المباشر مع العمال والصناع مما يعرضها لكم هائل من المشكلات. وظهرت دراسة أميركية حديثة أن المرأة ما زالت تواجه الكثير من التحديات والصعوبات خلال عملها في مجال الهندسة بكافة فروعها، وبصفة خاصة المجالات التي تحتاج للعمل الميداني، وأن هذا المجال لا يزال حكراً على الرجال الذين يهيمنون عليه بشكل شبه كلي، كما انتقدت الدراسة التمييز ضد المرأة في مجال هندسة العمارة الذي تعاني فيه النساء من عدة صعوبات منها جدول العمل غير المرين، وساعات العمل الطويلة، والفجوة الكبيرة بين راتبها مقارنة بزميلها الرجل، وساعات العمل غير المناسبة للظروف والافتقار إلى الإسرية. كما كشفت الدراسة التي أعدتها الجمعية الأميركية عن العقبات التي تواجه النساء في العمل الهندسي وأهمها ثقافة الشركات التي ترفض عمل المرأة وتعزز عن قبولها، وتحرم النساء في الكثير من الأحيان من الترقية إلى مناصب أعلى، مع الحساسية الشديدة التي تواجهها عند إصدار أوامرها للرجال. هذا ولا يزال السقف الزجاجي عائقاً أمام المسيرة المهنية للنساء في الأوساط الأكاديمية، على الرغم من إحرار بعض التقدم في هذا المجال، حيث يشير معهد اليونسكو للإحصاء إلى تحقيق النساء تكافؤاً عديداً 55-45 في المئة على الصعيد العالمي في درجتي الليسانس والماستر، واقتراهن من تحقيقه في الهندسة مهنة الرجال، وكليات الهندسة

احتياجاتهن وأرائهن عند تصميم المنتجات التي تؤثر في حياتنا اليومية مثل تطبيقات الهواتف الذكية. وعموماً تميل المسيرة المهنية للنساء إلى أن تكون أقصر وأقل أجراً، وغالباً ما يجري تجاهلهن عند الترقية، وعادة ما تحصل الباحثات على منح ذات قيمة أقل من تلك التي يحصل عليها أقرانهن من الرجال.

أكبر نسبة للنساء المهندسات في العالم توجد في الدول العربية، والجزائر تتصدر القائمة متقدمة على مصر وتونس

وعلى الرغم من أن نسبة الباحثات تبلغ في المئة 33.3 في مجمل الباحثين، إلا أن 12 في المئة فقط من أعضاء الأكاديميات الوطنية للعلوم هن من النساء. وحذر أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس بالقاهرة إبراهيم مجدي حسين، من عدم تمكين المرأة خاصة في مجالات هامة يمكن الاستفادة من طاقاتها فيها، ورأى أن عزوف أصحاب الشركات الخاصة عن تشغيل المهندسة يفقد هذه الشركات طاقة بشرية هائلة، خاصة وأن المرأة دائماً ما تبحث عن فرصة سانحة، وإذا ما حصلت عليها تبذل قصارى جهدها لإثبات ذاتها وقد تتفوق على الرجال في بعض الأحيان. كما نبّه من عزلة الهندسة الاجتماعية والنفسية، نظراً لأن الصورة الذهنية الراضية في الضمير الشعبي هي أن الهندسة مهنة الرجال، وكليات الهندسة

هذه النسبة تصل إلى 44.2 في المئة في مجال الفلاحة، و72.3 في المئة في مجال الصحة والخدمات الاجتماعية، و48.7 في المئة العلوم الطبيعية. وذكر التقرير أن نسبة المغريبات الحاصلات على دبلوم التعليم العالي في التكنولوجيا وعلوم التواصل تناهز 41.3 في المئة، فيما تصل في مجال العلوم الاجتماعية والصحافة إلى 55.8 في المئة، والقضايا الإدارية إلى 48.7 في المئة، والفنون والعلوم الإنسانية بحوالي 47.9 في المئة.

وأشارت اليونسكو إلى "واقع عدم استفادة النساء الكاملة من فرص التوظيف المتاحة للخبراء الحاصلين على تعليم عالٍ ويتمتعون بمهارات عالية، في المجالات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، حيث تبلغ نسبة النساء واحدة لكل خمسة مهنيين". كما ذكرت المنظمة أن النساء اللواتي أسسن شركات ناشئة ما زلن يعانين من أجل الحصول على التمويل، وما زلن لا يحظين بالتمثيل الكافي في الشركات التكنولوجية الكبيرة، سواء في مواقع القيادة أو في الوظائف التقنية، كما أن النساء معرضات أكثر من الرجال لتربك مجال التكنولوجيا بسبب ضعف الآفاق المهنية كدافع رئيسي لهذا القرار.

التحيز النوعي

وأكدت المنظمة، على أن تكون النساء جزءاً من الاقتصاد الرقمي من أجل منع الثورة الصناعية الرابعة من الاستمرار في تكريس التحيز "الجنسي". ومع استمرار زيادة تأثير الذكاء الاصطناعي في أولويات الشركات، فإن عدم حصول النساء على التمثيل الكافي في مجال البحوث والتطوير يربح تجاهل

وأشار الدكتور الطيب الطويلي الباحث والمختص التونسي في علم الاجتماع، إلى أن المرأة التونسية التي منحتها الدولة الوطنية مكانتها عبر إجبارية التعليم وإدماجها في المنظومة التعليمية والشغلية على قدم المساواة مع الرجل على مستوى التشغيل والتأجير، دخلت شتى القطاعات مثل الهندسة التي لا تستقطب في بعض المجتمعات الأوروبية عدداً كبيراً من الإناث، باعتبار رؤيتهن للهندسة على أنها اختصاص تقني صعب يختص به الرجال، ولا يتواءم مع طبيعة الأعمال الذكورية والتميز الجنسي وإن تكن موظفة بنك أو متجر. وفي تعليقه على الأرقام الصادرة عن منظمة اليونسكو، قال الطويلي لـ"العرب"، "تشير هذه الإحصائيات إلى كسر الصورة النمطية للمرأة المغربية، التي تؤكد أنها تعاني تحت وطأة الهيمنة الذكورية والتمييز الجنسي وإن تكن بقيت لها بعض التمثيلات والمظاهر الاجتماعية فإن المرأة الشرقية أو على الأقل في دول المغرب العربي، تكسر هذه القيود باستمرار، وتعمل على تفوقها العلمي ومقدرتها على المنافسة من أجل إيجاد مكان لها في أعمال حساسة ودقيقة".

وقال كمال سحنون عميد المهندسين في تونس إن عدد المهندسين يبلغ 80 ألف مهندس، 70 في المئة منهم تقل أعمارهم عن 40 سنة وثلثهم من النساء، مشيراً إلى أنه بخلاف إلى العمادة كل سنة 8 آلاف مهندس، 45 في المئة منهم مهندسات. وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن الهندسة كانت في تونس خلال فترتي السبعينات والثمانينات، حكراً على الذكور لأن أغلب اختصاصاتها كانت تنحصر في الميكانيك والهندسة المدنية والفلاحة.

وأكد سحنون على أن الاختصاصات الحديثة التي أدخلت إلى الهندسة مكنت النساء من التفوق فيها حيث لم تعد مقصورة على القوة الذكورية. ولفت إلى أن العديد من المهندسات يقلدن مناصب حكومية مرموقة، مشيراً إلى أن تغير العقلية الذكورية في تونس شجع على دخول الفتيات إلى مجال الهندسة. كما وضعت المنظمة الأممية اليونسكو المغرب، ضمن الدول التي تسجل نسبة أعلى من النساء الخريجات من كليات الهندسة مقارنة بدول متقدمة مثل فرنسا وأمريكا وكندا.

وأشارت المنظمة، في تقرير حول العلوم سيصدر قريباً ويضمّن فصلاً عن المساواة بين الجنسين في مجال العلوم، إلى أن نسبة النساء الخريجات من كليات الهندسة في المغرب وصلت إلى 42.2 في المئة سنة 2018. وتشير الأرقام الخاصة بخريجات التعليم العالي حسب المجال إلى أن

استطاعت المرأة المغربية أن تكسر الصورة النمطية في مجال التفوق في اختصاصات الهندسة التي كانت حكراً على الرجال، حتى أن الكثير منهن أقبلن على دراسة التخصصات التقنية، أكثر من إقبال النساء على دراستها في ألمانيا. وتشير أحدث التقارير الدولية إلى أن أكبر نسبة للنساء المهندسات في العالم تتواجد في الدول العربية، ما يعكس الاعتقاد السائد بأن نساء الضفة الشمالية يشغلن أكبر نسبة في هذا المجال من نساء الضفة الجنوبية.

والتحقت بالمدارس التحضيرية بفرنسا، واجتازت امتحان العبور من المدرسة الوطنية للطيران المدني الفرنسي، وانتقلت إلى تولوز، وحصلت على دبلوم الهندسة في تقنيات الطيران. وخيرت الكنزالي بعد ست سنوات من العمل في مجال الصيانة، الانتقال إلى تخصص جديد، وهو دراسة صلوحي الطائرات، والتحقّت بالعمل مع كبرى الشركات الفرنسية العالمية، وكانت مهمتها دراسة الطائرة تقنياً، وتقييم مدى مطابقتها للقانون العالمي. وعينت عام 2010 من قبل المنظمة العمالية للطيران المدني التابعة للأمم المتحدة كمهندسة أولى ومديرة مشروع في دول الخليج.

كما اقتحمت نساء تونس مجال تحلية المياه، ومنهن نورا فريجة، التي ترعى محطة لتحلية المياه في جزيرة جربة السياحية. ودرست فريجة علوم الكمبيوتر الصناعية، وتعمل لدى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه التي تعرف أيضاً باسم الصوناد منذ 12 عاماً. وعن عملها يقول رئيسها مصباح هلال "لولاها لما كانت هناك مياه في جنوب تونس". وتقوم السيدة البالغة من العمر 37 عاماً بتنسيق أعمال التشغيل والصيانة للمحطة، التي بدأ تشغيلها في منتصف عام 2018.

ومنذ ذلك الحين، تحسن الوضع المتردي لمياه الشرب في الجزيرة السياحية بشكل كبير. وهي مهمة ذات مسؤولية عالية، ليس من الناحية التقنية فقط. ويفضل محطة تحلية المياه، استقرت الظروف المعيشية لسكان جربة، الذين عانوا في السابق بسبب مشاركتهم المياه القليلة مع العديد من السياح في الفنادق العديدة بالجزيرة. ومن الناحية التقنية، قالت المهندسة إن عملية تحلية المياه تتغير ظروفها اعتماداً على حركة الأمواج ودرجة حرارة الماء، ولذلك، ينبغي عليها باستمرار فحص المعايير المختلفة لتحلية المياه وتعديلها.



تفوق المغاريات في مجال الهندسة يكسر الصورة النمطية، التي تفيد بأن النساء في الضفة الشمالية يشغلن أكبر نسبة في هذا المجال مقارنة بنساء الجنوب



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

كشفت أحدث تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، أن أكبر نسبة للنساء المهندسات في العالم تتواجد في الدول العربية، حيث جاءت الجزائر على رأس القائمة العالمية بنسبة 48.5 في المئة، فمصر بنسبة 45.5 في المئة، ثم تونس بنسبة 44.2 في المئة، فسوريا بنسبة 43.9 في المئة، فعمان بنسبة 43.2 في المئة، وفغرب بنسبة 42.2 في المئة. وجاء في التقرير الذي حمل عنوان "السباق مع الزمن من أجل تنمية أذكى" بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للمرأة والفتاة في ميدان العلوم" الذي يصادف الـ11 من فبراير من كل عام، أن عدد النساء المهندسات ارتفع في الجزائر من 35 في المئة في 2005 إلى 47.1 في المئة في 2017، أما في مصر فقد ارتفع من 36 في المئة إلى 45.6 في المئة خلال نفس الفترة.

كمال سحنون
تغير العقلية في تونس شجع على دخول الفتيات إلى مجال الهندسة

وانتقد تقرير منظمة اليونسكو انخفاض نسبة الخريجات من معاهد الهندسة في العالم، غير أنه كشف النقاب عن حقائق تكسر الصورة النمطية، التي تفيد بأن النساء في الضفة الشمالية يشغلن أكبر نسبة في هذا المجال مقارنة بنساء الجنوب. كذلك تم تسجيل النسبة الأقل من المتوسط العالمي في صفوف النساء المهندسات بالدول المتقدمة على غرار أستراليا التي سجلت 23.2 في المئة فقط، وكندا في المئة، والولايات المتحدة 20.4 في المئة، وفرنسا 26.1 في المئة، اليابان 14.0 في المئة وسويسرا 16.1 في المئة.

جودة التعليم

وفي تونس تلقى الفتيات تعليماً جيداً لأنهن يتمتعن بنفس فرص ولوج المدارس مثل الرجال، ويعتمد نظام المدارس التونسية على النموذج الفرنسي. كما أن عدد خريجات المدارس الثانوية الحاصلات على شهادة بتقدير جيد مرتفع، وقال أندرياس رينيكه السفير الألماني في تونس، "إن الكثير منهن أقبلن على دراسة التخصصات التقنية، حتى أكثر من إقبال النساء على دراستها في ألمانيا". وتعمل المهندسات التونسيات في مكاتب الدراسات وفي المصانع وكافة الأشغال، أما في ما يتعلق بالراتب الذي يظل هاجساً في العديد من الدول، فإن المهندسة التونسية لا تعاني فجوات لصالح الرجل على حساب المرأة وإنما عادة ما يتساويان عند بداية الانتداب، وتظل الإنتاجية ومدى نفع المهندس للمؤسسة التي يعمل بها هما اللذان يصنعان الفارق بين المهندسين، بما يزيد من حدة المنافسة والرغبة في تطوير الذات كمهندسة بغض النظر عن الأنوثة والذكورة. وتمكنت التونسية نادية الكنزالي، من اقتحام مهنة قاصرة على الرجال، وكسر القاعدة التقليدية، لتصبح أول مهندسة صيانة طائرات في تونس، بحثاً عن التفرّد والاختلاف. وتعد الكنزالي التي تبلغ من العمر 53 عاماً، المرأة التونسية الوحيدة التي تمكنت من الالتحاق بهذه المهنة. وحصلت على شهادة البكالوريوس،

نصائح

التصوير الحراري يكشف عيوب النوافذ والأبواب ويوفر الطاقة والمال

برلين - يستخدم التصوير الحراري لرصد النوافذ والأبواب والأسطح القابلة للرشح وكذلك الجدران غير المعزولة بشكل جيد.

وبالتالي يمكن أن يساعد أصحاب العقارات في تقييم الظروف المتعلقة بالطاقة بالنسبة إلى المبنى لتوفير الطاقة والمال. كما أنه يعد وسيلة فعالة لمعرفة الشقوق في الزوايا الباردة من منزل أو العثور على الأماكن التي يتسرب منها الهواء الساخن في الأيام المشمسة. يقيس التصوير الحراري الأشعة تحت الحمراء لتحديد درجة حرارة سطح كل عنصر من مكونات البناية. وتبين الصور الحرارية التفاوت في درجات الحرارة على سطح ما بدرجات مختلفة بين الأبيض للمناطق الدافئة إلى الأسود للمناطق الأكثر برودة.

ويتم تحقيق أفضل النتائج بالتصوير الحراري عندما يكون الفارق بين درجة الحرارة في الداخل والخارج 14 درجة مئوية على الأقل.

وبالتالي يُنصح بإجراء التفتيش خلال أشهر الشتاء في المناطق الأكثر برودة أو في أشهر الصيف حيث تستخدم تكييفات الهواء في المناطق الأكثر حرارة. وعلاوة على ذلك يتم إنجاز أفضل صور حرارية خلال الظلام قبل الثامنة صباحا أو بين السادسة والعاشرة مساء على سبيل المثال.

تحذيرات

الشموع المعطرة تلوث هواء المنزل

مادة "الفابنسين" وعطر الصنوبر المستخدم في العديد من منتجات التنظيف، ولكن المادة الكيميائية البارزة كانت "الليمونين" الذي أطلقته الشموع المعطرة ومعطرات الجو ومنتجات التنظيف.

ويشجع استخدام الليمونين لمنح رائحة الليمون إلى الشموع المعطرة ومنتجات التنظيف ويعتبر مادة آمنة ويستخدم كذلك كمادة منكهة في الأطعمة، ولكن بمجرد رشه في المنازل لا يظل كما هو على حاله "ليمونين" ولكنه يتفاعل مع الغازات الأخرى التي تحدث بشكل طبيعي في الهواء وتتحول إلى مواد أخرى.

واشنطن - حذرت دراسة أميركية جديدة من مخاطر الدخان الناتج عن احتراق الشموع المعطرة، لما يحتوي عليه من سموم، قد تماثل دخان السجائر في تأثيرها على الصحة.

ورغم أن الشموع قد أصبحت اليوم بأشكالها الكبيرة والصغيرة وألوانها وروائحها المتنوعة وأجواها الروماتسية جزءا مهما من ديكور المنزل، إلا أن المواد الكيميائية الناتجة عن احتراق الشموع المعطرة تهدد البيئة وصحة الناس.

وقال باحثون من جامعة سان دييغو بولاية كاليفورنيا، إن الشموع المعطرة تلوث هواء المنزل، ما يزيد من مخاطرها على الصحة.

وحاول الباحثون التأكد من العوامل المختلفة التي تساهم في تلوث الهواء داخل المنزل، فوجدوا أن دخان الشموع المعطرة يلوث الهواء ويخلق بيئة غير صحية. كما توصلوا إلى أن الشموع المعطرة من بين العوامل المؤثرة على البيئة، ووصفوها بـ"المصدر الضخم لتلوث الهواء".

وتدخل في صناعة معظم الشموع المعطرة مواد كيميائية خطيرة مثل البارافين والبنزين والتولوين، وهذه المواد غالبا ما تسبب أضرارا للدماغ والرئة والجهاز العصبي. ولخصت الدراسة أيضا إلى أن حرق البخور وقلبي الطعام في الزيت إلى جانب رش منتجات التنظيف ومعطرات الجو تسهم في زيادة عدد الجسيمات الدقيقة الضارة في الهواء.

وأجرى الباحث ستيفر لويس من المركز الوطني لعلوم الغلاف الجوي بجامعة يورك البريطانية، تجارب مماثلة على ستة منازل عمرية على مدى خمسة أيام.

وفي البداية قام لويس بقياس مستويات من "المواد الكيميائية العضوية المتطايرة، فاكتشف سلسلة من المواد المتطايرة في الهواء منها البنزين الذي جاء من تلوث السيارات في الخارج،



أسلوب بسيط وجذاب

تصاميم السبعينات تشيع البهجة والتفاؤل في المنازل العصرية

ديكورات كلاسيكية تتحول إلى جزء مهم وجذاب في الحياة الحديثة

يقول هولدن "هناك حركة متنامية أخرى في التصميم الداخلي وهي التصميم الحيوي، أو ربط الطبيعة بمنازلنا، وتتضمن الكثير من اتجاهات السبعينات: الألواح الخشبية، والسجاد المتعرج، واستخدام مواد طبيعية الملمس (مثل الطوب المكشوف والجدران المزخرفة) والأشكال المنحنية".

يرتبط هذا ارتباط وثيق بالاتجاه نحو الاستدامة، سواء كان ذلك من خلال صناعة الأواني الفخارية، والتي يمكن أن تستخدمها لغرسة النباتات المنزلية بها، أو أيضا من خلال ممارسة الهوايات الخاصة في صناعة بطاينة من الكروشييه أو تعليق مكرمية على الحائط، أو استخدام مواد أكثر استدامة مثل الرطبان والفلين. ومن خلال اختيار دعم الأعمال التجارية الصغيرة أو شراء المنتجات ذات البصمة الكربونية المنخفضة، وهو نمط حياة يتبنى عن غير قصد نهج السبعينات في التصميم.

ويبدو أن جاذبية الكثيرين نحو أبجورات الإضاءة آتية أيضا من السبعينات، فرغبة الناس الحالية في خلق شعور بالراحة في حال العمل المنزل، أدت عن غير قصد إلى العودة إلى الإضاءة المنخفضة في السبعينات. والمصباح الأكثر شعبية في الوقت الحالي، هو الإباجورة، وهو تصميم تم استلهامه من تلك الحقبة. لكن الجزء الذي اختلف عليه الكثيرون، هي ألوان هذه الحقبة، ولكن بعد سنوات من تبني أسلوب الحياة البسيط، فما كان يبدو في يوم من الأيام مبهرجا امتلك هذه الأيام سحرا خاصا. بالإضافة إلى ذلك، أصبح العثور على بعض المنتجات المستعملة من هذا العصر أسهل وأصبح أكثر انتشارا. كما أن حجم التصميمات التي يتم إنتاجها والزيادة الحادة في الاستهلاك يعني أنه كان هناك الكثير من التصميم. وإذا عاشت لهذه الفترات الطويلة، فتأكد من أنها ستستمر في المستقبل.

وهناك الكثير من ديكورات المنازل المستوحاة من السبعينات - الكلاسيكية والحديثة - تضيء الدفء على الغرف وفي كل ركن بالمنزل، من المصابيح إلى المرايا إلى الوسائد المخملية وكذلك ورق الحائط.

لكن أهم شيء هو اللمسات الشخصية، فلا يهم ما إذا كان مصباحا من التسعينات أو من السبعينات، يكفي أنك تحبه ويشد انتباهك، فحتمًا سيضفي رونقا خاصا على منزلك ولن تمل منه أبدا.

هناك الكثير من الأسباب التي تجعل الناس في القرن الحادي والعشرين ينجذبون إلى السبعينات. فبالنسبة إلى البعض، هي مجرد قوة جذب نحو أشكال وأنسجة وألوان هذا العقد من القرن الفارط.

أما بالنسبة إلى البعض الآخر فاختيارهم لتصاميم السبعينات هو عبارة عن نوع من عدم التقبل لـ"التصاميم الحديثة". وتقول إيزابيلا بوندو، طالبة تعيش في الدنمارك، إنها تجد التصميم الأسكنديناوي السائد مملا "ففي التشابه التصميمات في كل المنازل تقريبا. وإذا كان هذا هو ما يعتبر تصميميا حديثا، فانا لست مهتمة به

حقا. أهم شيء بالنسبة إلي عندما يتعلق الأمر بالتصميم الداخلي هو الشخصية، والروح، وأنا لا أشعر بذلك مع التصميمات الحديثة".

وتتمثل العودة إلى السبعينات أيضا بالنسبة إلى البعض رفضا للزراعة الاستهلاكية، وتقول إيفون تشابيل، وهي تعمل في مجال التعليم وتعيش في اسكتلندا، والتي انجذبت في البداية إلى تصميم السبعينات عندما انتقلت هي وخطيبها إلى منزلهما الذي تم بناؤه في عام 1973 "لقد انبهرت على الفور بالتصميم الداخلي القديم وخاصة الألوان. لكوني في الرابعة والعشرين من عمري، ونشأت في مجتمع مهمل تتغير فيه الأنماط بسرعة كبيرة ولا تبني فيه الأشياء لتدوم طويلا. أما أثاث السبعينات فهو لا يزال بجالة ممتازة حتى يومنا هذا. أحب الأشياء التي تم تصميمها جيدا منذ زمن بعيد".

جلب الطبيعة إلى الداخل

ثم جاءت جائحة كورونا التي أجبرت الكثيرين على استعادة التصاميم الداخلية السائدة في السبعينات. ومع تقيد الخروج ورؤية المناظر الطبيعية في الخارج بسبب سلسلة من عمليات الإغلاق، ارتفعت الرغبة في جلب الطبيعة إلى الداخل بالمعنى الحرفي والمجازي، من خلال اقتناء النباتات المنزلية.

ويمكن ربط الانجذاب نحو الألوان الترابية والأكثر دفئا في الأدوات المنزلية والديكورات الداخلية بحركة متنامية نحو التصميم الذي يجلب الطبيعة إلى المنزل، كما يرى المصمم الداخلي نيكولا هولدن.

تطورت التصاميم والديكورات بالتوازي مع تطور التكنولوجيا الحديثة، إلا أن الأدوات المنزلية وقطع الأثاث والإكسسوارات العتيقة، لم تفقد مكانتها في قلوب الناس ولا في أركان بيوتهم، وعادت في السنوات الأخيرة، لتصبح طاغية على المنازل العصرية الفاخرة.

لندن - عادت تصاميم السبعينات مثل ورق الحائط بألوان الخريف، التي كانت توصف حتى وقت قريب بالباهظة والقبحة، لتصبح جزءا مهما وجذابا من الديكورات والاتجاهات بقوة هذا العام، مثل الكرمية والقش والنباتات المنزلية، والأقمشة الفخمة والتصميمات المغربية.

وتعتبر السبعينات حقبة حافلة بالتنوع في الإكسسوارات وقطع الأثاث الخشبي والإضاءة والديكورات الداخلية، بألوانها الجذابة والطبيعية، وأوانها التي تحتوي أشكالاً مربعة ومستطيلة وأنماط تتبع أساليب الخداع البصرية واللافتة للنظر.

وأضافت "كنت طفلة في السبعينات لذا فإن تلك التصاميم تثير حنيني جدا لأنها تذكرنني بالقطع التي كنا نمتلكها في منزلي الذي نشأت فيه، أنا مهتمة حقا بحقيقة أن كل قطعة لها قصة".

والاهتمام المتجدد بتصاميم السبعينات في عام 2021 رغبة الناس في استلهام ذلك الشعور بالتفاؤل الذي يغذيه الفضول لاستكشاف عهد السبعينات من القرن الماضي، والتمتع بشيء من الراحة النفسية التي اتسم بها ذلك الزمن الجميل الذي أصبح من الماضي.

وقالت ناتاشا لاندون، مستشارة النوع في مدينة ولهاستون التي تحب التصميم الداخلي "يستمر هذا الإحساس بالحنين إلى الماضي مع كل قصة مرتبطة بالقطع المستعملة".

الحنين إلى الماضي

وفقا للدكتور ديفيد هيكتور، كبير المحاضرين في مجال التصميم الجرافيكي في كلية ليفربول للفنون والتصميم، اتسمت هذه الفترة من سبعينات القرن الماضي بالحيرة في اختيار الأشكال وطريقة التفكير في المستقبل.

وقال هيكتور "لم تكن هناك أساليب أو أنماط غير متجانسة، كان الأمر متروكا لحرية الجميع". وبالنسبة إلى ربات البيوت، كانت السبعينات بمثابة تحول نحو أسلوب الحياة البسيط والعيش المبهج. وأضاف هيكتور "اعتقد أنه كان هناك الكثير من التلاعب بالأفكار الجمالية التي قبلها الناس. لقد اعتادوا على فكرة أن لديهم أساليب وأنماط مختلفة. لقد كانت فترة انتقالية بكل ما تحمل الكلمة من معنى".

وأوضح هيكتور أن هذه الرغبة في التجربة والتنوع يمكن ربطها بالليبرالية والفضول لاستكشاف العالم الذي ظهر في السبعينات. ويمكن إرجاع جزء كبير من إحياء الأعمال اليدوية (خاصة باستخدام مواد مثل الرطبان ومهارات مثل صنع المكرمية) إلى ما أطلق عليه هيكتور "الاهتمام المتزايد بالثقافات العرقية".

وكانت هناك فكرة مفادها أن النظرة الليبرالية لا تنطوي فقط على تقبل الآخرين بل التمتع بثقافتهم أيضا، من خلال تحويل هذه الديكورات إلى جزء من المنزل، فإن ذلك يعني "تبني نهج وأسلوب للعالم في العيش والحياة". وعلى الرغم من الصعوبات الاقتصادية في تلك الفترة، كان لدى الكثيرين



الصور الحرارية تكشف عن تفاوت درجات الحرارة في المنزل، بدرجات تختلف بين الأبيض للمناطق الدافئة إلى الأسود للمناطق الأكثر برودة.

ويتم تحقيق أفضل النتائج بالتصوير الحراري عندما يكون الفارق بين درجة الحرارة في الداخل والخارج 14 درجة مئوية على الأقل.

وبالتالي يُنصح بإجراء التفتيش خلال أشهر الشتاء في المناطق الأكثر برودة أو في أشهر الصيف حيث تستخدم تكييفات الهواء في المناطق الأكثر حرارة.

وعلاوة على ذلك يتم إنجاز أفضل صور حرارية خلال الظلام قبل الثامنة صباحا أو بين السادسة والعاشرة مساء على سبيل المثال.

واشنطن - حذرت دراسة أميركية جديدة من مخاطر الدخان الناتج عن احتراق الشموع المعطرة، لما يحتوي عليه من سموم، قد تماثل دخان السجائر في تأثيرها على الصحة.

ورغم أن الشموع قد أصبحت اليوم بأشكالها الكبيرة والصغيرة وألوانها وروائحها المتنوعة وأجواها الروماتسية جزءا مهما من ديكور المنزل، إلا أن المواد الكيميائية الناتجة عن احتراق الشموع المعطرة تهدد البيئة وصحة الناس.

وقال باحثون من جامعة سان دييغو بولاية كاليفورنيا، إن الشموع المعطرة تلوث هواء المنزل، ما يزيد من مخاطرها على الصحة.

وحاول الباحثون التأكد من العوامل المختلفة التي تساهم في تلوث الهواء داخل المنزل، فوجدوا أن دخان الشموع المعطرة يلوث الهواء ويخلق بيئة غير صحية.

كما توصلوا إلى أن الشموع المعطرة من بين العوامل المؤثرة على البيئة، ووصفوها بـ"المصدر الضخم لتلوث الهواء".

وتدخل في صناعة معظم الشموع المعطرة مواد كيميائية خطيرة مثل البارافين والبنزين والتولوين، وهذه المواد غالبا ما تسبب أضرارا للدماغ والرئة والجهاز العصبي.

ولخصت الدراسة أيضا إلى أن حرق البخور وقلبي الطعام في الزيت إلى جانب رش منتجات التنظيف ومعطرات الجو تسهم في زيادة عدد الجسيمات الدقيقة الضارة في الهواء.

وأجرى الباحث ستيفر لويس من المركز الوطني لعلوم الغلاف الجوي بجامعة يورك البريطانية، تجارب مماثلة على ستة منازل عمرية على مدى خمسة أيام.

وفي البداية قام لويس بقياس مستويات من "المواد الكيميائية العضوية المتطايرة، فاكتشف سلسلة من المواد المتطايرة في الهواء منها البنزين الذي جاء من تلوث السيارات في الخارج،

وهناك الكثير من ديكورات المنازل المستوحاة من السبعينات - الكلاسيكية والحديثة - تضيء الدفء على الغرف وفي كل ركن بالمنزل، من المصابيح إلى المرايا إلى الوسائد المخملية وكذلك ورق الحائط.

لكن أهم شيء هو اللمسات الشخصية، فلا يهم ما إذا كان مصباحا من التسعينات أو من السبعينات، يكفي أنك تحبه ويشد انتباهك، فحتمًا سيضفي رونقا خاصا على منزلك ولن تمل منه أبدا.

هناك الكثير من الأسباب التي تجعل الناس في القرن الحادي والعشرين ينجذبون إلى السبعينات. فبالنسبة إلى البعض، هي مجرد قوة جذب نحو أشكال وأنسجة وألوان هذا العقد من القرن الفارط.

أما بالنسبة إلى البعض الآخر فاختيارهم لتصاميم السبعينات هو عبارة عن نوع من عدم التقبل لـ"التصاميم الحديثة". وتقول إيزابيلا بوندو، طالبة تعيش في الدنمارك، إنها تجد التصميم الأسكنديناوي السائد مملا "ففي التشابه التصميمات في كل المنازل تقريبا. وإذا كان هذا هو ما يعتبر تصميميا حديثا، فانا لست مهتمة به

حقا. أهم شيء بالنسبة إلي عندما يتعلق الأمر بالتصميم الداخلي هو الشخصية، والروح، وأنا لا أشعر بذلك مع التصميمات الحديثة".

وتتمثل العودة إلى السبعينات أيضا بالنسبة إلى البعض رفضا للزراعة الاستهلاكية، وتقول إيفون تشابيل، وهي تعمل في مجال التعليم وتعيش في اسكتلندا، والتي انجذبت في البداية إلى تصميم السبعينات عندما انتقلت هي وخطيبها إلى منزلهما الذي تم بناؤه في عام 1973 "لقد انبهرت على الفور بالتصميم الداخلي القديم وخاصة الألوان. لكوني في الرابعة والعشرين من عمري، ونشأت في مجتمع مهمل تتغير فيه الأنماط بسرعة كبيرة ولا تبني فيه الأشياء لتدوم طويلا. أما أثاث السبعينات فهو لا يزال بجالة ممتازة حتى يومنا هذا. أحب الأشياء التي تم تصميمها جيدا منذ زمن بعيد".

ثم جاءت جائحة كورونا التي أجبرت الكثيرين على استعادة التصاميم الداخلية السائدة في السبعينات. ومع تقيد الخروج ورؤية المناظر الطبيعية في الخارج بسبب سلسلة من عمليات الإغلاق، ارتفعت الرغبة في جلب الطبيعة إلى الداخل بالمعنى الحرفي والمجازي، من خلال اقتناء النباتات المنزلية.

ويمكن ربط الانجذاب نحو الألوان الترابية والأكثر دفئا في الأدوات المنزلية والديكورات الداخلية بحركة متنامية نحو التصميم الذي يجلب الطبيعة إلى المنزل، كما يرى المصمم الداخلي نيكولا هولدن.

لندن - عادت تصاميم السبعينات مثل ورق الحائط بألوان الخريف، التي كانت توصف حتى وقت قريب بالباهظة والقبحة، لتصبح جزءا مهما وجذابا من الديكورات والاتجاهات بقوة هذا العام، مثل الكرمية والقش والنباتات المنزلية، والأقمشة الفخمة والتصميمات المغربية.

وتعتبر السبعينات حقبة حافلة بالتنوع في الإكسسوارات وقطع الأثاث الخشبي والإضاءة والديكورات الداخلية، بألوانها الجذابة والطبيعية، وأوانها التي تحتوي أشكالاً مربعة ومستطيلة وأنماط تتبع أساليب الخداع البصرية واللافتة للنظر.

وأضافت "كنت طفلة في السبعينات لذا فإن تلك التصاميم تثير حنيني جدا لأنها تذكرنني بالقطع التي كنا نمتلكها في منزلي الذي نشأت فيه، أنا مهتمة حقا بحقيقة أن كل قطعة لها قصة".

والاهتمام المتجدد بتصاميم السبعينات في عام 2021 رغبة الناس في استلهام ذلك الشعور بالتفاؤل الذي يغذيه الفضول لاستكشاف عهد السبعينات من القرن الماضي، والتمتع بشيء من الراحة النفسية التي اتسم بها ذلك الزمن الجميل الذي أصبح من الماضي.

وقالت ناتاشا لاندون، مستشارة النوع في مدينة ولهاستون التي تحب التصميم الداخلي "يستمر هذا الإحساس بالحنين إلى الماضي مع كل قصة مرتبطة بالقطع المستعملة".

والاهتمام المتجدد بتصاميم السبعينات في عام 2021 رغبة الناس في استلهام ذلك الشعور بالتفاؤل الذي يغذيه الفضول لاستكشاف عهد السبعينات من القرن الماضي، والتمتع بشيء من الراحة النفسية التي اتسم بها ذلك الزمن الجميل الذي أصبح من الماضي.

لندن - عادت تصاميم السبعينات مثل ورق الحائط بألوان الخريف، التي كانت توصف حتى وقت قريب بالباهظة والقبحة، لتصبح جزءا مهما وجذابا من الديكورات والاتجاهات بقوة هذا العام، مثل الكرمية والقش والنباتات المنزلية، والأقمشة الفخمة والتصميمات المغربية.

وتعتبر السبعينات حقبة حافلة بالتنوع في الإكسسوارات وقطع الأثاث الخشبي والإضاءة والديكورات الداخلية، بألوانها الجذابة والطبيعية، وأوانها التي تحتوي أشكالاً مربعة ومستطيلة وأنماط تتبع أساليب الخداع البصرية واللافتة للنظر.

وأضافت "كنت طفلة في السبعينات لذا فإن تلك التصاميم تثير حنيني جدا لأنها تذكرنني بالقطع التي كنا نمتلكها في منزلي الذي نشأت فيه، أنا مهتمة حقا بحقيقة أن كل قطعة لها قصة".

والاهتمام المتجدد بتصاميم السبعينات في عام 2021 رغبة الناس في استلهام ذلك الشعور بالتفاؤل الذي يغذيه الفضول لاستكشاف عهد السبعينات من القرن الماضي، والتمتع بشيء من الراحة النفسية التي اتسم بها ذلك الزمن الجميل الذي أصبح من الماضي.

لندن - عادت تصاميم السبعينات مثل ورق الحائط بألوان الخريف، التي كانت توصف حتى وقت قريب بالباهظة والقبحة، لتصبح جزءا مهما وجذابا من الديكورات والاتجاهات بقوة هذا العام، مثل الكرمية والقش والنباتات المنزلية، والأقمشة الفخمة والتصميمات المغربية.

وتعتبر السبعينات حقبة حافلة بالتنوع في الإكسسوارات وقطع الأثاث الخشبي والإضاءة والديكورات الداخلية، بألوانها الجذابة والطبيعية، وأوانها التي تحتوي أشكالاً مربعة ومستطيلة وأنماط تتبع أساليب الخداع البصرية واللافتة للنظر.

وأضافت "كنت طفلة في السبعينات لذا فإن تلك التصاميم تثير حنيني جدا لأنها تذكرنني بالقطع التي كنا نمتلكها في منزلي الذي نشأت فيه، أنا مهتمة حقا بحقيقة أن كل قطعة لها قصة".

والاهتمام المتجدد بتصاميم السبعينات في عام 2021 رغبة الناس في استلهام ذلك الشعور بالتفاؤل الذي يغذيه الفضول لاستكشاف عهد السبعينات من القرن الماضي، والتمتع بشيء من الراحة النفسية التي اتسم بها ذلك الزمن الجميل الذي أصبح من الماضي.

لندن - عادت تصاميم السبعينات مثل ورق الحائط بألوان الخريف، التي كانت توصف حتى وقت قريب بالباهظة والقبحة، لتصبح جزءا مهما وجذابا من الديكورات والاتجاهات بقوة هذا العام، مثل الكرمية والقش والنباتات المنزلية، والأقمشة الفخمة والتصميمات المغربية.

وتعتبر السبعينات حقبة حافلة بالتنوع في الإكسسوارات وقطع الأثاث الخشبي والإضاءة والديكورات الداخلية، بألوانها الجذابة والطبيعية، وأوانها التي تحتوي أشكالاً مربعة ومستطيلة وأنماط تتبع أساليب الخداع البصرية واللافتة للنظر.

وأضافت "كنت طفلة في السبعينات لذا فإن تلك التصاميم تثير حنيني جدا لأنها تذكرنني بالقطع التي كنا نمتلكها في منزلي الذي نشأت فيه، أنا مهتمة حقا بحقيقة أن كل قطعة لها قصة".

والاهتمام المتجدد بتصاميم السبعينات في عام 2021 رغبة الناس في استلهام ذلك الشعور بالتفاؤل الذي يغذيه الفضول لاستكشاف عهد السبعينات من القرن الماضي، والتمتع بشيء من الراحة النفسية التي اتسم بها ذلك الزمن الجميل الذي أصبح من الماضي.

لندن - عادت تصاميم السبعينات مثل ورق الحائط بألوان الخريف، التي كانت توصف حتى وقت قريب بالباهظة والقبحة، لتصبح جزءا مهما وجذابا من الديكورات والاتجاهات بقوة هذا العام، مثل الكرمية والقش والنباتات المنزلية، والأقمشة الفخمة والتصميمات المغربية.

وتعتبر السبعينات حقبة حافلة بالتنوع في الإكسسوارات وقطع الأثاث الخشبي والإضاءة والديكورات الداخلية، بألوانها الجذابة والطبيعية، وأوانها التي تحتوي أشكالاً مربعة ومستطيلة وأنماط تتبع أساليب الخداع البصرية واللافتة للنظر.

وأضافت "كنت طفلة في السبعينات لذا فإن تلك التصاميم تثير حنيني جدا لأنها تذكرنني بالقطع التي كنا نمتلكها في منزلي الذي نشأت فيه، أنا مهتمة حقا بحقيقة أن كل قطعة لها قصة".

والاهتمام المتجدد بتصاميم السبعينات في عام 2021 رغبة الناس في استلهام ذلك الشعور بالتفاؤل الذي يغذيه الفضول لاستكشاف عهد السبعينات من القرن الماضي، والتمتع بشيء من الراحة النفسية التي اتسم بها ذلك الزمن الجميل الذي أصبح من الماضي.

لندن - عادت تصاميم السبعينات مثل ورق الحائط بألوان الخريف، التي كانت توصف حتى وقت قريب بالباهظة والقبحة، لتصبح جزءا مهما وجذابا من الديكورات والاتجاهات بقوة هذا العام، مثل الكرمية والقش والنباتات المنزلية، والأقمشة الفخمة والتصميمات المغربية.

وتعتبر السبعينات حقبة حافلة بالتنوع في الإكسسوارات وقطع الأثاث الخشبي والإضاءة والديكورات الداخلية، بألوانها الجذابة والطبيعية، وأوانها التي تحتوي أشكالاً مربعة ومستطيلة وأنماط تتبع أساليب الخداع البصرية واللافتة للنظر.

وأضافت "كنت طفلة في السبعينات لذا فإن تلك التصاميم تثير حنيني جدا لأنها تذكرنني بالقطع التي كنا نمتلكها في منزلي الذي نشأت فيه، أنا مهتمة حقا بحقيقة أن كل قطعة لها قصة".

والاهتمام المتجدد بتصاميم السبعينات في عام 2021 رغبة الناس في استلهام ذلك الشعور بالتفاؤل الذي يغذيه الفضول لاستكشاف عهد السبعينات من القرن الماضي، والتمتع بشيء من الراحة النفسية التي اتسم بها ذلك الزمن الجميل الذي أصبح من الماضي.

لندن - عادت تصاميم السبعينات مثل ورق الحائط بألوان الخريف، التي كانت توصف حتى وقت قريب بالباهظة والقبحة، لتصبح جزءا مهما وجذابا من الديكورات والاتجاهات بقوة هذا العام، مثل الكرمية والقش والنباتات المنزلية، والأقمشة الفخمة والتصميمات المغربية.

وتعتبر السبعينات حقبة حافلة بالتنوع في الإكسسوارات وقطع الأثاث الخشبي والإضاءة والديكورات الداخلية، بألوانها الجذابة والطبيعية، وأوانها التي تحتوي أشكالاً مربعة ومستطيلة وأنماط تتبع أساليب الخداع البصرية واللافتة للنظر.

وأضافت "كنت طفلة في السبعينات لذا فإن تلك التصاميم تثير حنيني جدا لأنها تذكرنني بالقطع التي كنا نمتلكها في منزلي الذي نشأت فيه، أنا مهتمة حقا بحقيقة أن كل قطعة لها قصة".

والاهتمام المتجدد بتصاميم السبعينات في عام 2021 رغبة الناس في استلهام ذلك الشعور بالتفاؤل الذي يغذيه الفضول لاستكشاف عهد السبعينات من القرن الماضي، والتمتع بشيء من الراحة النفسية التي اتسم بها ذلك الزمن الجميل الذي أصبح من الماضي.

لندن - عادت تصاميم السبعينات مثل ورق الحائط بألوان الخريف، التي كانت توصف حتى وقت قريب بالباهظة والقبحة، لتصبح جزءا مهما وجذابا من الديكورات والاتجاهات بقوة هذا العام، مثل الكرمية والقش والنباتات المنزلية، والأقمشة الفخمة والتصميمات المغربية.

وتعتبر السبعينات حقبة حافلة بالتنوع في الإكسسوارات وقطع الأثاث الخشبي والإضاءة والديكورات الداخلية، بألوانها الجذابة والطبيعية، وأوانها التي تحتوي أشكالاً مربعة ومستطيلة وأنماط تتبع أساليب الخداع البصرية واللافتة للنظر.

وأضافت "كنت طفلة في السبعينات لذا فإن تلك التصاميم تثير حنيني جدا لأنها تذكرنني بالقطع التي كنا نمتلكها في منزلي الذي نشأت فيه، أنا مهتمة حقا بحقيقة أن كل قطعة لها قصة".

والاهتمام المتجدد بتصاميم السبعينات في عام 2021 رغبة الناس في استلهام ذلك الشعور بالتفاؤل الذي يغذيه الفضول لاستكشاف عهد السبعينات من القرن الماضي، والتمتع بشيء من الراحة النفسية التي اتسم بها ذلك الزمن الجميل الذي أصبح من الماضي.



والشموع وغيرها لتعطي المنزل.

والشموع وغيرها لتعطي المنزل.

والشموع وغيرها لتعطي المنزل.

والشموع وغيرها لتعطي المنزل.



والشموع وغيرها لتعطي المنزل.

والشموع وغيرها لتعطي المنزل.

والشموع وغيرها لتعطي المنزل.

والشموع وغيرها لتعطي المنزل.

معركة رباعية لترؤس عرش الاتحاد الأفريقي

لعبة التحالفات ترجح كفة الموريتاني أحمد ولد يحيى والسنغالي سنغور



الفيفا يدعم الموريتاني أحمد ولد أحمد

التابعة للاتحاد الأفريقي لأحمد أحمد بتقديم ترشيحه للانتخابات الرئاسية. كذلك وجدت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي على هامش المباراة النهائية لبطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين في ياوندي، أن قرار لجنة الحكمة بالسماح لأحمد أحمد بترشيح نفسه "غير مناسب". وفي 2 مارس 2021 من المقرر أن تنظر محكمة التحكيم الرياضية (كاس) في استئناف أحمد أحمد ضد قرار الفيفا بإيقافه لمدة 5 أعوام. في حين أنه يوم 12 مارس 2021 ستكون الانتخابات الرئاسية للاتحاد الأفريقي في العاصمة المغربية الرباط.

الاتحادات الوطنية الـ 54 يحق لها التصويت في صراع الانتخابات التي ستجرى بالرباط، وهو ما يؤشر إلى انتخابات تنافسية

ويحق لكل من الاتحادات الوطنية الـ 54 التصويت في الانتخابات، ما يؤشر إلى "انتخابات تنافسية" حسما قال غايل ماهيه من وكالة سبورترس غلوبال للأعمال، المنظمة لمباريات المنتخب في أفريقيا.

وحسب ماهيه "ستكون لعبة التحالفات حاسمة، لأنه من الصعب الحصول على الاكثريّة المطلقة من الدور الأول، ما لم يتمّ التفاوض على انسحابات. كل شيء سيحسم في الليلة الأخيرة بالرباط". بالنسبة إلى ماهيه الذي يعرف غالبية رؤساء الاتحادات الوطنية في القارة "الحدث هام لأن اقتصاد كرة القدم في أفريقيا في طور التحول".

يتفق المرشّحون الأربعة على هذا الأمر. وتحدّث برامجه عن التنمية الاقتصادية للكرة الأفريقية، خصوصا وقف نزيه اللاعبين الشباب إلى الأندية الأوروبية. ويشعر الاتحاد الأفريقي (كاف) بالإحراج من نزاعه مع وكيله التسويقي السابق لاغاردير سبورترس، مذ أنهى من جانب واحد في ديسمبر 2019 عقده الذي يربطه مع الاتحاد حتى 2028. بشرح أوغوستين سنغور قائلا "يجب تعزيز الجانب المالي للاتحاد الأفريقي وتسوية مسألة وكيل التسويق". ويختم، يجد الاتحاد نفسه في "نزاع صعب، كما أن مزايه من تلك العقود أصبحت معطلة نوعا ما".

تصوّت. لكن بعد تفويض الأمين العام للسنغالية فاطمة سامورا في 2019 إعادة الأمور إلى نصابها في الاتحاد الأفريقي، سيقى الفيفا عنه على الانتخابات النارية للاتحاد الأفريقي.

تسلسل زمني

في الانتخابات السابقة، التي درت في 16 مارس 2017، أطاح أحمد أحمد بـ"الرئيس القديم" الكاميروني عيسى حياتو (70 عاما وقتها) والذي كان يترشح لولاية ثامنة بعد 29 عاما على رأس الهيئة القارية. وحصل الملقاشي على 34 صوتا مقابل 20. وأوقف أحمد أحمد يوم 7 يونيو 2019 في باريس خلال المؤتمر الـ 69 للاتحاد الدولي للعبة (فيفا) للاشتباه بتورطه في قضية فساد بعقد مع شركة تصنيع المستلزمات الرياضية. وخضع للتحقيق قبل إخلاء سبيله. كذلك تم تعيين الأمانة العامة للاتحاد الدولي السنغالية فاطمة سامورا يوم 20 يونيو 2019 مندوبة عامة للفيفا في أفريقيا لمدة ستة أشهر بإعادة النظام إلى الاتحاد الأفريقي للعبة. خطوة لاقت انتقادات كثيرة حيث نددت أصوات كثيرة بالتدخل في شؤون الاتحاد القاري والاستعمار الجديد. أحمد أحمد يعلن ترشحه لولاية ثانية يوم 28 أكتوبر 2020 معززا ذلك برسالة موقعة من 46 رئيسا من أصل 54 اتحادا في القارة السمراء يطالبونه فيها بترشيح نفسه.

من 7 إلى 12 نوفمبر 2020 تم إعلان ترشيح كل من الإفوارى جاك أنوما والجنوب أفريقي باتريس موتسيبي والموريتاني أحمد ولد يحيى والسنغالي أوغوستين سنغور. كذلك أعلنت لجنة أخلاقيات الفيفا يوم 23 نوفمبر 2020 إيقاف أحمد أحمد لمدة خمس سنوات عن ممارسة جميع الأنشطة الكروية للاشتباه بتورطه في قضايا فساد. من جانب آخر صادقت لجنة الحكمة في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم يوم 6 يناير 2021 على ترشيحات سنغور وأنوما، لكنها طلبت المزيد من التحقق من ترشيحات موتسيبي وولد يحيى اللذين غالبا ما يتم تقديمهما على أنهما "مرشّحان للفيفا"، وهو ما ينفاهن.

خلال اجتماعها في ياوندي، يوم 16 يناير 2021 قررت اللجنة التنفيذية للكاف تقديم الترشيحات إلى لجنة مراقبة تابعة للفيفا، بعد عشرة أيام، صادق الفيفا على ترشيحي يحيى وموتسيبي. ويم 5 فبراير 2021 تسمح لجنة الحكمة

التوتر بين الحملات خلال كأس أمم أفريقيا الأخيرة للاعبين المحليين في الكاميرون والتي أحرزها المنتخب المغربي. من النقاط الجدلية، المصادقة على أهلية ترشيحي ولد يحيى وموتسيبي وتحديد مصير الرئيس أحمد أحمد. لكن موضوع الاستياء الأكبر يبقى اليد الخفية للفيفا، كل من المرشّحين الأربعة يتعرّض للانتقاد بدوره لأنه "مرشّح الفيفا".

ويبدو ذلك بمثابة اتهام لكل من يقف تحت عباءة الرئيس الحالي جاني إنفانتينو الذي قام بجولات مكوكية في الأيام الماضية في مختلف أنحاء القارة، أخرجها الخمس في المغرب. هل يعوّل الفيفا على موتسيبي وولد يحيى، كما يتبرّد لدى البعض؛ يحنّ بعض المعندين على هذا التوصيف.

يؤكد ساكاري سيسيه مسؤول أسبوعية "ريكور" السنغالية في حديث صحافي "لا يبحث الفيفا عن المرشح المثالي للكرة الأفريقية لكن فقط عن دمية". وأضاف أنه في العام 2017 جاء الفيفا بأحمد أحمد "الإبعاد (الكاميروني) عيسى حياتو" بعد رئاسة دامت 29 عاما ولاحقته مزاعم فساد كثيرة.

بالنسبة إلى تييري إيوم من اللجنة المنظمة لكأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين في الكاميرون وكأس أمم أفريقيا المقبلة في 2022 "لقد دقت ساعة لإنهاء استعمار كرة القدم الأفريقية". وتابع "خاض أحمد أحمد بداية لعبة الفيفا، وعندما أراد تحرير نفسه تمّ صفعه".

لكن حسب مراقبين آخرين، لا تنبغي المبالغة كثيرا في تدخل الفيفا بالشؤون الأفريقية، خصوصا في ظلّ متاعب إنفانتينو القضاة في سويسرا ونزاعاته مع الاتحاد الأوروبي للعبة. ويؤكد ولد يحيى "فلنوقف هذه الحسابات، نحن مستقلون.. لا مشكلة لذي أو عقدة من العمل مع الفيفا الذي ينتمي للجميع".

وتابع رئيس الاتحاد الموريتاني "الفيفا ليس بحاجة إلى التواجد في إدارة الاتحاد الأفريقي كي يذهب لجمع الأصوات في أفريقيا، الاتحادات هي التي

ليس لديه حتى الوقت لرعاية ناديه". ويمتدح بها: شاب، أثبت نفسه ببروز كرة القدم في بلاده، أما سلبياته فتبدو في أنه شاب أصغر المرشّحين سنا، وينتمي إلى اتحاد أقل نفوذا في مجال كرة القدم.

من جانبه يبلغ الإفوارى جاك أنوما من العمر 69 عاما، وهو رجل أعمال سبق أن ترأس اتحاد كرة القدم في كوت ديفوار (2002 - 2011)، كما كان عضوا سابقا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). أثبت أنوما نفسه كإداري فعال في سنوات العزّ لمنتخب بلاده في عهد الهادف ديدييه دروغبا، حينما تاهل "الفيلة" لكأس العالم للمرة الأولى في العام 2010، ثم في 2014. وسبق له أن ترشح لرئاسة الكاف في 2013، لكن تم استبعاده بعد إجراء تعديل "ملائم" في قاعدة الترشح، لأنه لم يكن عضوا في اللجنة التنفيذية للكاف، بل ممثلا للفيفا.

ويذكر رئيس تحرير صحيفة "ريكور" السنغالية باكاري سيسيه أن "أنوما يبلغ من العمر 69 عاما، وهو أصغر بعام فقط من الحد الأقصى للسّن المسموح بها للترشيح، وبالتالي لا يمكنه الترشح إلا لهذه الولاية". ورغم تأخره في إطلاق حملته جراء إصابته بفيروس كورونا، فإن أنوما يعرف جيدا الدواليب الداخلية للاتحاد الأفريقي. من المؤيدين له: بنين وكينا. ومن أهم إيجابياته هي خبرته في إدارة كرة القدم، أما سلبياته هي أنه يبدو على

اعتاب الحد الأقصى عمريا. باتريس تلووان موتسيبي رجل أعمال جنوب أفريقي يبلغ من العمر 58 عاما، ويرأس نادي ماميلودي صنداونز منذ العام 2003. يعتبر قطب صناعة التعدين وصهر رئيس الجمهورية سيريل رامافوزا، وهو الأقل شهرة بين المرشّحين الأربعة. يرى العديد من المراقبين أنه مرشّح الفيفا المفضل.

أشاد رئيس اتحاد جنوب أفريقيا داني جوردان بـ"براعته في الأعمال، وإلمامه بالحكومة والأعمال العالمية". بالنسبة إلى ساكاري سيسيه فإن "الفيفا يريد إسقاط موتسيبي بالمزلة في كرة القدم الأفريقية، لكن ملفه الشخصي لا يتلاءم. إنه ليس حتى رئيس اتحاد.

وجيبوتي والمغرب. من الإيجابيات التي يتمتع بها: شاب، أثبت نفسه ببروز كرة القدم في بلاده، أما سلبياته فتبدو في أنه شاب أصغر المرشّحين سنا، وينتمي إلى اتحاد أقل نفوذا في مجال كرة القدم.

من جانبه يبلغ الإفوارى جاك أنوما من العمر 69 عاما، وهو رجل أعمال سبق أن ترأس اتحاد كرة القدم في كوت ديفوار (2002 - 2011)، كما كان عضوا سابقا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). أثبت أنوما نفسه كإداري فعال في سنوات العزّ لمنتخب بلاده في عهد الهادف ديدييه دروغبا، حينما تاهل "الفيلة" لكأس العالم للمرة الأولى في العام 2010، ثم في 2014. وسبق له أن ترشح لرئاسة الكاف في 2013، لكن تم استبعاده بعد إجراء تعديل "ملائم" في قاعدة الترشح، لأنه لم يكن عضوا في اللجنة التنفيذية للكاف، بل ممثلا للفيفا.

ويذكر رئيس تحرير صحيفة "ريكور" السنغالية باكاري سيسيه أن "أنوما يبلغ من العمر 69 عاما، وهو أصغر بعام فقط من الحد الأقصى للسّن المسموح بها للترشيح، وبالتالي لا يمكنه الترشح إلا لهذه الولاية". ورغم تأخره في إطلاق حملته جراء إصابته بفيروس كورونا، فإن أنوما يعرف جيدا الدواليب الداخلية للاتحاد الأفريقي. من المؤيدين له: بنين وكينا. ومن أهم إيجابياته هي خبرته في إدارة كرة القدم، أما سلبياته هي أنه يبدو على

اعتاب الحد الأقصى عمريا. باتريس تلووان موتسيبي رجل أعمال جنوب أفريقي يبلغ من العمر 58 عاما، ويرأس نادي ماميلودي صنداونز منذ العام 2003. يعتبر قطب صناعة التعدين وصهر رئيس الجمهورية سيريل رامافوزا، وهو الأقل شهرة بين المرشّحين الأربعة. يرى العديد من المراقبين أنه مرشّح الفيفا المفضل.

أثارت تحركات المرشّحين لرئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم ومناوراتهم، حماس المسؤولين في اتحادات القارة السمراء، وسيبقى هذا الحماس مستمرا حتى معرفة أحكام صناديق الاقتراع في الـ 12 من مارس المقبل في العاصمة المغربية الرباط. ويتنافس على ترؤس عرش الاتحاد القاري مرشّحون أربعة مرشّحين، أحدهم رجل من قلب المنظمة وآخر رجل أعمال ثري، ورئيسان لاتحادين وطنيين. فهل سيتمكن خليفة الملقاشي أحمد أحمد من تحقيق ما يصبو إليه عشاق الكرة في القارة الأفريقية؟

باريس - صادق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على اعتماد أربعة مرشّحين لمنصب رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم من بينهم الموريتاني أحمد ولد يحيى، فيما استبعد الرئيس الملقاشي أحمد أحمد الموقوف بتهم فساد. وبعد الخضوع لفحوص إضافية، منحت لجنة المراجعة في الفيفا الضوء الأخضر ليحيى والجنوب أفريقي باتريس موتسيبي لينضموا إلى السنغالي أوغوستين سنغور والإفوارى جاك أنوما. ويتنافس المرشّحون الأربعة على منصب رئيس الاتحاد القاري في 12 مارس المقبل بالرباط حيث تبدو الانتخابات حامية الوطيس.

وتبدو حظوظ السنغالي أوغوستين سنغور والموريتاني أحمد ولد يحيى مرتفعة أكثر من الإفوارى جاك أنوما والجنوب أفريقي باتريس موتسيبي. وشهدت الأسابيع الماضية حملة نشيطة للمرشّحين الأربعة، للحلول بدلا من الرئيس الموقوف الملقاشي أحمد أحمد.

أوقف أحمد من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) لخمس سنوات بتهم فساد، وهو يامل في نقض القرار عبر بوابة محكمة التحكيم الرياضية في 2 مارس. أوغوستين إيمانويل سنغور (55 عام)، محام، رئيس نادي "أواس غوريه"، ورئيس الاتحاد السنغالي لكرة القدم منذ أغسطس 2009. بحسب منابع أرقام بشؤون كرة القدم الأفريقية، فإن سنغور هو الوريث غير الرسمي لأحمد "هو الأفضل من بين المرشّحين الأربعة"، لأنه يعرف كيف يدير ناديا واتحادا، وقبل كل شيء ليس لديه ما يخفيه.

يقول سنغور الذي يتحدث الإنجليزية بطلاقة لوكالة فرانس برس إنه يقدم نفسه على أنه "مرشّح لعموم أفريقيا (...). لأنني أشعر بأن لدينا اتحادا أفريقيا مقسما، بموجب القوانين، من قبل الاتحادات الإقليمية، ولكن أيضا من قبل المجموعات العرقية". ويؤكد أن هدفه هو "الاتجاه نحو احترافية كرة القدم الأفريقية"، مضيفا أن الاستمرار في الترويج لكرة قدم الأندية، وإسليم من خلال دوري أبطال أفريقيا الأكثر جاذبية، "سيمتدح الرحيل المبكر للعديد من شبابنا إلى أوروبا". ويحظى سنغور بتأييد الغابون، غامبيا. ومن إيجابيات هذا الرجل الخبرة (رئاسة ناد واتحاد)، ويتحدث الإنجليزية بطلاقة. لكن أبرز سلبياته تتمثل في أن لديه شبكة علاقات ضعيفة.

الذئب الصغير

رجل الأعمال رئيس الاتحاد الموريتاني لكرة القدم أحمد ولد يحيى البالغ من العمر 44 عاما. قد لا يتمتع الأصغر سنا بين المرشّحين الأربعة بخبرة الدبلوماسيين القدامى، لكن لديه حجة قوية، وعن ذلك يقول لفرانس برس "لقد أخرجت كرة القدم الموريتانية من الخمول". ويضيف "عندما وصلت، لم تكن هناك بنبة تحتية، كانت موريتانيا في المرتبة 206 من أصل 209 في تصنيفات الفيفا".

وتابع "لكننا علمنا كفريق مع مكتب تنفيذي، ودعمت الدولة والشركاء الاقتصاديون المشروع، تقدمنا بأكثر من 100 مركز في تصنيفات الفيفا، وشاركنا لأول مرة في بطولة أمم أفريقيا (2019)، ونظمتنا أول مسابقة كبيرة على أرضنا لامم أفريقيا تحت 20 عاما". واختتم بالقول "أنا شاب، لكنني أيضا امتلك خبرة أكثر من 20 عاما في عالم كرة القدم". ويحظى بمساندة أوغندا

كلوب لا ينوي التجديد في تشكيلة ليفربول

هذه التغييرات في الصيف، ولكننا سنحاول". وعلى الجبهة الأخرى أبدى الإسباني بيب جوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، تمسكه بموقفه الذي يرى أن جميع الأندية الكبرى تنفق الكثير من المال كي تحقق الإنجازات.

هندرسون، قائد ليفربول، بات آخر ضحايا الإصابات ليفيب لاعب وسط إنجلترا حتى أبريل بعد الخضوع لجراحة في الفخذ

وأشار إلى أن فريقه ينافس على أربع بطولات ليرد بذلك على الاتهامات التي توجه للسيتي بشراء النجاح. وقبل مواجهة وست هام في الجولة الـ 26 من الدوري الإنجليزي، قال "هذه القصة تطاردنا دائما، ليس هناك صحفي واحد من يقول ذلك بل هناك كثيرون يعتقدون أن السبب الحقيقي وراء انتصاراتنا هو المال. يجب أن يكون ذلك صائبا. نستطيع تقبل ذلك.. هناك فرق أخرى أنفقت أكثر منا حتى الآن". وأضاف "التصق بنا هذا الأمر وهذه الانتقادات. لم تكن تلعب مع الكبار قبل 30 أو 40 عاما، رغم أن يونايتد حين فاز بالدوري، انفق قادرا أكبر من المال، مقارنة مع أي فريق آخر". وخصص النادي السماوي 550 مليون جنيه إسترليني للصفقات على مدار الأعوام الخمسة الماضية، أكثر من أي فريق إنجليزي آخر، بينما أنفق مانشستر يونايتد رقما مقاربا هو 500 مليون جنيه إسترليني.



لندن - أكد بورغن كلوب مدرب ليفربول الإنجليزي عدم حاجته إلى إعادة بناء تشكيلة الفريق خلال فترة الانتقالات المقبلة، وجدد ثقته في اللاعبين الذين قادوا النادي لتحقيق أول لقب في الدوري الممتاز خلال الـ 30 عاما في الموسم الماضي.

وبعد موسم 2019 - 2020 المذهل، ابتلى ليفربول بالإصابات وتراجع مستواه هذا الموسم ليحتل المركز السادس في الدوري برصيد 40 نقطة من 25 مباراة بفارق 19 نقطة خلف المتصدر مانشستر سيتي.

وأصبح القائد جوردان هندرسون، الذي حول مركزه اضطراريا إلى مدافع، آخر ضحايا الإصابات في النادي الأحمر ليفيب لاعب وسط إنجلترا حتى أبريل بعد الخضوع لجراحة في الفخذ.

وعلى الأرجح سيغيب قلبا الدفاع فيرجيل فان دايك وجو غوميز حتى نهاية الموسم بسبب مشاكل في الركبة، كما استبعد جويل ماتيب حتى الموسم المقبل، ويعاني أيضا فابينو ونابى كيتا وجيمس ميلنر من إصابات حاليا.

وقال كلوب إن الإصابات منعت من اللعب باقوى تشكيلة. وأبلغ الصحافيين قبل مواجهة شيفيلد يونايتد اليوم الأحد "لا أعتقد أنه وقت إعادة البناء كما أفهم مثل رحيل 6 أو 7 لاعبين وانتهاء عقود والتخلص من لاعبين وإحضار آخرين جدد".

وأضاف "تشكيلة هذا العام لم تحصل على فرصة كافية للعب سويا، لكن ستحدث التغييرات". وتابع "تتفاعل مع الوضع لكننا نخطط للمستقبل في نفس الوقت، لست متأكد من إجراء

وتبادل الفريقان الهجمات مع بداية الشوط الثاني، وعاند الحظ دي بروين إثر هجمة سريعة شنها في الناحية اليسرى وتوغل خلالها في منطقة الجزاء في الدقيقة 58، لكن تمريرته لم تجد من يتابعها أمام المرمر.

وأجرى غوارديولا تغييرين تشبطين بنزول غابرييل جيسوس وفيل فودين، بدلا من سيرجيو أغويرو وفيران توريس في الدقيقتين 61 و65 على الترتيب.

وأسفرت محاولات سيتي عن هدف التقدم في الدقيقة 68 إثر هجمة منظمة وتمريرة عرضية زاحفة لعبها مرز من الناحية اليمنى، قابلها جون ستونز بتسديدة مباشرة إلى داخل المرمر.

وواصل الفريقان محاولتهما الهجومية في ما تبقى من المباراة، ولكن محاولات وست هام باءت بالفشل ليختفي اللقاء بالفوز الثمين لمانشستر سيتي.

وواصل سيتي مسيرته الرائعة في الموسم الحالي، وحافظ على سجله خاليا من الهزائم في آخر 27 مباراة، علما وأن انتصاره السبت هو الـ 4 له في هذه المباريات مقابل 3 تعادلات.

سيتي يواصل عروضه القوية وينتزع فوزا صعبا أمام وست هام

الروح الجماعية كلمة السر وراء تحطيم أبناء غوارديولا للأرقام



على الطريق الصحيح

وجاء الهدف عندما ضغط لاعبو وست هام على المنافس في وسط الملعب، واستخلصوا الكرة لبيدأ الفريق هجمة سريعة مرر منها فلايمير كوفال الكرة من الناحية اليمنى وقابلها جيسي لينجارد بلمسة مباشرة من وسط منطقة الجزاء، ثم أكملها انطونيو بتسديدة إلى داخل المرمر ليختفي الشوط بالتعادل 1-1.

وأصدر دارين راندولف حارس مرمر وست هام للخروج من منطقة الجزاء في الدقيقة 32 لإبعاد الكرة من أمام مرز شبه المنفرج به.

وأهدر ميكائيل انطونيو مهاجم الفريق الضيف فرصة ذهبية للتعادل في الدقيقة 29 إثر هجمة سريعة منظمة للفريق وصلت منها الكرة إليه وسط منطقة الجزاء، حيث هبها لنفسه وسددها قوية، لكنها ارتطمت بالقاء وأكملت طريقها إلى خارج الملعب.

ولكن اللاعب نجح في تعويض الفريق عن هذه الفرصة الضائعة عندما سجل هدف التعادل في الدقيقة 43.

ولم يخسر سيتي أي مباراة منذ أن سقط أمام مضيغه توتنهام 2-0 في 21 نوفمبر الماضي، ليكون الفريق حافظ على سجله خاليا من الهزائم في مختلف البطولات على مدار 98 يوما.

وأصبح الفريق على بعد مباراة واحدة من معادلة رقم قياسي آخر له يتعلق بعدد المباريات المتتالية التي حافظ فيها على سجله خاليا من الهزائم، حيث كان ذلك في 28 مباراة متتالية خلال الفترة من 27 أبريل إلى الثالث من ديسمبر 2017 تحت قيادة المدرب الإسباني غوارديولا أيضا.

وفرض الفريق السماوي هيمنة شبه تامة على مجريات اللعب منذ بداية المباراة، وإن غابت الخطورة الحقيقية على مرمر المنافس بسبب التنظيم والتكتل الدفاعي من وست هام.

وكاد البرازيلي إديرسون حارس مرمر سيتي يكلف فريقه غالبا بعد دقائق قليلة من بداية المباراة، عندما مرر الكرة إلى زميله فيرنانديو على حدود منطقة الجزاء عندما كان الأخير بين ثلاثة من لاعبي وست هام، ولكن اللاعب صرح خطأ الحارس وأبعد الكرة سريعا من منطقة الخطورة.

وبعد مرور الربع ساعة الأول من المباراة، تخلى وست هام عن انكماشه

وأصل مانشستر سيتي سلسلة عروضه الإيجابية هذا الموسم وتمكن من انتزاع فوز ثمين السبت على ضيفه وست هام يونايتد بهدفين مقابل هدف، معززا رصيده في الصدارة بفارق عريض أمام الوصيف مانشستر يونايتد، الذي يخوض الأحد لقاء مصيريا أمام تشيلسي.

لندن - ابتعد مانشستر سيتي بفارق 13 نقطة في صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم عقب تغلبه 2-1 على ضيفه وست هام يونايتد السبت، ليحقق انتصاره العشرين على التوالي في جميع المسابقات.

وتقدم سيتي بعد نصف ساعة عندما حول المدافع روبن دياز تمريرة كيفن دي بروين العرضية بضربة رأس داخل المرمر، لكن الفريق الضيف أدرع التعادل عبر ميكائيل انطونيو قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول.

وحسم فريق المدرب بيب غوارديولا انتصاره الـ 14 على التوالي في الدوري عندما سد المدافع جون ستونز في الشباك من داخل منطقة الجزاء بعد تمريرة رياض مرز.

وكاد وست هام، رابع الترتيب والذي قدم أداء جيدا في المباراة، أن يخطف التعادل لكن عيسى ديوب لم يتمكن من لعب ضربة رأس بشكل جيد من تمريرة جيسي لينجارد العرضية.

ورفع الفوز رصيده سيتي، الذي لم يخسر في آخر 27 مباراة بجميع المسابقات، إلى 62 نقطة من 26 مباراة، فيما يملك مانشستر يونايتد 49 نقطة قبل أن يخرج لملاقاة تشيلسي الأحد.

وانتهى الشوط الأول بالتعادل 1-1 حيث بادر سيتي بالتسجيل عن طريق المدافع البرتغالي روبن دياز، وتعادل ميكائيل انطونيو مهاجم وست هام للضيوف بهدف.

وفي الشوط الثاني، انتزع المدافع جون ستونز الفوز لمانشستر سيتي بهدف في الدقيقة 68.

وواصل سيتي مسيرته الرائعة في الموسم الحالي، وحافظ على سجله خاليا من الهزائم في آخر 27 مباراة، علما وأن انتصاره السبت هو الـ 4 له في هذه المباريات مقابل 3 تعادلات.

شفيونتيك تتوج بطلا لدورة أديليد للتنس

وأضافت "هذا شيء جيد لأن بوسعي رؤية أنني استطعت تقديم أداء جيد طوال أسبوع كامل. لم يكن الأمر كذلك في بعض الأحيان خلال فرنسا المفتوحة. هذا يمنحني المزيد من الثقة بأني تطورت بصورة أكبر (كلاعبة).. وهذا يحفزني".

وبعيدا عن لقب دورة أديليد الأسترالية قال لاعب التنس الفرنسي المخضرم جيل سيمون إنه سيتوقف بصفة مؤقتة عن المشاركة في بطولات اللعبة لفترة لم يحدد ما أجل الحفاظ على سلامته النفسية.

وكان سيمون (36 عاما) وصل إلى المركز السادس عالميا، وهو أعلى تصنيف يحققه طوال مسيرته في 2009 لكنه لم يحرز أي لقب منذ 2018 بينما يحتل حاليا المركز 68 عالميا.

وتختب اللاعب الفرنسي عبر موقع تويتر "في ظل عدم رغبتني في السفر والمشاركة في البطولات في هذه الظروف فأبني وللأسف مضطر للتوقف عن المشاركة في المنافسات من أجل الحفاظ على سلامتي النفسية".

وسبق لسيمون الصعود إلى دور الثمانية في بطولتي أستراليا المفتوحة وويليامدون، لكنه خرج من الدور الأول في البطولة الكبرى الأولى للموسم الحالي بعد هزيمته أمام اليوناني ستيفانوس بيتيغاس.

وأعلن لاعب التنس الإسباني رافاييل نادال انسحابه من بطولة أكابولكو المكسيكية بسبب مشكلات يعاني منها على مستوى الظهر.

أديلايد (أستراليا) - أحرزت البولندية إيفا شفيونتيك، حاملة لقب بطولة رولان غاروس في كرة المضرب، لقب دورة أديليد الأسترالية، بفوزها السهل السبت على السويسرية بليندا بنتشيتش.

وحققت شفيونتيك مفاجأة من العيار الثقيل في العام الماضي عندما أصبحت أصغر لاعبة تحرز لقب فرنسا المفتوحة منذ مونكا سيليش في 1992.

وفي بطولة أديليد أكدت شفيونتيك (19 عاما) المصنفة 18 عالميا جدارتها من خلال أداء متميز ولم تخسر أي مجموعة طوال مسيرتها في البطولة.

وفي المباراة النهائية تفوقت المصنفة الخامسة على المصنفة الثانية بنتشيتش في جميع مراحل المباراة وحققت الفوز بسهولة بعد أن ارتكبت ستة أخطاء سهلة طوال اللقاء كما حققت 22 ضربة ناجحة.

وفي المجموعة الأولى تقدمت شفيونتيك 3-2 قبل أن تكسر إرسال بنتشيتش بثلاثة أخطاء مزروجة للاعبة السويسرية وتحسم المجموعة سريعا بعد ذلك.

وفي المجموعة الثانية أيضا تقدمت شفيونتيك 3-1 وحافظت على تفوقها لتضمن وبكل جدارة التتويج باللقب.

وبعد الفوز قالت شفيونتيك التي ستصعد إلى المركز 15 عالميا الاثنين المقبل، وهو أعلى تصنيف تصل إليه، "أشعر أنني أقدم أداء جيدا على أرض الملعب. شعوري هو أن كل شيء يسير على ما يرام وهذا يأتي نتيجة العمل الذي تقوم به".



السعودية تواجه الكويت وديا استعدادا للقاء فلسطين

وأعلن جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الماضي أن مباراة المنتخب الفلسطيني أمام شقيقه السعودي ستقام يوم 30 من مارس في الرياض.

وقال الرجوب إن تقديم موعد إقامة مباراة الفدائي أمام السعودية الذي كان مقررا في 7 من يونيو المقبل، جاء

بالتوافق بين الاتحادين الفلسطيني والسعودي وكذلك الاتحادين الآسيوي والدولي.

وأشار إلى أن الاتحاد الفلسطيني يقوم بإنهاء كافة الترتيبات المطلوبة لتأمين سفر بعثة المنتخب إلى العاصمة السعودية لخوض المباراة.

ويشار إلى أن المنتخبين الفلسطيني والسعودي خاضا لقاء تاريخيا على ملعب الشهيد فيصل الحسيني في القدس في أكتوبر 2019 في الجولة الرابعة من التصفيات. وانتهت تلك المباراة بالتعادل السلبي في أول مواجهة بينهما على أرض فلسطين.

ويتطلع الأخضر السعودي ليكون حاضرا على كامل وجه لمواجهة فلسطين، والتي يرى الكثير من المحللين الرياضيين أنها ستكون المفتاح للفريقين لضمان التأهل إلى بطولة العالم وبطولة آسيا.

ويذكر أن الهيئة التطبيعية للاتحاد العراقي خاطبت بدورها الاتحاد الكويتي لكرة القدم، وذلك لخوض مباراة ودية تجمع المنتخبين نهاية مارس المقبل ضمن تحضيراتهما للتصفيات الآسيوية المزروجة.

المجموعة الرابعة برصيد 8 نقاط، بفارق نقطة عن أوزبكستان المتصدرة لكنه لعب مباراة أقل، فيما تتذلل فلسطين المجموعة برصيد 4 نقاط.

ويحتل المنتخب الكويتي المركز الثاني في مجموعته بـ 10 نقاط بالتساوي مع الأردن بفارق نقطتين ومباراة زائدة عن أستراليا المتصدرة.

وأعلن المدير الفني الفرنسي هيرفي رينارد للوقوف على جاهزية لاعبيه قبل العودة إلى المباريات الرسمية، من خلال إقامة معسكر إعدادي في مدينة الرياض ينطلق يوم 22 من مارس ويتواصل إلى غاية يوم إجراء مباراة منتخب فلسطين.

ويأتي معسكر المنتخب السعودي ضمن أيام الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الدولية الرسمية والتي يسعى كلا المنتخبين إلى الاستفادة منها بالوقوف على المستويات الفنية للاعبين.

وكان الاتحاد السعودي أعلن الأربعاء الماضي موافقة نظيره الفلسطيني على تقديم موعد مباراتهما إلى الـ 30 من مارس في السعودية بدلا من موعدها السابق بتاريخ 7 من يونيو. ويحتل منتخب السعودية المركز الثاني في

المجموعة الرابعة برصيد 8 نقاط، بفارق نقطة عن أوزبكستان المتصدرة لكنه لعب مباراة أقل، فيما تتذلل فلسطين المجموعة برصيد 4 نقاط.

ويحتل المنتخب الكويتي المركز الثاني في مجموعته بـ 10 نقاط بالتساوي مع الأردن بفارق نقطتين ومباراة زائدة عن أستراليا المتصدرة.

ويأتي معسكر المنتخب السعودي ضمن أيام الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الدولية الرسمية والتي يسعى كلا المنتخبين إلى الاستفادة منها بالوقوف على المستويات الفنية للاعبين.

وكان الاتحاد السعودي أعلن الأربعاء الماضي موافقة نظيره الفلسطيني على تقديم موعد مباراتهما إلى الـ 30 من مارس في السعودية بدلا من موعدها السابق بتاريخ 7 من يونيو. ويحتل منتخب السعودية المركز الثاني في

المجموعة الرابعة برصيد 8 نقاط، بفارق نقطة عن أوزبكستان المتصدرة لكنه لعب مباراة أقل، فيما تتذلل فلسطين المجموعة برصيد 4 نقاط.

ويحتل المنتخب الكويتي المركز الثاني في مجموعته بـ 10 نقاط بالتساوي مع الأردن بفارق نقطتين ومباراة زائدة عن أستراليا المتصدرة.

ويأتي معسكر المنتخب السعودي ضمن أيام الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الدولية الرسمية والتي يسعى كلا المنتخبين إلى الاستفادة منها بالوقوف على المستويات الفنية للاعبين.

وكان الاتحاد السعودي أعلن الأربعاء الماضي موافقة نظيره الفلسطيني على تقديم موعد مباراتهما إلى الـ 30 من مارس في السعودية بدلا من موعدها السابق بتاريخ 7 من يونيو. ويحتل منتخب السعودية المركز الثاني في

المجموعة الرابعة برصيد 8 نقاط، بفارق نقطة عن أوزبكستان المتصدرة لكنه لعب مباراة أقل، فيما تتذلل فلسطين المجموعة برصيد 4 نقاط.

ويحتل المنتخب الكويتي المركز الثاني في مجموعته بـ 10 نقاط بالتساوي مع الأردن بفارق نقطتين ومباراة زائدة عن أستراليا المتصدرة.

ويأتي معسكر المنتخب السعودي ضمن أيام الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الدولية الرسمية والتي يسعى كلا المنتخبين إلى الاستفادة منها بالوقوف على المستويات الفنية للاعبين.

ويحتل منتخب السعودية المركز الثاني في



الفخامة والترف يغيبان عن موسم جوائز هوليوود

اضطر القائمون على موسم توزيع جوائز هوليوود بسبب كورونا إلى الاستغناء عن المناسبات التقليدية، التي يتلقى خلالها النجوم هدايا ومجوهرات ويحظون فيها بإقامات في فنادق فاخرة، إذ بدلا من ذلك ستقام الاحتفالات بشكل افتراضي وترسل جوائز الفائزين إلى منازلهم.

لوس أنجلوس - تزخر الأسابيع التي تسبق موسم توزيع الجوائز في هوليوود في العادة بالسهرات الراقية، وتمتلي أجحة الفنادق الفاخرة بمشاهير باحثين عن شراء هدايا فاخرة من ماركات عالمية، غير أن سنة 2021 لا تشبه أي عام مضى بسبب جائحة فيروس كورونا.

واضطر المتخصصون في التواصل إلى ابتداء صنع مبتكرة بعيدا عن الفنادق الفخمة في لوس أنجلوس، مع تنظيم لقاءات ومقابلات افتراضية مع النجوم عبر الفيديو.

وانتعثت آمال القطاع لفترة وجيزة بالعودة إلى الوضع الطبيعي، غير أن الازدياد المتسارع في إصابات كوفيد - 19 في جنوب كاليفورنيا هذا الشتاء، عطل إمكان تنظيم سهرات للمشاهير، وغيرها من التجمعات التي يلتقي فيها المشاهير والصحافيون وأعضاء لجان تحكيم الجوائز السينمائية.

وأكد الخبير في مجلة "ذي هوليوود ريبورتر" سكوت فينبرغ، "كنت متشدا للغاية، وتفايت المشاركة حضوريا في أي لقاء، وعلى القول إن الاستوديوهات والقنوات التلفزيونية كانت متفهمة جدا، الجميع اضطروا للتكيف".

واستغنى القائمون على جوائز غولدن غلوب عن حفلة الجوائز التقليدية التي تشكل حدثا سنويا بارزا في هوليوود، والاستعاضة عنها

الخرطوم - انطلقت فعاليات النسخة

الحادية عشرة من مهرجان "الفيلم السوداني الأوروبي" على مسرح معرض الخرطوم الدولي، وستستمر حتى الرابع من مارس المقبل.

وعمد المهرجان تماشيا مع قواعد التبادل الاجتماعي في مواجهة فايروس كورونا، وحرصا على تقديم تجربة فعلية واحتفائية قدر الإمكان، إلى إيجاد طريقة بديلة خلاقية من خلال خوض تجربة "سينما السيارات".

وقالت نهلة سليمان، مديرة الاتصالات بالجلس الثقافي البريطاني المنظم للمهرجان، "افتتحنا النسخة الـ 11 من مهرجان الفيلم السوداني الأوروبي، ويأتي ذلك في ظل ظروف مختلفة هذا العام مع انتشار فايروس كورونا، ومن هنا جاءت فكرة تنفيذ تجربة سينما السيارات".

الرباط - تستعد الفنانة المغربية

أسماء لمنور لطرح فيديو كليب أغنية جديدة بعنوان "يديرها الحب"، عبر قنواتها الرسمية على يوتيوب.

ويدأ لمنور حملة للترويج للأغنية، حيث شاركت جمهورها



كورونا يحرم المشاهير من وهج الاحتفالات الباذخة

من المنزل "مع جميع الأشخاص المهمين" في حياتها "بينهم كلبتي".
وأفاد الممثل البريطاني نيكولاس هولت "بما أن الحفلة تقام في عز الليل، سسكون على الأرجح في السرير مرتديا بزة رسمية من الأعلى وسروالا للنوم".
أما للساعين إلى خرق عالم هوليوود، فإن الوضع الراهن يضيق عليهم فرصا كثيرة لمحاولة تعزيز حظوظهم المهنية.

يفوز (مسلسل) مانك". ويضيف "أظن أن الجو سيكون قاتما. سيتعين عليهم بذل جهد كبير لتنظيم حفلة مسلية".

ويبدو أن النجوم أنفسهم تكيفوا مع الوضع. وأوضحت أماندا سيفريد وهي المرشحة الأوفر حظا للفوز بجائزة أفضل ممثلة في دور ثانوي عن مسلسل "مانك"، للصحافيين عبر "زوم" أنها تعتزم تضيبة سهرة الأحد في متابعة حفلة غولدن غلوب

مهرجان الفيلم السوداني - الأوروبي يستقبل الجمهور في سياراتهم

التي تقدم للجمهور السيارات، مما أتاح القيام بعدة أنشطة وفعاليات مع الحفاظ في الوقت نفسه على التباعد الاجتماعي خلال جائحة كورونا.

وتم في اليوم الأول عرض فيلمين، الأول سوداني بعنوان "ظلال في الظلام" هو فيلم روائي قصير، والثاني إيطالي بعنوان "إذا كان لا بد لي من الموت، أريد أن أموت على طريقي".

ولفتت مهيرة مجدي سليم، عضو لجنة جماعة الفيلم السوداني، إلى أن مهرجان الفيلم الأوروبي يمثل واحدا من الفعاليات القليلة في قطاع السينما السوداني، الذي يعاني من الإهمال رغم ازدهاره نسبيا قبل عقود.

ويؤرخ لبدء الأعمال السينمائية في السودان بالعام 1910، حيث شهد تصوير أول فيلم تسجيلي للمخرج السويدي دم دايفيد عن رحلة صيد قام بها.

وعرض هذا الفيلم في مدينة الأبيض وسط البلاد، في 1912 كأول مدينة سودانية تشهد عرضا سينمائيا.

وأضافت "يتم تنفيذ الفكرة لأول مرة في السودان، للحفاظ على التبادل الاجتماعي أثناء عرض الأفلام".
وللمحافظ على التباعد الاجتماعي لن يسمح للجمهور بمغادرة سياراتهم، لكن يمكنهم الاستمتاع بمشاهدة الأفلام في الهواء الطلق، عبر شاشات عرض مثبتة في موقف السيارات.

وأوضحت سليمان "خصص المجلس الثقافي البريطاني رابطا على الإنترنت لحجز موقف مجاني للسيارة مسبقا، على أن تضم 4 ركاب كحد أقصى لمشاهدة الفيلم في الهواء الطلق دون مغادرة السيارة".
وتفاعل عشاق السينما في الخرطوم الذين شعروا بالإحباط بسبب جائحة كورونا، مع فكرة "سينما السيارات"، واختاروا خوض هذه التجربة الفريدة، حيث عمد البعض منهم إلى فتح سطح سيارته، والجلوس قبالة الشاشة الكبيرة لمشاهدة أولي عروض المهرجان.

وبدأ رواج الحفلات الموسيقية والمهرجانات والعروض السينمائية

أسماء لمنور مصممة أزياء في «يديرها الحب»

وبشار إلى أن لمنور كانت طرحت مؤخرا يناير الماضي أغنيتين جديدتين، بعنوان "يا أغلى من نفسي" و"عمري وشوقي" عبر قناة روتانا على يوتيوب، وهما من كلمات نهار، أما اللحنين فالأولى ليعقوب الخبزي، بينما الثانية من الحان وليد الشامي.

وأشارت النجمة المغربية قبل طرح مقطع الفيديو التشويقي حماس متابعيها للعمل الجديد لإطلاقه قريبا، من خلال طرحها مجموعة من الأسئلة حول لهجة الأغنية إن كانت مغربية أو خليجية أو مصرية، كما سألت عن مكان التصوير.

عرض ماسة نادرة للبيع في مزاد بدبي

موسكو - كشفت شركة الروسية لإنتاج الألماس الملوكة للدولة أنها ستعرض للبيع في مزاد بدبي ماسة خام نادرة وهي من أكبر الأحجار الكريمة التي استخرجتها في القرن الحالي.

وستعرض شركة الروسية وهي أكبر منتج للألماس الخام في العالم والتي تتنافس مع وحدة دي بيرز في شركة أنجلو-أميركان، الماسة الشفافة وهي في حجم بيضة صغيرة عيار 242 قيراطا، بدبي في الثاني والعشرين من مارس المقبل.

وقال فيغيني أغوريف رئيس المبيعات في الروسية في بيان بأن "الألماس الخام الذي يمكن أن يسمح بقطع مصقولة من الألماس أكبر من مئة قيراط نادر للغاية في الطبيعة، حتى الأقل من ذلك غالبا لا تعرض في مزادات".

موسكو - كشفت شركة الروسية

للروسية لإنتاج الألماس الملوكة للدولة أنها ستعرض للبيع في مزاد بدبي ماسة خام نادرة وهي من أكبر الأحجار الكريمة التي استخرجتها في القرن الحالي.

وستعرض شركة الروسية وهي أكبر منتج للألماس الخام في العالم والتي تتنافس مع وحدة دي بيرز في شركة أنجلو-أميركان، الماسة الشفافة وهي في حجم بيضة صغيرة عيار 242 قيراطا، بدبي في الثاني والعشرين من مارس المقبل.

وقال فيغيني أغوريف رئيس المبيعات في الروسية في بيان بأن "الألماس الخام الذي يمكن أن يسمح بقطع مصقولة من الألماس أكبر من مئة قيراط نادر للغاية في الطبيعة، حتى الأقل من ذلك غالبا لا تعرض في مزادات".

صباح العرب



الفتاة «نعمة» وذكراها

في مطلع نوفمبر 1956 نجوت للمرة الأولى من الموت. فلم أكن برفقة ابنة عمي نعمة، التي كنت الإزمها، فترة سفر أبي وأمي إلى مصر. ففي اليوم الثاني من ذلك الشهر، بدأ قصف بلدتنا بالطائرات البليطة والتقسيم، إذ كانت الطائرات من نوع مستير الفرنسية الصنع، تأتي ثم تغادر لكي تعود مرة أخرى لكي تقصف. كنا، كصغار، نقول كلما خلت سماؤنا منها: ذهبت لتعبئة حمولة جديدة، وستعود.

بين الغارة والغارة، كان قلق الحاجة مريم يتشعب. فهي مع الخطر المتربص بالإنسان، لا تنسى كل لها المعز، ولا تنسى الدجاجات. أرسلت ابنتها نعمة، ذات الخمسة عشر ربيعا، لإحضار شيء من نخالة القمح، مأكول طورها، وفي منتصف الطريق

يوهما كان المشهد مروعا. فقد لفت نعمة بحصيرة من المسجد، وبدت منكوشة الشعر غارقة في دمه. كنت وجدي وأماه أول من راوها، ولا تغيب عن ذاكرتي عيونها مفتحة، قبل إغلاق أحدهم عليها الجحون. لكن المشهد، ظل بلا تقارير دولية، فلم تذكر نعمة في أي محفل، كان قتلها أمر من الواجبات الحميدة للقتلة. وفي مساء ذلك اليوم، ظن الكبار أن الماسة قد وقعت واكتملت، ولم يتبق لنا سوى التاسي على نعمة.

بعد يوم واحد، من النجاة في المرة الأولى، حدث أن نجوت للمرة الثانية. فقد دخل الجنود إلى بلدتنا، وتقصوا باب منزل جدي، وهو حديدي بلاء أخضر يجري دعمه في حالات الحرب بركام من الحجارة. طرقات قوية على الباب ونسبها بلغة عربية، تامر بفتحته حالا. تولى جدي إزالة الحجارة الرصاص على أرجلنا وفوق رؤوسنا. ربما آثارها بشعره الأبيض وهندامه العربي بـ"المقال" المقصب، وربما بطولتي. اقتحموا البيت وفتحوا النار على الرجال الحاضرين. لم تكن نعمة، ولا كان أي واحد من الجيران الذين أراهم الرصاص، يعرف "واشنطن بوست" أو تعرفه مراكز تدبج التقارير الدولية، المنتحلة مشاعر الإثفاق على أرواح البشر.

لم تغب نعمة عن ذاكرتي، وفي إحدائيات حركتي في القاهرة، ظلت الكفتيريا التي تحمل اسمها، في 172 شارع النيل، من حي العجوزة، تذكرني بالفتاة الراحلة التي هن قفدها شاعري.
ومن المصادفات، أن "نعمة" الكفتيريا، وهي ليست تاريخية (تأسست في العام 1968) قد ظلت تكبر وتتناسل وتجدد حيويتها، بعد وفاة مؤسسها، أما حزننا فإنه يموت معنا. فمن ذا الذي سيفتش عن هوية العجوزة التي سمي باسمها الحي؟ فهي من السلالة الفرنسية التي صنعت المستير وشحنها إلى إسرائيل. فقد كان أبوها الفرنسي هو مؤسس جيش محمد علي الذي أطلق عليه اسم سليمان بعد أن أسلم. وكانت نازلي ابنته، قد نكحت وصية زوجها التركي محمد شريف رئيس حكومة محمد علي لفترة طويلة، ببناء مسجد في أرضه التي كانت تسمى "طرح النهر". واتمت نازلي البناء في سننها المتقدمة كعجوز جاوزت التسعين، أصبح المصريون يتبركون بها وهي تقف على بناء المسجد. وبعد سقوط الملكية وقيام النظام الجمهوري، أزيل تمثال أبيها سليمان وسط المدينة، الذي أعيدت نكره إلى أصلها الأول كضابط فرنسي يدعى "جوزيف سيقي"، ووضع طلعت حرب في مكانه. وباتت نعمة هي التعريف الأبرز لعجوزة مغلطة الاسم، فالأحزان تموت مع أصحابها والأسماء تنقلص أو تغتسب والزمن يدور.

